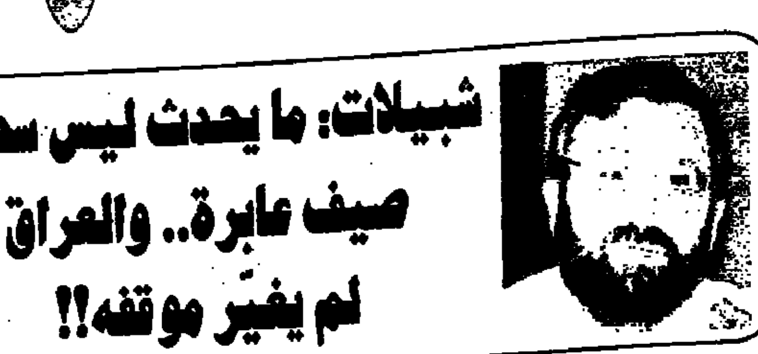
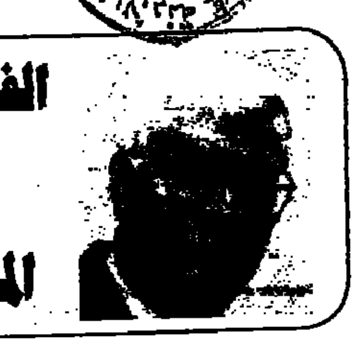
بعد جريمة الرابية.. واستياء المسؤولين الاردنيين من اسلوب الافراج عن المعتقلين

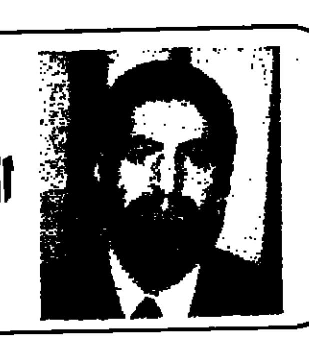
... الاردنية العراقية تتجه نحو المجهول



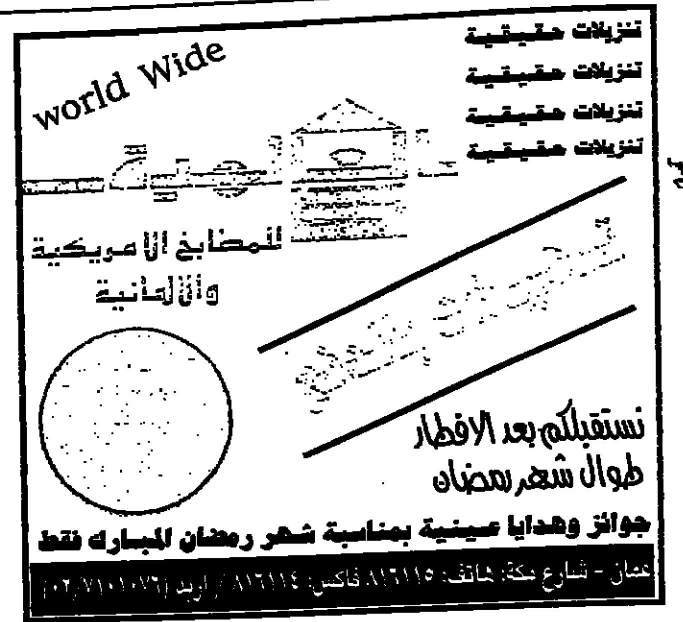
شبيلات: ما يحدث ليس سحابة صيف عابرة.. والعراق لم يغيّر موقفه!!



الفانك: أي قرار بالقطيعة انتحار سياسي وعلى المسؤولين كف ألسنتهم



الفلاحات: الاردن لا يملك الاستغناء عن العراق.. والعراق لا ينسى وقفات الاردن



http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية ◆ سياسية ◆ مستقلة ◆

20 صفحة | عمان الاردن العدد ٢١٧ السنة الخامسة - الاثنين ٢٨ رمضان - ٥ شوال ١٤١٨هـ الموافق ٢٦ كانون ثاني - ٢ شباط ١٩٩٨م | 300 فلس

نفى صحة وجود مصنع متفجرات لحماس في نابلس

مؤكداً رفض نتنياهو ان يكون الحكم بالمؤبد

الرنتيسي: نتنياهو يريد الحكم على الفلسطينيين بالاعدام

رجال أمن فلسطينيون يتلقون دورات في مكافحة حماس في مراكز الـ«CIA»

الذنيبات: «الاخوان» قادرون دائماً على اتخاذ القرارات الصعبة وانجاحها

ص (١٣)

في تصريحات اثارت حفيظة المسؤولين.. «رئيس وزراء الجزائر الاسبق»

... الجيش الجزائري يقف خلف المجازر والمذابح

■ السبيل - وكالات - مأمون عياش

لا تزال اتهامات رئيس الوزراء الجزائري الاسبق عبد الحميد الابراهيمي، حول وقوف قوات الامن وراء موجة المذابح الاخيرة التي شهدتها الجزائر، تثير ردود فعل عديدة.

ففي الوقت الذي نفت فيه الحكومة الجزائرية هذه الاتهامات، معتبرة أنه ليس لها أساس من الصحة، اكد عدد من رجال قوات الامن، الفارين من الجيش الجزائري، أن المخابرات الجزائرية تقف وبمساندة الجيش، خلف المجازر والمذابح، وهي المسؤولة عنها.

واكد الابراهيمي الذي كان رئيساً للوزراء من عام ١٩٨٤ الى عام ١٩٨٨ في حديث لأعضاء من البرلمان البريطاني، «ان الحكومة مسؤولة عن المذابح، التي انحت باللائمة فيها على اسلاميين متشددين، مثل الجماعة المسلحة».

ولم يتوان الابراهيمي عن القول للجنة حقوق الانسان البرلمانية «ان الدولة تنظم الارهاب، وأن الجماعة المسلحة، جزء من الحكومة وانها من اختراعها».

وكان أحد اعضاء الشرطة السرية الجزائرية، كشف النقاب في افادة له، أمام مجلس العموم البريطاني، إن الجيش الجزائري وباشراف جهاز للخابرات، يقوم بالمجازر والمذابح اليومية التي تشهدها العاصمة الجزائرية وضواحيها بشكل اوسع من المناطق الاخرى.

واشار عضو الشرطة السرية، الذي امضى ١٤ عاماً يعمل مع اجهزة الامن الجزائرية المختلفة، أن وحدات مختارة من الجيش الجزائري، تناط لها مهمة، القيام بالمذابح البشعة، التي تستخدم فيها الفؤوس والمعاول والآلات الحادة.

واكد أن الجيش الجزائري نجح منذ سنوات في اختراق الجماعات الجزائرية المسلحة، الى درجة اصبحت فيها هذه الجماعات، تقوم بتنفيذ العمليات باسمها، حيث تعلن مسؤوليتها عن المجازر، بعلم الجيش!.

واثار رفض الحكومة الجزائرية السماح باجراء تحقيقات مستقلة في المذابح، ريبة وشكوك جماعات لحقوق الانسان، حيث طالبت الحكومة بعدم الممانعة، في اجراء تحقيق من جهة محايدة، بعد التصعيد الخطير للعنف والارهاب ضد المدنيين، ووصوله الى مستويات غير مسبوقة بالنسبة لعدد الضحايا، والوحشية التي تمت به للذابح منذ بداية شهر رمضان ◼

تحليل سياسي

الهدف ابقاؤه «دون فاعلية» تجاه «اسرائيل»

عزل «كلنتون» لن يكون مفيداً.. وضرب ... لا تأثير داخلياً له على سمعة الرئيس الامريكي

■ كتب: علاء الدين حماد

يبدو أن الرئيس الامريكي كلنتون الذي نجح في الخروج من «فضائح سياسية» يواجه مأزقاً حاداً «لفضائح جنسية» ستفتح الباب على مصراعيه لأزمة سياسية.

فاستعانة الرئيس الامريكي بوزيرتين (اولبرايت «الخارجية» - دونا شالالا «الصحة») لتعزيز صورته أمام ناخبيه يدل على أن الرئيس الامريكي بدأ يتحسس الكرسي الذي يجلس عليه.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا سكتت باولاجونز خمس سنوات على التحرش بشرفها، ولماذا رفض كلنتون اغلاق ملف القضية كما فعل في قضايا سابقة؟

خبايا الموضوع المعقد اكثر من المعلن، لكن الواضح هو أن مونيكا ليوينسكي «٢٤ عاماً» - ابنة طبيب يهودي بارز في بيفرلي هيلز - سيفاجئ الجميع هذه المرة بتغيير شهادتها لتصطف ضد العشيق السابق «كلنتون» والذي كان صديقاً لها لمدة سنة ونصف.

الاصابع تشير الى أن اللوبي الصهيوني، عاجل «كلنتون» بهذه الخبطة التي سبقتها مجموعة صور لـ «لكلنتون وزوجته وابنته» في احد المنتجعات تمهيداً للدخول في الحياة الشخصية للرئيس الامريكي.

ويعتقد مراقبون أن «اسرائيل» تحاول الضغط على الرئيس الامريكي بسبب «تفكيره» اللجوء للضغط على نتنياهو المتعنت، ولذلك فإن استقالة «كلنتون» أو عزله لن يكون مفيداً، فالهدف هو ابقاء كلنتون في عرش امريكا لكن دون شخصية فاعلة سياسياً تجاه «اسرائيل» والشرق الأوسط خصوصاً عقب تصاعد التحليلات الدولية المحللين الدوليين بان نجاح كلنتون بالولاية الثانية يعني تحرره من ضغط اللوبي الصهيوني.

الرئيس الامريكي تورط عندما رفض مقابلة نتنياهو، وهو درس لم يتعلمه من قصة «ضمانات القروض» التي كانت سبباً رئيساً في فشل الرئيس الاسبق «جورج بوش» بالوصول مرة ثانية الى سدة الحكم في امريكا.

بقي ان نعلم أن «كلنتون» سيجد في العراق مخرجاً سهلاً بتحويل انظار الاعلام للحدث السياسي العسكري «بضرب العراق او حتى اسقاط صدام»، لكن مراقبين يؤكدون عدم جدوى مثل هذا العمل بسبب دخول للموضوع لأروقة المحاكم، وبسبب جوهري آخر وهو أن الشعب الامريكي يفصل عادة في هذه المواضيع، فـ«بوش» مثلاً وعلى الرغم من انتصاره في حرب الخليج إلا انه لم يستطع الفوز بولاية ثانية ◼

فرق السلام من جديد!

السبيل - طارق عباس

علمت «السبيل» من مصادر تربوية مطلعة أن فرق السلام الامريكية التي اثارت جدلاً واسعاً عند زيارتها واقامتها في وقت سابق لمدينة مادبا ستعود للأردن من جديد ولكن من باب وزارة التربية والتعليم عبر السماح لهم بتدريس مادة اللغة الانجليزية كمساعدين لمدرسي مادة اللغة الانجليزية من الاردنيين وربما تمتد هذه المساعدة الى المشاركة في مخيم خصص لهذه الغاية ◼

عقب تعثر مفاوضات واشنطن وجمود التسوية

حماس: الجهاد والمقاومة هي البدائل الوحيدة لحلقة المحادثات المفرغة

الشيخ ياسين: نرفض مطاردة السلطة لنا تنفيذاً للاوامر الاسرائيلية والامريكية

السبيل - وكالات

اكدت حركة المقاومة الاسلامية حماس ان الجهاد والمقاومة هي البدائل الوحيدة الحقيقية والفاعلة عن حلقة المحادثات الجوفاء والوعود البائسة وفتات موائد العدو المتغطرس.

ودعت حماس في بيان لها عقب فشل محادثات واشنطن السلطة الفلسطينية ان «تطلق وبلا رجعة طريق المفاوضات، وتكف عن الوقوف في وجه تطلعات الشعب الفلسطيني وقواه الصامدة في مقارعة العدو والتصدي له وان تعود الى صفوف شعبها الصامد المتطلع الى الحرية».

ورأت حماس في اصرار السلطة على مواصلة الدوران في حلقة المفاوضات «تضييعاً للوقت واعترافاً صامتاً بالعجز وامعاناً في الفشل والمغامرة اليائسة على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه» وتوجهت حماس في بيانها للسلطة بالتساؤل «لماذا تصر على المفاوضات رغم ما تكشف من حقائق حول نوايا العدو ومخططاته لربط مصير الشعب الفلسطيني واجياله باحتياجاته؟!

من ناحية اخرى دعا الشيخ احمد ياسين السلطة الفلسطينية الى وقف حملتها ضد حماس والبدء في مواجهة الاحتلال.

وشجب الشيخ ياسين مطاردة السلطة لافراد حماس واعتقالهم تلبية للمطالب الاسرائيلية والامريكية، وقال الشيخ ياسين للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان الشرطة الفلسطينية تطارد حركة حماس وانه يرفض ذلك معتقداً «ان هذا خطأ واعتداء لا مبرر له تنفيذاً لاوامر ورغبات الامريكيين والاسرائيليين ◼

أحزاب المعارضة تستنكر اعتقال الخطيب

حزب الوحدة: الاعتقال ممارسة للعرفية تحت قناع ديمقراطي

السبيل - خاص

استنكرت أحزاب المعارضة الوطنية الاردنية اعتقال أحد اعضاء حزب الوحدة الشعبية الاردني منذ مطلع العام الحالي وعدم الافراج عنه حتى الان.

وجاء في بيان وقعته الاحزاب الاثنا عشر ان اعتقال السيد «سمارة الخطيب» يتناقض مع الحريات العامة وحقوق الانسان، خصوصاً في ظل عدم الإفصاح عن أسباب اعتقاله.

وطالبت الاحزاب باطلاق سراح المعتقل «الخطيب» واحترام الدستور والقانون والحريات العامة وحقوق المواطنين الاردنيين، وحقهم بالانتماء الى أحزاب مشروعة.

من جانبه وصف حزب الوحدة الشعبية الاردني الاعتقال انه نوع من ممارسة الاحكام العرفية تحت قناع ديمقراطي.

وسمارة الخطيب عضو هيئة ادارية في نقابة العاملين بالمصارف والتأمين والمحاسبة ◼

جندي اسرائيلي يحاول ارتكاب مجزرة في الحرم الابراهيمي في الخليل

السبيل - الخليل

لم يرق الوضع لجندي اسرائيلي امام الحرم الابراهيمي في الخليل اثناء تأدية المواطنين لصلاة الجمعة اليتيمة والتي حضرها ما يزيد على ٢٠ الف مصل، حيث حاول ارتكاب مجزرة عندما صعد الى منزل قبالة البؤرة الاستيطانية «أفراهم ابينو» ليعلن عن رغبته في ذلك من خلال بحثه عن أقرب نقطة تطل على الحرم اثناء توافد الآلاف من المواطنين اليه حيث تنبه الجنود لوجوده في اللحظات الاخيرة وهجموا عليه وقاموا باعتقاله ◼

اليوم... النطق بالحكم في قضية «الاسبوعيات»

السبيل - خاص

يتوقع أن تصدر محكمة العدل العليا صباح اليوم الاثنين، قرارها في قضية الصحف الاسبوعية التي رفعتها ١٣ صحيفة اسبوعية. وكانت الصحف التي علق صدورها قد اقامت دعوى لدى محكمة العدل العليا ضد مجلس الوزراء بعد اعتماده قانوناً مؤقتاً للمطبوعات والنشر، والذي تعتبره الصحف التي اقامت الدعوى مخالفاً للدستور، واعتداء على حرية التعبير والحريات الصحفية.

ومن الجدير بالذكر أن النطق بالحكم في القضية تأجل مرتين، الاول بسبب اجازة بعض القضاة، والمرة الثانية بسبب انضمام قضاة جدد للهيئة التي شكلتها المحكمة للنظر في القضية ◼

تأجيل قضية «المعلمين المفصولين» للشهر القادم

السبيل - ناصر شديد

أجلت محكمة العدل العليا والتي عقدت جلستها الاولى صباح يوم امس الأحد، للنظر في القضية المرفوعة من قبل ١٣ معلماً ضد وزير التربية والتعليم، ورئيس ديوان الخدمة المدنية ومدير عام الشؤون الادارية في الوزارة، الى الثامن من الشهر القادم.

وتجدر الاشارة الى أن المعلمين المفصولين كانوا قد رفعوا دعوى في السنة الماضية للطعن بقرار فصلهم والغاء تخصصاتهم وتعيين معلمين آخرين، بدعوى وجود مخزون من حملة دبلوم التربية المهنية لدى ديوان الخدمة المدنية، وأن قرار التعيين جاء بطريق الخطأ!!

وتوقع محامي الدفاع احمد عثمان أن يتم اصدار الحكم في قضية المعلمين المفصولين في غضون الشهر القادم ◼

طالعوا نموذج اجابات مسابقات السبيل الرمضانية ص١٠

اعلان شركة ... ص (٢)



في ظل توقيع معاهدة سلام مع الجانب الاسرائيلي

كيف ينظر الاردنيون الى تصريحات «نتنياهو» حول الخطر القادم من الشرق (الاردن)؟

■ الحكومة الاردنية مطالبة بالرد العملي على تصريحات الصهيونية المتطرفة ■

■ السبيل: مأمون عياش

أثارت تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، حول خطر يهدد «اسرائيل» قادم من الشرق على حد قوله، ردود فعل اردنية غاضبة على هذه التصريحات المتطرفة.

حيث أكد الامير الحسن ولي العهد رفض الاردن للطروحات الاسرائيلية، التي تشير الى اخطار قادمة من الشرق، مؤكداً أن حماية الحدود الاردنية، يدخل ضمن السيادة الاردنية، وأنه من مسؤولية الاردن وحده.

وأشارت شخصيات وطنية الى رفضها لهذه التصريحات، مطالبة في تصريحات «السبيل» الحكومة الأردنية بضرورة الرد عليها، والتوقف عندها، لأنها لم تأت من فراغ.

معاهدة سلام

وتأتي هذه التصريحات في ظل توقيع الحكومة الاردنية لمعاهدة سلام مع الجانب الاسرائيلي، مما دفع السفير الاردني في تل أبيب عمر الرفاعي الى تقديم احتجاج لنتنياهو، على اقواله التي آكد فيها أن على «اسرائيل» الاحتفاظ بمناطق واسعة من أراضي الضفة الغربية في القطاع الشرقي على الحدود مع الاردن، بسبب ما اعتبره رئيس الوزراء الاسرائيلي «التهديد القادم من الشرق»!!

نهر الاردن

نتنياهو حاول التملص من تصريحاته بخصوص الاردن، والتي تأتي في سياق تصريحات عديدة لرموز في الحكومة الاسرائيلية وفي المعارضة، اكد فيها أن لـ«اسرائيل» حق شرقي النهر «نهر الاردن»!! ولم يكن آخر هذه التصريحات ما قاله.. حاييم رامون، حول حق «اسرائيل» في الاراضي الواقعة على الضفة الاخرى!!

احتجاج الحكومة الاردنية دفع نتنياهو الى القول انه لم يقصد الاردن وانما «خطر قيام قوات عراقية باجتياز نهر الاردن في طريقها لمهاجمة «اسرائيل» على حد زعمه.

تمهيد لضرب العراق

الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني احد رموز جماعة الاخوان المسلمين اشار الى أن تصريحات نتنياهو، لم تاتي من فراغ، وهي تحمل في طياتها نوايا خبيثة، تضمر الشر للاردن وللعراق ايضاً.

ولم يستبعد الكيلاني أن تاتي هذه التصريحات في سياق عمل اليهود على تحقيق حلمهم الكبير «دولة اسرائيل من الفرات الى النيل» وقال: «ان التصريحات هي تمهيد لضرب العراق وسوريا وايران وأن كان بعد حين.. هذه القلاع الصامدة في وجه اليهود».

واشار الكيلاني انه لم يعد يخفى على أحد أن نتنياهو لا يحترم اتفاقات أو معاهدات السلام، ولم يجد الفلسطينيون انفسهم من خلال المنظمة، الا الوهم ولم يحصلوا على شيء من الحكومة الاسرائيلية.

غير مفاجئة

الاستاذ محمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي «حق» قال:

«لم نفاجأ بتصريحات نتنياهو الاخيرة، كما أننا لم نفاجأ بتصريحات حاييم رامون، لأننا على قناعة بأن تصريحات زعماء الكيان الصهيوني سواء كانوا من حزب العمل أو من حزب ليكود ولا تختلف في جوهرها سوى في التكتيك».

واضاف: «وقد اكد نتنياهو اكثر من مرة وفي كل يوم أنه مصر على اعتبار كل فلسطين العربية المحتلة من البحر الى النهر أرضاً اسرائيلية، وأن اتفاق اوسلو الموقع مع سلطة الحكم الذاتي لا يعني سوى اعطائها «اي سلطة الحكم الذاتي» بعض الصلاحيات المحددة لادارة الحكم الذاتي، وبشرط أن تقوم السلطة بحماية أمن الكيان الصهيوني، وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وقضية المقاومة الفلسطينية للاحتلال وفي مقدمتها حماس والجهاد الاسلامي والقيادات الفلسطينية المقاومة للاحتلال».

وأشار الى ان حكومة العدو الصهيوني مستمرة في تنفيذ برنامجها الاستيطاني، وبناء المستوطنات وتهويد القدس، ورفضها الانصياع لكل الاتفاقيات التي وقعتها مع الفلسطينيين والاردنيين في اوسلو ووادي عربة. واعرب عن استغرابه من ان الحكم الذاتي والحكومة الاردنية ما زالا يؤكدان على ضرورة الاستمرار فيما يسمى العملية السلمية، وبذل كل الجهود لانقاذها رغم أن ممارسات حكومة العدو تؤكد لهم بعد يوم وموقفاً بعد موقف ان مفهوم السلام بالنسبة لهذا العدو هو الاستسلام الكامل له دون تقديم اية تنازلات للفلسطينين أو غيرهم.

الرد المناسب

وقال الدكتور الكيلاني: «ان الرد على مثل هذه التصريحات، وعلى هذ التعنت الاسرائيلي، هو الانسحاب من معاهدة وادي عربة، لأن الجانب الاسرائيلي لا يحترم للعاهدات، فلماذا نحن نحترمها؟!»

واضاف: «ان تصريحات نتنياهو بمثابة دعوة للاردن للانسحاب من معاهدة وادي عربة.. فماذا بقي على الاردن ليقدمه لنتنياهو، الذي لا يحترم معاهدات السلام مع الفلسطينيين ومع الاردن؟!»

وقال محمد الزعبي: «ان الرد الطبيعي على تصريحات قادة الليكود هو وقف مهزلة ما يسمى السلام وعلى منظمة التحرير العودة الى صفوف الشعب الفلسطيني واحترام الميثاق الوطني الفلسطيني ووحدة كافة فصائل المقاومة الفلسطينية ومقاومة الاحتلال بكل الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح». وأضاف: «أما بالنسبة للحكومة الاردنية، وبعد كل هذه المواقف للعدو فليس أمامها سوى العودة لصفوف لخوتها العرب، ووقف كل اشكال التعاون مع هذا العدو على كل الصعد السياسية والاقتصادية والأمنية، وطرد السفير الاسرائيلي من عمان، واعادة النظر بكل سياسات الحكومة ومحاولة اعادة التكامل العربي ولو في حده الادنى» ●

الزعبي: ضروة وقف كل اشكال التعاون الحكومي مع هذا العدو

الكيلاني: دعوة للاردن للانسحاب من معاهدة وادي عربة

السبيل – خاص

اقامت اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان بالتعاون مع لجنة النقابات المهنية مهرجانا للتضامن مع السودان في عمان. وقد تحدث في المهرجان كل من فضيلة الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة "الاخوان المسلمين" في الاردن، واحمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق، والدكتور عمر عبدالماجد سفير السودان في عمان والدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان الاردنيين.

وعبر الخطباء في كلماتهم عن تقديرهم لوقفة السودان قيادة وحكومة وشعبا في مواجهة التحديات والاخطار التي تتهدد استقلاله وسلامة اراضيه، ودعوا العرب الى التنبه للمخاطر التي يتعرض لها السودان وتاثير ذلك على المنطقة العربية، سيما في ظل الحصار «الجائر الظالم الذي تشارك فيه دول اجنبية عديدة للانتقاص من سيادته واستقلاله الوطني وفصل جنوبه عن شماله».

من جهة اخرى فقد رحب المتحدثون بمظاهر التقدم الايجابي في العلاقات المصرية –السودانية وطالبوا الحكومات والشعوب العربية بتوفير جميع وسائل الدعم والمساعدة للسودان الشقيق لتمكينه من الدفاع عن ارضه وسيادته.

وقد تم الاعلان عن فتح باب جمع التبرعات للسودان حيث تبرع العديد من الشخصيات الاردنية والنقابات المهنية والشركات الوطنية بمبالغ نقدية من اجل شراء ادوية وغذاء لابناء السودان ●

شاهد عيان

من المسؤول؟! ولمصلحة من يحدث مثل هذا في الدوري الاردني..!

■ ابو حمزة البرغوثي

آلمني ما شاهدت وساءني ما سمعت.. واثار شجوني ما حدث في احدى مباريات الدوري العام الهامة.. بل الاهم.. لانها تعني تتويج نادي الوحدات بطلاً للدوري لعام ٩٧م.. او غير ذلك..

اما المثير للامر.. فليس فوز الوحدات.. على العكس.. فنادي الوحدات.. ناد ذو سمعة طيبة وله جماهير غفيرة وفية.. ولاعبوه ذوو اخلاق حميدة ولعب قوي نظيف.. وادارة من انجح الادارات.

ما حدث يوم التتويج.. بحق حدث يستحق الوقوف عنده.. لانه لولا لطف المولى سبحانه وتعالى.. لكان هناك كارثة رياضية وفاجعة لم تحصل على مر تاريخ الرياضة الاردنية.

فنادي الوحدات معروف لدى الاوساط الرياضية بانه صاحب قاعدة جماهيرية.. وفي يوم تتويجه.. غفل المنظمون والمشرفون والمسؤولون عن شواهد وتنظيمات كان بالامكان ان تكون احسن مما كانت.. من تلك الشواهد..

١. افتتاح الابواب في ساعة متاخرة.. مما اضفى زخماً من الكتل البشرية التي تدافعت على الابواب.. مما ادى الى حصول ازمة كبيرة.

٢. ازدياد الضغط على الاكشاك «بيع التذاكر» مما اوجد سوقاً سوداء لبيع التذاكر باسعار خيالية وزاد الامر سوءاً في تلك زيادة الناس الذين يتزاحمون على الابواب.

٣. تدافع الحضور لمشاهدة المباراة.. جعلهم يتسلقون السياج المحيط بالابواب والاسوار مما شكل كارثة لا سمح الله.. كنا بغنى عنها لو احسنا التصرف.

٤. عدم معرفة المسؤولين والمنظمين بكيفية الخروج من مازق كهذا.. اصاب الكثير من الناس بالذعر والفزع في الدخول والخروج الى المباراة.

٥. معرفتنا بسعة ستاد عمان ورغم ذلك بيعت تذاكر بحجم الضعفين.. مما زاد الامر سوءاً الى سوء.

٦. التلفزيون الاردني.. بث مباريات اقل اهمية من هذه المباراة، وتغاضى ولا اعلم سبباً لذلك عن اهمية هذه المباراة.

٧. دخول كثير من الحضور «حوالي ستة الاف شخص» قبل المباراة بساعتين من فوق السياج مما اوجد صعوبة في اخراجهم من الاستاد وبالتالي زيادة ازمة الى ازمة.

وفي نهاية المطاف لا بد من المسؤولين عن مثل هذه التظاهرات ان يدرسوا..

اولاً: اعادة النظر في سعة ستاد عمان الدولي وزيادة سعته.

ثانياً: اعطاء صلاحية كاملة للمنظمين والمشرفين على الابواب والمبيعات.. حيث يمنع كل من لا يحمل صفة رسمية او هوية او بطاقة بيع.

ثالثاً: ضرورة ترتيب البث التلفزيوني.. خاصة قسم البرامج الرياضية من ناحية ترتيب اولوية بث المباريات المهمة..

واخيراً.. اظن في قرارة لنفسي انه كان بالامكان ان يكون احسن مما كان عليه ●

في ظل غياب الرقابة

شركة للعمرة تخدع المواطنين.. وتحول العبادة الى تجارة!!

وهتمهم بتوفير سكن مريح.. و«مشرف» و«مرشد ديني»!!

■ السائق مفطر ويشتم الذات الالهية.. ويطلب اكرامية من المواطنين رغم اعطائه الاجرة!! ■

■ السبيل- خاص

كثير من البسطاء في هذا البلد، هم الذين ينخدعون، بالاعلانات التجارية البراقة البعيدة عن الواقع، والتي تهدف الى الربح السريع واستغلال الناس، دون وجه حق، ودون رقابة من جهة مسؤولة، بعد أن غابت من قلوبهم رقابة الله ومخافته!!

نسوق هذا ونحن نتحدث عن «بعض» شركات الحج والعمرة، التي تخدع المواطنين باعلاناتها، فلا توفر لهم الخدمات، رغم انها تستوفي منهم رسوماً، عن المواصلات، والسكن والاشراف، وغيرها من الخدمات التي تؤكدها في اعلاناتها!!

احدى شركات الحج والعمرة، وفي ظل غياب رقابة وزارة الاوقاف، أو ضعفها نشطت في الفترة الاخيرة في الترويج لرحلاتها خاصة في شهر رمضان الفضيل، موسم العمرة ... هذه الشركة، قامت بارسال مجموعة من الفتيات في رحلة عمرة، بدات في «١/٧»، وانتهت قبل أيام، وقبلها رحلة بدات في ١٩٩٧/١٢/١٣م.. وما تعرضن له من اذى يفوق التصور، وهنا قصة ما حدث..

بداية القصة

«ب . ن» احد الفتيات اللواتي شاركن في رحلة هذه الشركة تشير، الى انها وزميلاتها الطالبات في احدى كليات المجتمع، اطلعن على اعلان لاحدى شركات العمرة، وفيه ذكر للعديد من الخدمات، فقمن بالتسجيل مع هذه الشركة، الا ان جميع الخدمات التي وعدت بها الشركة لم تكن الا سراباً!!

وتضيف ان السكن في المدينة المنورة وكذلك في مكة المكرمة، لم يكن متوفراً مما اضطرنا الى المبيت ليلة في الشارع، ثم بعدها بحثنا مطولاً عن السكن، الذي قالوا انه كان محجوزاً لنا، لنجد سكنا اخر بعيد جداً عن الحرم المكي، وكذلك الحال في المدينة المنورة!!

سكن (٥) نجوم!!

وتؤكد «ن . ا» ان غرف السكن لم يكن فيها اسرة، كما انهم قاموا بوضع كل (٥) فتيات في غرفة واحدة!!، خلاف لما ادعوه من خدمات.. كما أن الادهى من ذلك، ان وضع السكن سيء وغير نظيف!!.

المعتمرات: لم نجد سكنا.. وبتنا في الشارع!!

وتشير الى انه لم يكن في الرحلة اي ترتيب او نظام، فلا يوجد مشرف على الرحلة او مرشد ديني، كما هو مكتوب في اعلانات الشركة!!

مما ادى الى ضياع عدد من الفتيات المعتمرات، اللواتي يذهبن للعمرة لأول مرة!!

وتقول «ف . ش»: «اننا لم نكن نتوقع هذ الامر، والغريب أن سائق الباص، قام بتغيير خط سير الرحلة، الذي كان متفقاً عليه «عمان – المدينة – مكة» ما أدى الى ضياع صلاة الجمعة الأولي التي كانت مقررة وفق برنامج الرحلة في الحرم النبوي!!

وتضيف: لقد حولوا العبادة الى تجارة، عبر اعلانات كاذبة، تخدع البسطاء، وتوهمهم بان خدمات هذه الشركة أو تلك من احسن ما يكون!!.

سائق محترم!!

«ا . م» تؤكد أن سائق الباص، كان يتعامل مع المعتمرات بصورة «مخزية» حيث يشتم الذات الالهية باستمرار، ويطلب الاكرامية من المعتمرات، رغم أن اجرته مدفوعة من قبل الشركة، مما اضطر البعض الى الدفع له، لكي يواصل المسير.. فهو كان يتوقف في الطريق ويرفض السير الا بعد أن ندفع له!!

وتشير الى أن السائق كان «مفطرا» وكان يشغل مسجل الباص باستمرار على الاغاني، مع أننا متوجهون الى عبادة، كما انه منع المعتمرات من احضار ماء زمزم!! هو ومجموعة معه لكي يتمكنوا من احضار ما يريدون من اغراض للتجارة!!

يذكر ان التجاوزات لا تقتصر على شركة واحدة من شركات العمرة، حيث شكا كثير من المواطنين من ذلك، وهو ما يتطلب من وزارة الاوقاف كجهة معنية العمل على متابعة الموضوع ●

«عادات اجتماعية» تفرض نفسها بدلا من العادات الدينية

السبيل - علاء الدين حماد

مناخات وينتهي شهر رمضان المبارك الذي ابتدأ مرتين في عام واحد وإذا كان رمضان قد رحل سريعاً جداً هذا العام بسبب حلوله شتاء فان نكهة رمضان المعتادة ضاعت بسبب الاوضاع الاقتصادية.

أحد أصحاب محلات «القطائف» المزدهرة في الاردن رمضانياً يعتقد أن الموسم كان جيداً.. «لكنه ليس كالسنوات الماضية. الناس طفرانة»

وكملاحظة عابرة، الطوابير الكبيرة على «القطائف» خفت حدتها مع ارتفاع سعرها ١٠٠٪ في غضون سنتين.

وعلى الرغم من الازدحام الشديد الذي يملأ الشوارع التجارية الكبيرة، الا انها ازدحامات مشاة لا ازدحامات تسوق.. ويكاد يؤكد صاحب محل بوتيك أن محلات الملابس الجديدة: «الناس تدخل وتفاصل في السعر.. ثم لا تشتري» ويؤيده زميله: «المواطن يتجه نحو البالة بشكل كبير، لانها ارخص».

ويفترض في مثل هذه الأيام من السنة أن يحقق أصحاب محلات الملابس ارباحاً جيدة لقربها من عيد الفطر.

ويبدو جلياً، أن الناس فقدت بعض مشاعرها تجاه رمضان والعيد بسبب الضائقة الاقتصادية التي عصفت بنسبة كبيرة من المواطنين تقدرها جمعية حماية المستهلك بـ ٥٥٪ تقريباً، اصبحوا تحت خط الفقر نتيجة لخطوات الاصلاح الاقتصادي، أو بمعنى آخر الاتجاه نحو الرأسمالية.. وكانت لأول مرة منذ سنوات الازمات في نقص المواد التموينية التي كانت أحدى سمات الشهر الكريم!!

أما السهرات الرمضانية، فقد أجبر الشتاء الناس على الابتعاد عن الخروج للشوارع والاقترات أكثر من «الصوبة». فيما نشطت مطاعم وأندية ومقاهي «عمان الغربية» في استضافة «مطربين» لاحياء ليالي رمضان!!

وتغيب في الاردن بعض العادات على المستوى الشعبي كالتي يعرفها المصريون في الخروج للمساجد على شكل جماعات بالقناديل والتهاليل، أو كالتي يمارسها أهل الخليج كالاحتفال بمنتصف رمضان «القرقيعان» حيث يصطف الاطفال أمام بيت احد الموسرين وهم ينشدون اناشيد تدعو لأهل البيت مقابل إعطائهم حلوى أو بضعة قروش.

ولعل الزيارات الليلية قد انخفضت بشكل كبير بين العوائل والاصدقاء، إلا أن الافطارات لا تزال تحظى بسمعتها في تلوين المائدة بمختلف الاصناف ولو على حساب رواتب آخر الشهر، فنكهة رمضان قد تستقر في الذوبان بسبب طغيان «العادات الاجتماعية» والمدنية على حساب الوازع الديني حسب قول أحد الشيوخ!! ●

سالم الفلاحات | وقفات

عيد الكبار

حمداً لله على الطاعة والتي ختمها بيوم عيد مبارك يمارس فيه الكبار طاعات أخرى يضيفونها للطاعة الكبرى طاعة الصيام يخرجون صدقة الفطر طهرة للصائمين ومساهمة في تكافل اجماعي عام ليؤديها المسلمون جميعاً سواءً ملكوا النصاب ام كانوا من الذين لا يملكون إلا ما زاد عن قوت ليلتهم ويومهم إلا قليلاً ثم ينطلقون برفع شعارات الاسلام الاساسية لتتردد في الاحياء والميادين العامة في احتفالات شعبية كبيرة يعمها التسامح والتغافر والتزاور والتهادي بين الارحام أو هكذا يجب ان يكون.

ولا شك أن التعايش بين الناس والاحتكاك المستمر يتولد عنه احياناً بعض الخلافات والخصومات والحق دائماً مع «الأنا» لأنها تعرف نفسها تماماً ولا تحتاج لبيان وتجهل الآخرين وتصدق عنهم وتتهمهم، وهذا طبع بشري قد لا يسلم منه أحد.

اما الصغار فيلعبون متناسين ما جرى بينهم في حينه لكن الكبار يحفظون ويحفظون في باطنهم كل الإساءات والتقصير بحقهم منذ زمن طويل لذا عالج الرسول صلى الله عليه وسلم طبيب القلوب والارواح بابلغ وصفة وهدي حيث قال لوعظنا نحن الكبار: «خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان من بني فلان فرفعت...» واي خسارة تلك أن يرفع العلم بموعد ليلة القدر والتي هي خير من الف شهر.. لترتعش القلوب فرقاً من المراء والخصومة فالعقوبة كبيرة جداً وتمثلت هنا بضياع العلم بليلة القدر فهل من معتبر؟

وما أعظمه درس وما ازكاه توجيه ليهرع المسلم الى المسامحة والتحلل لأخيه من التقصير والمسارعة إليه وخيرهما الذي يبدأ بالسلام.

ومنها في عيد الكبار ان تتذكر احوال المسلمين في العالم شعوباً ومقدسات وحرية وكرامة وأن تحدد دورك في هذا الشأن وما يمكنك فعله.. الاقصى واهله ومن حوله لم يروا العيد منذ خمسين عاماً.. والجزائر بلد المليون شهيد لم تر العيد إنما تقدم القرابين البشرية بلا ثمن.. وتركيا لم تر العيد منذ سبعين عاماً او تزيد.. والسودان والعراق والبوسنة تختنق تحت سمع العالم وبصره وكشمير وكردستان نسيهما المسلمون تماماً منذ زمن بعيد.. ولليهود في كل يوم عيد.. وفي يوم عيدنا لا يفرح إلا الاطفال الذين لا يدركون ما يدور حولهم... يأكلون حلواهم وما علموا انها قد استدينت او هي من ايادي المحسنين.. ويلبسون جديداً وما علموا ان يدأ يهودية حاكته أو مولته.. لا يعلم أن حريته صودرت وكرامته ذبحت.. الا يعلم انه قد استدين على حسابه وحساب ابنائه ولربما ابناء ابنائه مليارات الدولارات.. لا يعلم ان الآلاف من اقارنه من ابناء المسلمين يموتون يومياً لا يأبه بهم احد وأن الدنيا تقوم ولا تقعد عندما يموت يهودي او يهدد بالقتل.. لا يدري.. بينما يقتل المسلمون ويعتقلون من ارضهم وتنتهك اعراضهم وتداس مقدساتهم ولا مغيث. فالعالم المتوحش اصم ابكم لا يحسن الا من يدمغه.. فهل نلهو مع الصغار أم نمارس العيد كالكبار؟ وتقبل الله طاعتكم ۞

الوحدة الوطنية .. اللغز ؟؟؟

■ المحامي د. محمد المحاسنة

لا يوجد هنالك مصطلح في الاردن يستخدم للتعبير به عن اشياء ليس لها علاقة بمعناه الاصلي كمصطلح الوحدة الوطنية، بل أكثر من ذلك يمكن الجزم بالقول بأن اصطلاح الوحدة الوطنية اصبح كاللغز الذي يباح لأن يطرح على الغامض من اجل الاعلان عن جائزة لمن يعرف حله، وأن شدة الجهل السياسي لدى البعض تجعله يرتعد خوفاً إذا ما ذكرت الوحدة الوطنية، وأن البعض ممن لا يعرفون معنى الوحدة الوطنية يخالها سلاحاً قوياً يصلح للاستعمال ضد الخصوم إذا ما أراد ان يوجه لهم ضربة ساحقة فيتهمهم بالاساءة للوحدة الوطنية.

هنالك اعتقاد خاطئ لدى البعض يظن بموجبه بأن الاردن هو الدولة الوحيدة التي تتعدد فيها المنابت والاصول بالنسبة الى السكان مع أنه لا توجد هنالك دولة عربية يمتلئ الدولة إلا ويتعدد فيها الشعب على اسس عرقية أو طائفية، وان التعددية بالنسبة للمنابت والاصول في كثير من الدول في العالم تصل الى وجود شعوب ولغات مختلفة داخل الدولة الواحدة ومع ذلك فإنه لا يؤتى على ذكر الوحدة الوطنية فيها واكبر مثال على مثل هذه الدول الولايات المتحدة الاميركية.

الدولة تتكون من عناصر ثلاث الاقليم والشعب والسلطة، وانتماء افراد الشعب الى الدولة يتحقق بمقدار استطاعة الدولة على القيام بواجباتها تجاه هؤلاء الافراد او الشعب وتحقيق العدالة فيما بينهم ولا يوجد هنالك شيء يسمى بالوحدة الوطنية ما دامت الدولة تقوم بواجباتها خير قيام وبعدالة، ولاجل ذلك يمكننا القول بأن الوحدة الوطنية في الجانب الايجابي منها شيء غير موجود، او موجود ولكنه يعتبر من المسلمات التي لا يلتفت اليها، لكن شعور المواطن بعدم العدالة وتمييز الدولة في تعاملها بين افراد الشعب على اسس عرقية او طائفية الجانب المتعرض للظلم يشعر بالخطر فتتوجه انظاره للجانب الآخر الذي تعدى على حقوقه، كما وان سياسات الدول قد تؤدي الى شعور احد الفرقاء بالخطر الذي يهدد كيانه ومكتسباته فيدفعه هذا الشعور بالتالي الى توجيه انظاره الى فريق آخر معتقداً بانه هو مصدر التهديد. هنا وفي مثل هذه الحالات تظهر حالات الانقسام والفرقة التي يتسبب فيها التمييز والظلم او السياسات الخاطئة. وبذلك تكون عملية الفرقة نتاج للظلم وليس للشعور باختلاف المنابت والاصول. إن شعور المواطن الاردني من اصل فلسطيني او من اصل اردني بالتحيز والاقليمية ضد الطرف الآخر ليس بسبب اختلاف مكان الولادة وانما بسبب الشعور بأن احد الطرفين قد هضم حقوق الآخر او هدده وماله ومكتسباته. فيصبح بذلك تعبير الوحدة الوطنية تعبيراً عن حالة سلبية وليس عن حالة ايجابية او بمعنى ادق في القول يبرز استخدام مصطلح الوحدة الوطنية في الحالات السلبية وليس في الاوضاع الايجابية. حقيقة وليس ادعاء لا توجد هنالك مشاعر تفرقه فيما بين المواطنين في كل الوطن العربي لأننا امة واحدة ولغتنا لغة واحدة وتاريخنا مشترك ولم تفصل الحدود بين هؤلاء المواطنين إلا بعد سايكس بيكو. بل اكثر من ذلك لا يوجد هنالك مشاعر عدائية تجاه أي شعب آخر إلا إذا وجد هنالك سبب للعداوة، فمن منا كأردنيين يشعر بكراهية تجاه شعب تشيلي مثلاً او ليبريه لكننا نملك من المشاعر الكثير تجاه هذه الدولة الاستعمارية او تلك ولاجل ذلك يمكننا الجزم بأن الوحدة الوطنية في الاردن بخير وفي احسن حال إذا كان المقصود الحسنة فيما بين افراد الشعب. لكن هذه المشاعر بالتأكيد ستتغير إذا ما جرى هضم حق احد الافراد لحساب آخر ووجدت هنالك السياسات الخاطئة التي تدفع المواطن بسبب الشعور بالخطر الى البحث عن حاضنة ليلجأ اليها لدفع الخطر وقد تكون هذه الحاضنة هي الاقليمية المقيتة.

ولأجل ذلك يمكننا القول وبكل تأكيد بأن الوحدة الوطنية بمعنى عدم الشعور بالفرقة والاختلاف لا تتأثر بالكلام والخطب ولا خوف عليها من ذلك، وإنما منبع الخوف هو عدم العدالة وعجز الحكومات عن خلق أسباب الطمأنينة لدى الافراد.

كنا نتمنى لو أن الامر لم يثر مؤخراً اثناء مناقشات مجلس النواب لقانون الموازنة، وكنا نتمنى لو أن البعض تمهل قبل أن يفتح الباب على مصراعيه لاستخدام مصطلح الوحدة الوطنية مادة من ادوات الشتم والسباب. البعض قال بأن الحكومة لجأت للوحدة الوطنية لأنها لم ترد أن ترد على بعض الاتهامات بالفساد ونحن نربأ بالحكومة عن مثل هذا السلوك ولا نظنها فعلاً تقوم على مثل هذا العمل، لأنه لو صح مثل هذا القول الذي قاله البعض عن الحكومة فإن حال الحكومة إذا فعلت ذلك يصبح موافقاً للمثل الذي يقول "اعور يكحل مجنون" لأنه بدلاً من الكحل سيتسبب له بالعمى، ثم ومن نفس المنطلق والتهمة ادعى احد النواب بأن وزراء من الحكومة كانوا على اطلاع على كلمة النائب الذي اتهم الحكومة بالفساد، ولو صح هذا القول وهو قول لم يثبت ونتمنى الا يكون صحيحاً فإن الحكومة تكون على قدم وانحدار، واسهام الحكومة بمثل هذا الفهم هو اسهام بالحماقة، وهل يعقل ان تكون حكومة من الحكومات وفي احد الدول المتخلفة في العالم تجمع من الصفات ما يكفي للقول عنها بأن (عوراء عرجاء حمقاء). نتمنى ان تتوقف الصيغ الاتهامية فيما يتعلق بالوحدة الوطنية وان تتظافر الجهود للتعريف بمعنى الوحدة الوطنية بعد ان كثر الحديث عنها. الوحدة الوطنية شيء يجب ان نتوقف عن ترديده كثيراً لأنه لا يتردد إلا في حالة الفقدان، وليس في حالة الوجود. واقرب شيء يمكن تشبيه الوحدة الوطنية به لمعرفة معناه هو صحة الانسان التي لا يشعر الانسان بوجودها إلا في حالة المرض، فالصحة لا تعني شيئاً سوى المعافاة من الامراض أو عدم وجود المرض وفي حالة عدم وجود المرض لا يوجد هنالك شيء ايجابي محسوس وله كيان مادي اسمها الصحة، وكذلك الوحدة الوطنية علينا الا نقول بأنها موجودة، ولكن علينا أن ندافع ضد من يتآمر من أجل بث عوامل الفرقة بين ابناء الشعب الواحد، وهذه الوحدة الوطنية لا يشعر احد بوجودها ككائن اجتماعي معنوي يؤدي دوراً ايجابياً إلا إذا فقدت ۞

من هنا نبدأ | د. عطية المطلق

المشهد الاسلامي

في لمحة خاطفة على المشهد الاسلامي كما يبدو في هذه الايام المباركة تضعنا امام حالة فيها الكثير من التحدي. فمن اقصى بلاد الاسلام في الشرق وحتى اقصى نقطة وصلتها زحوف الدعاة في الغرب هناك تدابر واحتراب، آلام ودماء، اضطهاد وتشريد، واقتتال وتقتيل، وارهاب وترهيب. تضيق بمجرد ذكرها مساحات الكتابة المتاحة مما يضطرنا الى الاكتفاء بملامح ثلاثة الأول أردني، والثاني عربي والثالث اسلامي.

فعلى الساحة الاردنية بدأت حقائق التباعد والتدابر في العلاقات الاردنية – العربية تفرض نفسها ولعل احد ابرز تعبيراتها تردي العلاقة مع العراق الشقيق، بعد أن كانت الاكثر حميمية. علاقة نهضت باقتصادنا، وامدتنا وصورتنا القومية الناصعة. فهذه العلاقة تشهد تصعيداً غريباً بدأ يصب في سياق الترتيبات الامريكية الخطيرة التي تحاك ضد العراق وتهدد بانفجار زلزالي جديد، يهدف الى تحقيق انتصارات دونكيشوتية على أطفال العراق، لحفظ ماء الوجه الرئاسي هنالك فللدبلوماسية الامريكية أهداف داخلية تتعلق بتنفيس ازمة التحرش الرئاسية، واهدافاً صهيونية تتعلق بطبيعة الدور الامريكي في عملية التسوية في المنطقة. اما بالنسبة للاردن فنتساءل عن الاهداف والمصالح الاردنية التي يمكن تحقيقها من جراء هذا التصعيد؟ اللهم إلا إذا كانت هذه المصالح والاهداف هي في اطالة امد الحصار والحاق المزيد من الاذى بالشعب العراقي الشقيق؟

وفي علاقاتنا مع الفلسطينيين يتساءل المرء عن المصلحة الاردنية في انقاذ نتنياهو من ورطته السياسية وانقاذه من السقوط الذي بات قاب قوسين او ادنى عبر اصرار حكومتنا على التحدي التطبيعي الذي بدا يأخذ ابعاداً جد خطيرة، من خلال اقامة العلاقات الودية مع الاحزاب اليمينية الارهابية الصهيونية، ومع اللوبي الصهيوني الامريكي. وغير ذلك من خطوات تطبيعية اشد خطورة، وجميعها تسير بعكس اتجاه مسارات التفاوض مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين. وعلى المستوى العربي تبرز الساحة الجزائرية في قلب هذا المشهد الدامي لتقدم الجانب الاكثر بشاعة وترويعاً والاغزر نزيفاً. لانه نزيف طال الروح والاخلاق والضمير.

واما على الجانب الاسلامي فتتزاحم الصور ولكن احدثها ما يجري في تركيا وفي فرنسا. فالازمة هنا ازمة في المعايير والمبادئ والاخلاق التي تشكل الاطار الفكري الذي تتحرك فيه قوى الغرب. فقد نجح العسكر في اخراج حزب الرفاه من الحكم، ونجاح النائب العام باستصدار قرار بحل الحزب الاكثر تمثيلاً في البرلمان، بحجة تهديده للعلمانية. وفي الوقت نفسه يحاكم في فرنسا المفكر الفرنسي المسلم روجيه غارودي بحجة التشكيك في محكمة نورنبورغ. الله أكبر ما هذا التساوق؟ ترتمي تركيا المسلمة امام عتبات الغرب فتطرد من فردوسه وتعقد التحالف والمناورات العسكرية مع الدولة العبرية فتكون بذلك كالمنبت: لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى فلا هي مع امتها وشعبها ولا هي مع الغرب.

فما هو السبيل للخروج من هذا النفق؟ فلقد طغى الجبن طغياناً اخذ علينا كل مسلك وغمر بيوتنا ومكاتبنا وشوارعنا وكل زاوية من حياتنا. ففي واقع يكرس الظلم واللامساواة بات الملايين من ابناء امتنا فقراء جياع يشحذون أسنانهم وحين يكبرون فإنهم بالضرورة سيشحذون سكاكينهم ايضاً وذاكرتهم. إنهم يعيشون عصر التناقض والرياء، إذ لم يلهج عصر بالحرية مثل هذا العصر، ولم يحرمها بقدر ما حرمها هذا العصر. لقد أصبحنا بحاجة الى سلامة الفكرة والى شيء من الصحو والجراة والكرامة والحرية والوحدة.

ولكن رغم قتامة الضباب الذي يلف كل الاشياء، فإن بوارق الامل تلوح في الافق. فإن نجحت كافة هذه القوى المتحركة على الساحات كلها في اخراج الاسلام من الحكم فإنها لم تنجح ولن تنجح في اخراج الاسلام من القلوب ولا من الصدور. فها هي الجماهير الفلسطينية واللبنانية تتحرك بالإسلام لتعيد بناء المعادلة من جديد، وها هو الشارع التركي يثور لعلاقات حكومته بالكيان الصهيوني. وعلى الساحة الجزائرية، بدأت ملامح الجريمة تتضح وتعلن براءة الاسلام والمسلمين، ولكن الاهم من هذه البراءة هو حقن دماء الجزائريين وايقاف المذبحة الابشع في تاريخ امتنا.

والله متم نوره ولو كره الكافرون ۞

أزمة "المطبوعات والنشر".. هل تجد لها حلاً؟

لجنة التوجيه الوطني تلتقي رؤوساء تحرير الصحف

نقيب الصحفيين ل "السبيل": الصحف الاسبوعية لم تكن المقصودة من تعديلات "المطبوعات" وانما اليومية

■ الملاحظات التي طرحتها حول "قانون المطبوعات" لا تمثل رأي".. وانما رأي النقابة ■

■ كتب مامون عيّاش

الحكومة تبدو عاقدة العزم على تقديم مشروعها المعدل لقانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣، لمجلس النواب من اجل اقراره، بعد ان كانت ادخلت تعديلات واسعة عليه، مما اعتبر في حينه انتقاصاً من المكتسبات الديمقراطية وتناقضاً مع الحريات التي كفلها الدستور، وما ادى وقتها الى الغاء تراخيص معظم الصحف الاسبوعية، ولا يزال قانون المطبوعات والنشر محل بحث ونقاش، وخاصة من نقابة الصحفيين ولجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب المعنية بدراسة وتقديم توجياتها بشأنه الى مجلس النواب.

لجنة التوجيه الوطني وعلى لسان رئيسها النائب نايف مولا اكدت انها تنوي الاستماع بخصوص قانون المطبوعات الى الفعاليات الاعلامية والصحفية، من رؤوساء تحرير وكتاب ومفكرين واصحاب رأي، بالاضافة الى نقابة الصحفيين، التي بدورها اعلنت عدة ملاحظات حول تعديلات قانون المطبوعات والنشر.

سيف الشريف نقيب الصحفيين اكد في مذكرة قدمها بهذا الخصوص الى مجلس النواب، على ضرورة عدم المساس بالحقوق المكتسبة، عند تطبيق المادة (١٣) المتعلقة برئيس التحرير لكل صحيفة، والمادة (٢٤) المتعلقة براس المال، وذلك على المطبوعات الصحفية التي صدرت قبل صدور القانون.

كما اقترحت النقابة كحل وسط ان تكون عضوية الصحفي في النقابة لغايات تولي منصب رئيس التحرير المسؤول مدة خمس سنوات، وأن لا يقل رأسمال المطبوعة غير اليوميه عن (١٠٠) الف دينار، واليومية عن مليون دينار.

نقيب الصحفيين سيف الشريف اكد ان التعديلات التي طرحها قبل أيام، حول "قانون المطبوعات والنشر" وتعديلاته، لا تمثل رايه-كما اشيع- وانما تمثل راي مجلس نقابة الصحفيين.

واشار النقيب في حوار مع السبيل، الى ان مجلس النقابة يواصل اتصالاته مع الجهات المختلفة للخروج بحل يرضي الجميع، وخاصة الجسم الصحفي.

وقد افسحنا المجال للنقيب لكي يعبر بكل حرية عن وجهة نظره التي يخالفه فيها غالبية جسم الهيئة العامة للنقابة، خاصة وان اداء المجلس كان مثار نقد شديد من الاوساط الصحفية، التي اعتبرت ان مجلس النقابة قد خذلها، وفيما يلي نص الحوار مع الشريف علماً باننا سنتابع باذن الله ملاحظات الجسم الصحفي على مذكرة النقابة.

■ الى اين وصلت جهود نقابة الصحفيين لايجاد حل بالنسبة لقانون المطبوعات والنشر، وقبل ذلك كيف توصفون ما حدث من تعامل مع هذا القانون؟

–قانون المطبوعات السابق رقم ١٥ لسنة ١٩٩٣، هو قانون دائم واصدره مجلس الامة في دورته الحادية عشرة، ويحتوي على ٥٤ مادة وكان قانوناً عصرياً وجيداً وكان ديمقراطياً يراعي الكثير من المبادئ الصحفية والذي كنا نأمل ان يستمر الاردن في السير عليه. ولكن وبعد ٤ سنوات من تطبيق القانون صدرت تعديلات على هذا القانون، في (تغييب مطلق) لنقابة الصحفيين والبرلمان الاردني وعلى شكل قانون مؤقت من السلطة التنفيذية، وقد شملت هذه التعديلات ست عشرة مادة من القانون والتي شكلت ثلث القانون.

وقد كنت اتمنى ان تتم هذه التعديلات في الدورة العادية لمجلس الامة ومن خلال نقابة الصحفيين لانها الجسم الذي يشرف على العملية الصحفية لأن تغييبها بهذا الشكل لم يكن له مبرراً اصلاً وايضاً الفترة التي طبقت فيها تلك التعديلات من ٥/١٧/ وحتى يومنا هذا هي فترة مصيرية في عمر الوطن، فكان يتوجب الا يتم اللجوء الى عمل مؤقت في ظل عملية ديمقراطية متكاملة، وبالتالي فقد كانت ستحقق مكاسب اكبر لو تم الانتظار وكان هناك تنسيق بين الجهات المسؤولة عن هذا الموضوع وهي اللجنة القانونية في مجلسي النواب والاعيان والحكومة ونقابة الصحفيين وكان يمكن حينها الوصول الى حلول ترضي الجميع.

لكن حيث انه قد حصل ما حصل فلا نستطيع العودة للماضي إلا من خلال اعادة الدراسة والتمحيص ووضع الملاحظات من قبل نقابة الصحفيين والتقدم بها إلى الحكومة ومجلس النواب لإقرارها بالشكل الصحيح، وبالنسبة لما قيل حول موضوع الاستعجال في القانون فانه يلاحظ ان تسع مواد من التي طالها التغيير اقرّت من قبل مجلس النقابة كما هي وهناك خمس أو ست بنود اخرى طالها تعديل هامشي إلا ان هناك بندين حصل عليهما تعديل جذري، مما يدل على انه لم يكن المقصود من إقرار القانون الجديد التغيير بحد ذاته وإنما كان المقصود هو طريقة الاعداد وطريقة الطبخ وطريقة النضج والظروف التي انضجت فيها تلك التعديلات.

لذلك فأنا اعتقد ان الصحف الاسبوعية لم تكن المقصودة وحدها من هذا الموضوع وإنما الصحف اليومية، لأن المادة التاسعة عشرة ووفقرات ج، د، هـ، و تحديداً، كانت تلزم الحكومة قبل تعديلها بأن لا تتعدى نسبة مساهماتها في الصحف اليومية ٣٠٪، وكانت آخر مهلة لتلتزم الحكومة بهذا البند تحت طائلة القانون يوم ١٧/ ٥/ ١٩٩٧ ولهذا وعند انتهاء هذه المهلة وهي نفس اليوم قامت الحكومة باجراء تعديلات على تلك المادة، وبأثر رجعي لمدة يومين حتى لا يكون القرار الحكومي في هذا الموضوع قابلاً للطعن. وبالتالي فإن هذا يدل بوضوح على أن المقصود من هذا القرار هو الصحف اليومية وليست الاسبوعية.

إننا كنقابة كان لنا ايضاً بعض التحفظات على بعض الفقرات الواردة في القانون وكان هناك بعض الفقرات التي أقررناها كما هي، وكان اعتراضنا الاساسي على

> قمنا بتقديم ملاحظاتنا على "القانون" بعد ان خذلتنا الهيئة العامة "للنقابة"!!

الطريق التي تم بها التغيير وليس على مضمونه، وعندما نظرنا للمضمون، وجدنا أن مادة (١٣) تحديداً من القانون الأصلي والمادة (٢٤) منه هما اللتان حصل عليهما تعديل جذري، المادة (١٣) تعالج موضوع رئيس التحرير والمادة (٢٤) تعالج موضوع رأسمال الصحيفة بحيث ادخلت تعديلاً على المادة (١٣) أصبح بموجبها ضرورة وجود خبرة مدتها عشر سنوات في العمل الصحفي لرئيس التحرير. ونحن كنقابة ضد هذا التشديد الحاصل إلا بالطريقة التي افترضناها لذلك، وهي المتوافقة مع الحقوق المكتسبة لأي صحفي او رئيس تحرير يوجد على راس عمله، بحيث يجري تطبيق هذا القانون على الصحيفة عند تغيير رئيس تحريرها ولكن إذا كان رئيس التحرير الذي لا تنطبق عليه الشروط الجديدة على راس عمله فهذا حق مكتسب لا يجوز الاعتداء عليه وقد كان رأينا واضحا في هذا الموضوع

وايضاً في موضوع الشروط (التعجيزية) على رأس مال الصحيفة فقد اعتبرنا هذا الاجراء مبالغاً فيه خصوصاً بالنسبة للصحف الاسبوعية.

وبعد صدور هذه التعديلات حدثت نوع من التشنج في الوسط الصحفي وحدثت هناك استقالات واعتصامات وغيرها، من ناحيتي فقد حاولت لملمة صفوف النقابة لأنني اومن بالحوار والعقلانية في مجابهة مثل هذه الامور حيث أن هذه طبيعة داخلية من الصعب تغييرها، فلذلك فقد بدأت في




سيف الشريف

مفاوضات فورية مع الحكومة حول هذه التعديلات وقد طلب منا رئيس الحكومة تقديم ملاحظاتنا حول هذه التعديلات بعد التئام مجلس النقابة مرّة اخرى بحيث اننا اعتبرنا انّ ما اقرّته الحكومة هو مسودة مشروع وأن المعركة الحقيقية ستكون في مجلس الأمة وأن القانون المؤقت ستكون له نظرة خاصة في مجلس الأمة.

وبالتالي فقد قمت حديثاً بإعداد الملاحظات وقمت باطلاع مجلس النقابة في اجتماع حديث على تلك الملاحظات من اجل تجديدها وتفعيلها بحيث انه ربما يكون هناك إعادة نظر على بعض الأمور بعض مضي هذه الفترة وقد تمسك المجلس بالملاحظات المعدّة دون ادخال جديد عليها، وكان دوري صياغة تلك التعديلات على شكل رسالة الى رئيس مجلس النواب جميع اعضاء مجلس النواب وقمت بتوضيح جميع التعديلات الواردة على القانون السابق ورأي مجلس النقابة في التعديلات المقترحة على المواد التي جرت التعديلات عليها.

وهذه الملاحظات لا تمثل رأي نقيب الصحفيين كما أشيع وإنما تمثل رأي مجلس النقابة. هناك نقطة أود الحديث عنها وهي أنه بعد نشر هذه الملاحظات في وسائل الاعلام، طالب بعض الزملاء من الوسط الصحفي بإشراكهم في صياغة هذه الملاحظات وأنا هنا اوجه كلامي لهم فأقول بأن نقابة الصحفيين على استعداد لارسال أية ملاحظات تمس سلباً أية جهة صحفية إلى مجلس النواب، وهذه دعوة الى كافة الاخوة الاعضاء في نقابة الصحفيين لتفحص هذه الملاحظات وإبداء رأيهم فيها وإعلامنا بها، ولكن بالمقابل فقد كان يتوجب علينا كنقابة إعلان رأينا في هذا القانون وبسرعة ولا نقول أنه نهائي إلا إذا لم يصلنا شيء من الاخوة فعندها سيكون هذا الراي وهذه الملاحظات نهائية وأنا أدعو من على منبر السبيل كل من له علاقة بهذا الموضوع أن يبادر لقراءة ودراسة والاطلاع على الملاحظات ولرسال ملاحظاته وإذا وجدنا ان هناك إجماعاً على ملاحظة ما ستقوم بإرسالها للنواب. فنحن وجدنا لخدمة الجسم الصحفي، ولا نتسلط أبداً، ولكننا لا نستطيع الدعوة لمؤتمر او هيئة عامة للنقابة لأننا مفوضون ومنتخبون من الهيئة العامة.

■ انت قلت فيما يتعلق بخصوص المادة (١٣) ان ملاحظات مجلس النقابة على التعديلات الحكومية عليها هي بقاؤها عشر سنوات مع حفظ الحقوق المكتسبة للصحفيين مع أن ملاحظات سابقة (غير التي عرضت مؤخراً في الصحف) لمجلس النقابة هي تخفيض المدة الزمنية لخمس سنوات بدل العشرة، بالنسبة لرئيس التحرير؟!

مجلس النقابة كان مرناً في التعامل مع هذا الموضوع، حيث أننا اقترحنا ان تكون المدة الزمنية عشر سنوات مع حفظ الحقوق المكتسبة، وهذا البند المقترح أخذ فيه قرار سابق من نقابة الصحفيين وقدّم كتعديل على قانون النقابة المقدم سابقاً للحكومة او أن تكون المدة خمس سنوات كعوضية في النقابة وبالتالي فالملاحظات بقيت كما هي باستثناء ابداء بعض المرونة التي وجدنا أنها قد تكون مناسبة في هذا الاطار.

وقد أزلنا في ملاحظاتنا التعديلات المتعلقة بالذين مارسوا مهنة الصحافة وليسوا اعضاء في نقابة الصحفيين بحيث يحق لمن عمل منهم فترة عشر سنوات فأكثر في ضوء التعديلات الحكومية أن يصبح رئيساً للتحرير، حيث رفضنا هذا البند لأنه يلغي دور نقابة الصحفيين لأن النقابة لا تعترف إلا بالصحفي المسجّل فيها.

■ ولكن عدداً من الصحفيين اعترضوا على هذه الملاحظات المتعلقة بالمدة الزمنية التي يجب قضاؤها قبل شغل منصب رئيس التحرير؟!

– نحن طالبنا بهذه المدة مع حفظ الحقوق المكتسبة للإخوة الصحفيين بحيث لا يسري هذا القرار على الصحفيين الذين سجّلوا في النقابة قبل صدور هذه التعديلات ولكن انا ارى انه لا بد من وجود خبرة للصحفي فعضوية النقابة لا تؤهله وحده للقيام بهذا الدور الكبير وهو رئاسة التحرير وقد حصلت تجاوزات في هذا الموضوع سابقاً، حيث أن من غير الطبيعي، أن يكون هناك رئيس تحرير مسؤول دون أن يتمتع بالخبرة الضرورية لهذا المنصب القيادي الهام جداً والخطير جداً في نفس الوقت وقد امين (بني قوسين) هذا المنصب من قبل البعض فكان من الضروري وضع حد لذلك وعلى هذا الأساس فنحن وضعنا كحلّ وسط ان يمضي على عضوية الصحفي في النقابة خمس سنوات وأن يمضي على تسجيله في العمل الصحفي خمس سنوات حتى يتسنى له القيام بمهمة رئيس التحرير وهذه المهلة ليست كافية مئة بالمائة ولكنها مقبولة وانا شخصياً أخاف من تولي منصب رئيس التحرير المسؤول دون أن يكون معي خبرة عشر سنوات وبالتالي فأنا مستعد لاقناع المعترضين من الجسم الصحفي بوجهه نظري في هذه القضية فلا تستطيع أن تأتي مثلاً بمدير عام لشركة ما دون أن يكون ذو خبرة لا تقل عن عشر سنوات فكيف بمنصب اهم من وجهة نظري من مدير الشركة وهو رئيس التحرير المسؤول؟!

> اخاف من قولي رئيس التحرير المسؤول دون ان يكون معي خبرة عشر سنوات

اشتراك الهيئة العامة

■ لماذا لم تتم دعوة الهيئة العامة للاجتماع والخروج بملاحظاتها حول التعديلات الحكومية على قانون المطبوعات واستعيض عن ذلك بملاحظات مجلس النقابة؟

نحن قمنا بهذا الاجراء بعد أن خذلتنا الهيئة العامة التي لم تستجب لدعوتنا لها للاجتماع في شهر أيار الماضي، فلم يكتمل النصاب القانوني لا بالدعوة الأولى أو الثانية.

■ ولكن الصحفيين يقولون ان المقاطعة من غالبية الصحفيين تعبّر عن عدم رضاهم عن مجلس النقابة؟

إذا افترضنا ذلك، كان عليهم الحضور وإبداء وجهة نظرهم وهذا لم يحدث.. ثم إننا كنقابة منتخبون من الهيئة العامة وبالتالي فلنا الحق في ابداء ملاحظاتنا على التعديلات باعتبارنا ممثلين للجسم الصحفي ومن كانت له ملاحظة او ضرر قد يلحق به جراء هذه الملاحظات فليتقدم إلينا ونحن مستعدون للنظر فيها.

موضوع العقوبات

■ الملاحظات التي اقترحها مجلس النقابة على البند المتعلق بموضوع العقوبات المالية كانت متشددة؟

الحكومة اقترحت غرامة حدها الأدنى خمسة عشر الف دينار والاعلى خمسة وعشرون الفاً لمن يثبت أخذه للرشاوي او الهبات من جهات محلية أو اجنبية ونحن قمنا بتخفيض هذه الغرامة في ملاحظتنا لحد أدنى مقداره خمسة آلاف وأعلى مقداره خمسة عشر الفاً.

■ ومع ذلك تبقى الغرامة مرتفعة..

– هذا اجتهاد لمجلس النقابة وهو يحتمل الصواب والخطأ، فنحن رأينا أنه مع وجود اخلاقيات المهنة والقسم الصحفي وميثاق الشرف كرادع للصحفي، فلا بد من وجود رادع مادي لمن لا يرتدع بها.

لجنة التوجيه الوطني

■ دعا رئيس لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب رؤساء التحرير للاجتماع بهم لبحث موضوع قانون المطبوعات هل هناك تنسيق مع هذه اللجنة للخروج بحل توفيقي من قبل مجلس النقابة؟

– نعم هناك اتصال جرى مع رئيس مجلس النواب ومع رئيس لجنة التوجيه في المجلس وطالبنا بأن يتم الاتصال ودعوة نقابة الصحفيين في حال بحث الموضوع، وأنا لا اتحدث باسم رؤساء التحرير إلا إذا كانوا اعضاء في النقابة، وإذا كان هناك جهد منفرد من قبل رؤساء التحرير فنحن لا نمانع إطلاقاً في ان تبذل المساعي من أي طرف كان مع مجلس النواب سواء بطريق مباشرة او عبر مجلس النقابة.

وأتوقع حدوث بعض الاتصالات بعد فترة العيد حول هذا الموضوع للوصول لحل توفيقي، وربما يتم الأخذ بملاحظاتنا كلها او نصفها او ربعها من قبل السادة النواب ولكن وعلى جميع الاحوال أود ان ابين بأن ملاحظاتنا عقلانية حيث اننا أعلنا تأييدنا وموافقتنا على تسع مواد من اصل (١٦) مادة ولذا فإن تعديلات مجلس النقابة على القانون تعديلات محدودة ولهذا فإن الثورة التي جاءت على القانون للاعتراض على الشكل وليس على المضمون فالمضمون كلام بشر قابل للتغيير والتغيير سنة من سنن الحياة ۞



صفحات من التاريخ السياسي للاخوان المسلمين في الاردن (١٢)

■ د. محمد ابو فارس

من أجل فلسطين ٢ - ٢

ومما يجدر ذكره ان هذه الفترة لم تطل اذ حصل صدام بين الحركات الفدائية والجيش الاردني، انتهى باغلاق القواعد ومطاردة الفدائيين، وطردهم من الاراضي الاردنية الى خارج الاردن وبالذات الى الارض اللبنانية.

صدرت نشرة بعنوان حكم الاسلام في القضية الفلسطينية عن الاخوان في الاردن مكونة من اربع صفحات بتاريخ ١٩٧٢/٣/٢٧م جاء فيها:

«كل دعوة يقصد بها ان تقود الامة الى الصلح أو التسوية او الاستسلام او تؤدي للتفريط بشبر واحد من فلسطين، وكل مطالبة بجلاء الغاصب عن جزء من ارضها والرضا ببقائه في الجزء الاخر مهما اختلفت التسميات. وتبدلت العناوين هي دعوة عقباها سوداء مظلمة من مدمرة تتمثل في غضب الله يصبه على رؤوس المستسلمين ذلا في الدنيا. وعذاباً يوم القيامة. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

الحل الوحيد والطريق الامثل لحل القضية الفلسطينية هو الجهاد في سبيل الله... وإن كان حكام العرب جادين في العمل للقضية الفلسطينية فإننا ندعوهم الى ان يعتبروا بصورة جادة صادقة لا متاجرة فيها، ولا ارتجال، إن فلسطين والقدس ديار اسلامية طاهرة، والمسلمون في كل بقاع الارض مكلفون شرعا باستنقاذها من براثن الغاصبين لا فرق في ذلك بين عربي وافغاني وباكستاني واندونيسي... وإن المسلمين جميعاً مأمورون بالعمل للجهاد فوق ارضها لاعلاء كلمة الله، وإن ديار العرب المحيطة بفلسطين مفتوحة لكل من حمل راية الجهاد الصادق محتسبا عمله عند الله لينال على أرض الاسراء في رحاب القبلة الاولى النصر او الشهادة».

وفي شهر اذار من سنة ١٩٧٦م انتفض الشعب الفلسطيني ضد الممارسات اليهودية في تدنيس المقدسات فترة اسبوع تقريباً وأصدرت جماعة الاخوان في الاردن في ١٩٧٦/٣/٢٧م منشورا بعنوان هذا بيان للناس. جاء فيه:

«الاخوان المسلمون يحيون انتفاضة الشعب المرابط في فلسطين ضد تدنيس المقدسات الاسلامية وتهويدها في القدس والخليل وجميع انحاء فلسطين، ويحذرون من المخطط الماسوني اليهودي لهدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل اليهودي المزعوم على انقاضه، ويرفض الاخوان جميع الحلول السلمية التي تؤدي الى اقرار اليهود على اي شبر من ارض فلسطين الطهور، ويدعون الى التعبئة العامة وحشد طاقات الامة تحت راية الاسلام من أجل تحرير الارض المقدسة».

لاحظت الجماعة أن اليهود اخذوا يكثرون من مصادرة الاراضي الفلسطينية والاستيلاء عليها، واقامة المستوطنات عليها فاصدر الاخوان بياناً في ١٩٧٧/٣/٣٠ حددوا موقفهم من الاعتداء على الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات فانكروا ذلك وحيوا فيه اخوانهم المسلمين المرابطين والمجاهدين في سبيل الله على ارض فلسطين والجولان، حاضين اهل فلسطين على الثبات على أرضهم وعدم الاستسلام للسياسة اليهودية في الاستيلاء على الاراضي والضغط على المواطنين للهجرة منها.

وقد ادانوا في هذا البيان تقليص القضية الى الاطار القومي الضيق ثم تقزيمها الى الاطار الاقليمي الاضيق ثم الى الحل المسخ باقامة دويلة فلسطينية هزيلة على جزء صغير من فلسطين، الضفة الغربية وقطاع غزة، والتنازل لليهود عن الجزء الاكبر من فلسطين والاقرار للدولة اليهودية على معظم فلسطين.

وجاء فيه ايضاً: «والاخوان المسلمون يعلنون بصراحة ووضوح ان اسباب ضياع فلسطين وغيرها هي:

– اقصاء شريعة الله عن واقع الحياة.

– موالاة حكام المسلمين لاعداء الإسلام واتخاذهم بطانة من دون المؤمنين.

– فساد انظمة الحكم القائمة على الرشوة والمحسوبية والطبقية، واشاعة الفاحشة في المجتمع.

– سيطرة اعداء الاسلام على مناهج التعليم كدنلوب وتلامذته، حتى أصبح التعليم علمانيا كما خطط له.

– اغراق الشعوب والهاؤها في مشاكل جانبية تافهة، حتى لا تفكر بمصيرها وما يحاك ضدها من مؤامرات يقصد فيها اجتثاثها وسحقها.

– كبت الحريات العامة وتكميم الافواه وتكبيل الايدي عن حمل السلاح وقتال الاعداء

– دعم الحركات الهدامة في المجتمع كالمحافل الماسونية ونوادي الليونز والروتاري التي هي واجهات يهودية.

يرى الاخوان المسلمون ان الحل السليم لقضية فلسطين هو:

تربية الانسان على العقيدة الاسلامية التي تحرر الانسان من الخوف وتحرم عليه التولي يوم الزحف، اعلان الجهاد العام في سبيل الله، التدريب على استخدام السلاح لكل القادرين على حمله وتزويدهم بالسلاح، تعبئة الامة ضد اليهود وكرههم وقتالهم».

وفي ١٩٧٨/٣/١٨م أصدرت الجماعة بياناً حول حملات الابادة التي تشن ضد الشعب الفلسطيني المسلم، وضد الشعب اللبناني الذي يشكل المسلمون فيه الاغلبية جاء فيه:

في هذه اللحظات الحرجة والمآسي المؤلمة يحيي الاخوان المسلمون الابطال الصامدين على أرض لبنان تحية اكبار واجلال، ويستنكرون هذا الصمت العربي الغريب ازاء هذا التقتيل».

وفي عام ١٩٨٣ قرر الاخوان تاسيس حركة جهادية على أرض فلسطين، ودعموها بالمال، ودربوا في الداخل عناصرهم واشتروا السلاح، ولكن شاء الله تبارك وتعالى أن يكتشف اليهود هذه الحركة وأن يعتقل الشيخ احمد ياسين، وأن يقدم للمحاكمة امام محكمة عسكرية يهودية فحكمت عليه سنة ١٩٨٤ بالسجن «١٣» ثلاثة عشر عاماً وكانت التهمة الموجهة اليه والى عدد من اخوانه في الداخل والخارج القضاء على دولة «اسرائيل» بالقوة واقامة الدولة الاسلامية مكانها.

هذا ولم يدم طويلاً في السجن اذ تم اخراجه بموجب تبادل اسرى بين الجبهة الشعبية القيادة العامة «احمد جبريل» وكان في مقدمة الاسماء التي طالبت باطلاق سراحها اسم الاستاذ احمد ياسين ■

البنوك الاسرائيلية هل تزاحمنا السوق عام ٩٨؟

■ ٨٩٠٠ مليون دينار قيمة شيكات المقاصة خلال الشهور العشرة الاولى من عام ٩٧ ■

■ ٣٩,٩٠٪ من الشيكات في المملكة داخل عمان ■

■ ٤٧,٣٪ اربد، ١٤,٣ الزرقاء، ٩٨,٢٪ العقبة ■

■ كتب: أحمد دحموس

استطاعت البنوك الاردنية خلال الاشهر الاخيرة من عام ٩٧ باكتتابات خاصة برفع رؤوس أموالها استجابة للتعليمات الرسمية والخاصة بتحديد الحد الادنى لرأس المال للبنوك التي يقل رأس مالها عن عشرين مليون دينار اردني، وهي بهذا تكون قد اعادت اثبات قدراتها بالتعامل مع المستجدات والمتغيرات التي تطلبها الظروف والتطورات، وكانت الساحة البنكية قد شهدت أيضاً اندماجات بين بعضها او اندماجات بين شركات مالية وبنوك بحيث ظهر بعد الاندماجات بصورة ايجابية وذات مقدرة على الأخذ بزمام الأمور. كما شهدت الساحة البنكية بانتشار فروع جديدة داخل الاردن، مع امتداد وتوسع لفروع البنوك الاردنية في فلسطين – الضفة الغربية وقطاع غزة -.

وكانت العشرة شهور الاولى من عام ٩٧ للفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين اول وفيما يخص حركة تقاص البنوك «الشيكات المقدمة للتقاص» قد شهدت حركة نشطة الى الامام بحجم قيمة التعامل والتي بلغت ٨٩١٢,٥ مليون دينار اردني، وهذه الفترة وحدها وبدون احصائيات الشهرين الاخيرين من عام ٩٧ تجاوزت قيمتها ما كان قد تم في عام ٩٦ كله، اذ كان قيمة الشيكات المقدمة للتقاص في ٩٦ ما مجموعه ٧٥٠٥,٧ مليون دينار.

بينما كانت حصة عمان خلال هذه الفترة ما قيمته ٨٠٥٦,٨ مليون دينار، وكانت نسبتها المئوية تعادل ٣٩,٩٠٪ من القيمة الاجمالية للشيكات المقدمة للتقاص، وكانت اربد حصتها ثانياً بعد عمان وبقيمة ٣٠٩,٤ مليون دينار، ونسبتها المئوية ٤٧,٣٪، وجاءت الزرقاء ثالثاً بقيمة شيكات مقدمة للتقاص بقيمة ٢٧٩,٩ مليون دينار ونسبتها ٣,١٤٪. وحلت العقبة رابعاً بقيمة ٢٦٦,٤ مليون دينار نسبتها ٢,٩٨٪ وذلك لفترة الشهور العشرة الاولى من عام ٩٧.

وذكرت النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي الاردني لشهر تشرين اول ٩٧ قد بينت حركة الشيكات المقدمة للتقاص وللفترة المذكورة وبدون الشيكات المرتجعة جاءت على النحو التالي:

كانون ثاني «٧٥٢,٣» مليون دينار، شباط «٦٩٥,٢»، اذار «٨٤١,٤»، نيسان «٧٨٤,٢»، ايار «٧٩٧,٥»، حزيران «٨٣٨,٦»، تموز «٨١٨,٨»، اب «٨٠٧,٦»، ايلول «٨٤٨,٧»، تشرين اول «٨٣٥,٥» مليون دينار.

وظهر أن أفضل شهر بنكي بشيكات المقاصة في كل من عمان واربد هو شهر «تشرين اول» وكان في عمان بقيمة ٨٧٢,٥ مليون دينار، واربد بقيمة ٣٣,٦ مليون، اما شهر تموز فكان الافضل في كل من الزرقاء والعقبة، وكان في الزرقاء بقيمة ٢٨,٩ مليون دينار، والعقبة بقيمة ٢٩,٢ مليون.

وشهر شباط الأضعف حركة في كل من عمان واربد والزرقاء والعقبة، وكان في عمان بقيمة ٦٩٥,٢ مليون دينار، واربد ٢٤,٥ مليون، والزرقاء ٢٥,٥ مليون، والعقبة ٢٢,١ مليون دينار.

وكانت الفترة من اعوام ٩٢ ولنهاية ٩٦ قد شهدت تزايداً في قيمة الشيكات المقدمة للتقاص وكانت على النحو التالي:

عام ٩٢ «٧٤٢١,٣» مليون دينار، عام ٩٣ «٨٩٠٨,٥»، عام ٩٤ «٩٠٦٨,٢»، عام ٩٥ «٩٦٠٥,٦»، عام ٩٦ «٩٨٠١,٢» مليون دينار.

ومن جانب اخر فقد بلغت قيمة الشيكات ولفترة الشهور العشرة الاولى من عام ٩٧ ما قيمته ٣٥٠,٦ مليون دينار.

وقد بات من الضروري الاهتمام والنظر بجدية الى التساؤل الذي حان وقته وبحاجة الى الاجابة عليه وخاصة بعد أن شهدت الحركة التجارية والاقتصادية نشاطاً ملموساً من الاسرائيليين ومعهم وتناميه بصورة تاسيس اقتصاد اسرائيلي داخل الاقتصاد الوطني الاردني، وظهور أراء واصوات عالية في بعض المسؤولين الاردنيين السابقين والحاليين معارضين ورافضين لمثل هذا التوغل عبر مؤسسات وشركات ومصانع وغيرها، وكل هذا جعل الاقتصاديين

لا يوجد موانع أمام الشيك الاسرائيلي بالزحف لمجالس ادارات البنوك الاردنية

الاردنيين يتوجسون وينظرون بالقلق الكبير والمستمر حول قيام الجهات الرسمية الحكومية بتقديم التسهيلات والتشجيع والامتيازات للنشاطات الاسرائيلية والمتمركزة في المناطق الحركة المشتركة الاردنية الاسرائيلية سواء في مناطق اربد او خارجها، وازدياد الترحيب الحكومي لراس المال الاسرائيلي، بحيث لم يبق الا ظهور هوية البنوك الاسرائيلية لمزاحمة ومنافسة النشاط البنكي الاردني، وكل هذا وبعد أن فتحت الحكومة الابواب على مصراعيها لاي قادم ومن اي جنسية بما فيها الاسرائيلية طالما يحمل معه ما يكفي من المال والقوانين الاردنية سمحت للقادمين بالتملك ١٠٠٪ للعديد من المؤسسات ومنها البنكية.

ولم يعد هناك موانع او حواجز تقف امام حضور اي من البنوك الاسرائيلية وهو قاب قوسين او ادنى لأن الترحيب امر قائم، وبعشرات الملايين من الشيكات الاسرائيلية إن لم تحضر لتأسيس بنك اسرائيلي داخل الاردن أو فتح فرع لها كخطوة اولية ستسعى للقيام لخدمة المصالح الاقتصادية الاسرائيلية الموجودة حاليا، أو يمكن لأيدي الاسرائيليين وشيكاتهم المبادرة الى شراء حصص من أسهم اي من البنوك الاردنية تسمح لها بالجلوس في مقاعد مجلس ادارات البنوك تمكنهم من الرأي والكلمة والتدخل في ادارة سياسات اي البنوك ويوجهون تعاملها لخدمتهم المباشرة بحصد حصص الارباح الناتجة من النشاط البنكي المحلي مع تحويلها للخارج.

لا نعتقد أن مثل هذا التصور ليس في ذهن مجالس ادارات البنوك الاردنية وقيام حذرهم من اي خطوة بنكية اسرائيلية ومدى تاثرهم بها، إن ردود الفعل لا تكفي عند حدوث الواقعة وأن جمعية البنوك الاردنية ورجال الاعمال عليهم تنظيم خطوة مسبقة واضحة يتم وضعها أمام المسؤولين الاردنيين المعنيين بهذا الموضوع ■

جمعية العفاف اربعة اعوام من العطاء

سرحان: ساعدت الجمعية العام الماضي ٤٢٧ شاباً على الزواج وستستمر في ذلك

■ السبيل – خاص

جمعية العفاف الخيرية هي الجمعية الوحيدة في الاردن التي تعنى بشؤون الزواج، وقد كان لها انجازات واضحة خلال الاعوام الاربعة الماضية من عمرها، واستطاعت ان تحقق حضوراً متميزاً على ساحة العمل الخيري بالرغم من حداثة عمرها.

واكثر ما تميزت به هذه الجمعية هو تبنيها لفكرة الاعراس الجماعية التي لاقت قبولاً واستحساناً من المواطنين اضافة الى تقديمها القروض الحسنة..

السيد مفيد سرحان مدير الجمعية قال:

ان الجمعية ساعدت على زواج ٤٢٧ شاباً خلال العام الماضي، حيث شملت هذه المساعدات تقديم القروض الحسنة بالتعاون مع البنك الاسلامي الاردني، وتقديم المساعدات النقدية والعينية للزواج الذين شاركوا في حفلات الزفاف الجماعي.

وبلغ مجموع القروض المقدمة العام الماضي ٢٠١,٠٠٠ الف دينار استفاد منها ٣٩٩ شاباً مقبلاً على الزواج من مختلف مناطق المملكة.

كما نظمت الجمعية حفلتي زفاف جماعي الاولى في عمان شارك فيها ١٧ زوجاً والثانية في اربد بمشاركة ١١ زوجاً وقد تكفلت الجمعية بجميع نفقات هذه الحفلات اضافة الى تقديم الهدايا والتبرعات للازواج المشاركين والتي ساهم في تقديمها عدد من المؤسسات والمواطنين.

واضاف: كما ان الجمعية نظمت حملة توعية بأهمية الفحص الطبي قبل الزواج برعاية سمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء وبالتعاون مع وزارات التنمية الاجتماعية والاوقاف والصحة وبدعم من صحيفة الدستور واتحاد الجمعيات الخيرية والمستشفى الاسلامي.

وشملت هذه الحملة القاء المحاضرات وعقد الندوات المتخصصة في مختلف مناطق المملكة كما وزعت الكتيبات والنشرات والملصقات التي تدعو المواطنين الى اجراء هذا الفحص.

واضاف ان الجمعية تنوي متابعة هذه الحملة خلال العام الحالي.

وحول مشاريع الجمعية المستقبلية قال السيد سرحان: شارفت الجمعية على الانتهاء من اعداد كتاب «دليل الزواج في الاردن» والذي سيتضمن معلومات عن الاسرة ولارشاد المقبلين على الزواج الى النواحي الفقهية والصحية والاجتماعية والقانونية، اضافة الى معلومات اخرى متنوعة.

كما ان الجمعية بدأت بفتح فروع للجمعية في مختلف محافظات المملكة بهدف التوسع في تقديم الخدمات للمواطنين.

وحول موارد الجمعية قال: ان موارد الجمعية تعتمد على تبرعات للمواطنين والمؤسسات، وأن الجمعية تستقبل التبرعات النقدية والعينية لانفاقها على تحقيق اهداف الجمعية في مساعدة الشباب ■

العميل × يواصل اعترافاته

الاستقرار في فلسطين

استطاعت المخابرات الاسرائيلية ان تجعل العمالة ادماناً

■ الحلقة السابعة

بعد انتهاء دوري المرسوم في لبنان طلب مني العودة الى الاردن في فترة انتقالية تم العودة الى فلسطين مرة اخرى وعاد معي «ل» كانت حفلة كبيرة احتفاءً بما قمنا به من اعمال في الخارج والقيت العديد من الكلمات ورقصنا فيها. وشربنا واستمتعنا، وبعدها تم اعطائي كرت يمكنني من الدخول على الخمارات والملاهي والتمتع دون مقابل. عملت في أحد الفنادق في القدس. واستمر عملي فيه حتى عام ١٩٨٨م وسأقسم مراحل العمل في فلسطين الى فترات لان لكل مرحلة سمتها الخاصة:

١. من عام ٨٣ – ٨٨.
٢. من عام ٨٨ – ٩٠.
٣. من عام ٩٠ – ٩٢.
٤. من عام ٩٢ – ٩٣
٥. من عام ٩٣ – ٩٥
٦. من عام ٩٥ – ٩٦

من عام ٨٣ – ٨٨ «حتى بدء الانتفاضة»

في هذه الفترة كانت اعمالنا خفيفة ومقتصرة على التخريب وجمع المعلومات والسرقات وبعض الاسقاطات، هذا وتجنبت المخابرات الطلب مني اسقاط اي من افراد عائلتي خوفاً من أن اكشف وهم لا يريدون التضحية بي. وخلال هذه الفترة تعرفنا على العديد من الشبكات ومجموعات العملاء، وقمنا بتدريب بعضهم على الاسلحة وقد توليت رئاسة وتوجيه عدة مجموعات من العملاء، كانت تعمل في المناطق «القدس، بيت لحم، رام الله، الخليل» ولم يكن لي في هذ الفترة اعمال مميزة سوى دخولي في دورة تدريبية مكثفة ومتطورة على السلاح حيث امضيت «٣» اشهر في احدى المعسكرات القريبة من تل ابيب باتجاه «يافا» على شاطئ البحر، وبالمناسبة مرسوم على بابه «قطف العنب» وكان محاطاً بالاشجار والورود ولا يبدو انه معسكر من الخارج ابداً، وتدربت على البنادق المتطورة «M 16» «جاليلو» اضافة الى القنابل اليدوية وتدربت على التصويب والاصابة باليد اليمنى واليسرى وبأوضاع مختلفة ثابتة ومتحركة حيث كان التدريب على الاصابة ودقتها يتم على مجسمات لاجسام بشرية سوداء عليها نقاط حمراء على الاماكن القاتلة: القلب، الرأس، الرقبة. الخ وانتهت هذه الدورة بنجاح.

٢. الانتفاضة من عام ٨٨ – ٩٠

كما تعلمون فان الانتفاضة قامت وكل يوم رشق حجارة على سيارات الجيش وعلى اليهود، اصبحنا لا نعرف كيف نرد على هؤلاء الاطفال، كل يوم نقتل واحداً منهم، والحجارة لا يزال رشقها علينا يزداد، لا اعرف هل هذا ذكاء ام هبل منهم؟ لا يكتفون بالحجارة بل ويلقون «الملوتوف» ويحرقون سيارات رجالنا الذين يعملون لدينا، يجب أن تنتهي هذه المهزلة نحن لن نسمح لاطفال ان يتلاعبوا بمستقبل «دولة اسرائيل» وانها قمة المهزلة، بهذه الكلمات افتتح الضابط «س» لقاءه معنا في مكتبه وكنا مجموعة من كبار العملاء مسؤولي الشبكات والمجموعات وبدأ الضابط «س» بتوزيع الاوامر علينا والتعليمات للبدء بتنفيذها، وبدأنا التنفيذ فوراً. التحرك في سيارة الشرطة. لبس لباسهم، والتحرك بسياراتهم وبلباسهم واعتقال كل من نشاهده يضرب الحجارة وكانت احياناً تتم مطاردة طويلة، نتبعهم فيها ركضاً. وبين الازقة حتى نمسكهم، طبعاً في مناطق لا يعرفنا سكانها. حتى لا نكشف. قمنا بتكسير السيارات العربية وتخريب الدكاكين والمحلات المضربة وكنا حين نتمكن نحرق بعض السيارات بواسطة مادة سريعة الاشتعال كانت معنا، وكنا احياناً نشارك في طلعات الجيش لقمع المظاهرات ونقوم باطلاق النار وقد اصبت العشرات وقتلت البعض في هذه المظاهرات وكنا نسرق المحلات والدكاكين والبيوت، ونخطط وننفذ جيداً، وحققنا نجاحاً طيباً في ذلك وكنا نتقاسم الاموال بيننا وكثيراً ماكنا نوزع البيانات الكاذبة المدسوسة التي تسبب النزاع بين الفصائل وكذلك كتابة الشعارات باسماء التنظيمات والتي تتهجم على التنظيمات الاخرى وتعلن عن الاضرابات الوهمية وكانت هذه طبيعة عملنا وذلك في العامين الاولين للانتفاضة. لكن بعد ذلك بدأنا نتخذ طابعاً اخر وكان عنوان هذه المرحلة اشغال الناس بانفسهم بدل اشتغالهم بالاحتلال.

٣. من عام ٩٠ – ٩٢

وهذه المرحلة يمكن تسميتها مرحلة الاسقاط حيث استيقنت المخابرات الاسرائيلية ان اسقاط الشعب وتخريبه هو الكفيل بان يقضي على الانتفاضة وبدأنا بعمل منظم مرسوم لذلك. وطلبنا من «×» ان يوضح ماذا يقصد بعمل جديد منظم مرسوم؟ فقال انها عملية غسل دماغ العميل ليصبح عقائدياً وبالتالي ليرتبط مصيره بدولة «اسرائيل» حباً وتفانيا، عملية صعبة شاقة طويلة ولا تصلح مع كل الناس بدأ التفكير بطرق انجح واسهل. لقد استطاعت المخابرات ان تجعل العمالة ادماناً كادمان المخدرات فاصبح الارتباط عادة، ارتبطت بشهوة فصارت ادماناً كادمان التدخين مثلاً عادة ترتبط بشهوة فيصبح مستحيلاً تركها، انا اقول لك ان للمخابرات بسهولة تصنع عملاء لو ذهب الاحتلال يظلون عملاء، والخيانة في دمهم، يخربون، ينصبون، ينصتون كلما سمعوا حديثاً..الخ، لا لشيء الا لان العمالة اصبحت لديهم ادماناً، ارايتم الى الكلب الذي يسيل لعابه عند رؤية الطعام، فاذا قرنت جلب الطعام له بقرع الجرس بعد فترة سيصبح لعابه يسيل عند قرع الجرس دون طعام وهؤلاء العملاء، لو زال الاحتلال يبقى لعابهم يسيل «لظلوا عملاء» وطلبنا من «×» التوضيح اكثر وكيف يحدث ذلك فقال سأضرب لكم نموذجاً وامثلة حتى تروا كيف يدمر المرء فيدمن على العمالة هذه قصة غلام عمره ١٧ سنة اسمه مجد اسقطناه عندما كان عمره ١٤ سنة ووصل مرحلة اللاعودة منذ الايام الاولى لاسقاطه، كان اعمامه يأتون لزيارتهم ويغلقون على انفسهم احدى الغرف ويحضرون الفيديو حاول الدخول عليهم فمنعوه. في احدى المرات سمحوا له فوجدهم يشاهدون افلاماً خلاعية وبعد يومين شاهد مع اهله فلماً غرامياً ثم قامت اخته باسقاطه، وكانت هي ووالدته ووالده مسقطين جميعاً خلال اسبوع واحد تم تدمير هذا الغلام وافقدناه انسانيته كان ممكناً ان يتم تصويره مع اي فتاة، لكن لتدمير اي معنى للقيم في نفسه قمنا بعمل الخطة التي ذكرتها لكم، فهذا الغلام جعلناه عميلاً دون غسل دماغ او اي جهد مضاعف، فتى اخر اسقطه خاله رغماً عنه وكان هناك من يصور تصويراً فورياً فأراه اياها وهدده بها، هذا الفتى من اول يوم دمرناه، من اجل ذلك كان انشط الفتيان في الاسقاط حتى اصبح يمتهن مهنة الاسقاط بشكل عجيب واسقط العشرات وعشرات العشرات من منطقته وبلده، **فهل هناك ماهو افظع من هذا؟ ربما ما دام المخطط هو العقل اليهودي المفسد..فلا عجب فيما كان ولا عجب فيما سيكون وما داموا لا يجدون من يوقفهم عند حدهم، ويؤدبهم ويخلص البشرية من شرهم؟ فافسادهم مستعر بلا حدود** ■

ما هو سر اهمال الجهات المختلفة لاستيضاحات الديوان؟

المجالس القروية وأمانة عمان الكبرى لم ترد على ٣٩٪ من الاستيضاحات الموجهة لها

تقرير ديوان المحاسبة – الحلقة الثانية

■ السبيل -- خاص

لعل اكثر ما يسترعي الانتباه في تقرير ديوان المحاسبة السنوي الخامس والأربعين للسنة المالية ١٩٩٦م هو كثرة الاستيضاحات الموجهة لمختلف الدوائر الرسمية والتي وصلت الى (٧٠٦) استيضاحاً والذي بلغ نسبة المنتهي منها ٩,٢٪ فقط في حين أن الاستيضاحات التي ما زالت قيد البحث وصلت نسبتها الى ٦٧,٣٪ في حين أن نسبة الاستيضاحات التي لم يرد جواب عنها وصل الى ٢٣,٤٪ وتركزت معظم هذه الاستيضاحات في المجالس البلدية والقروية وامانة عمان الكبرى التي كان نصيبها ٢٥٧ استيضاحاً ووزارة المالية ودوائرها ٥٨ استيضاحاً ووزارة التربية والتعليم ٣٧ استيضاحاً ثم وزارة الصحة ٣٥ استيضاحاً فوزارة المياه والري ودوائرها ٣٣ استيضاحاً أي أن الوزارات الاربع ودوائرها بالاضافة للمجالس البلدية والقروية وأمانة عمان الكبرى والتي وجه لها ٤٢٠ استيضاحاً شكلت ما نسبته ٥٩,٥٪ من اجمالي الاستيضاحات. بينما وجه الى الوزارات والدوائر الحكومية الاخرى والمؤسسات العامة الرسمية ما مجموعه ٢٨٦ استيضاحاً أي ما نسبته ٤٠,٥٪ وكشف التقرير أن ١٦٥ استيضاحاً بالرغم من التأكيدات المتكررة الصادرة عن الديوان والتي بلغ عددها ٢٨٦ تأكيداً. ويلاحظ أن المجالس البلدية والقروية وأمانة عمان الكبرى حظيت بأكبر عدد من الاستيضاحات التي يرد عليها حيث بلغت (١٠١) استيضاحاً وتشكل ما نسبته ٣٩٪ من الاستيضاحات الموجهة اليها والتي لم يرد عليها أو ما يطلق عليها المراقبون «المهملة» تليها مؤسسة الاذاعة والتلفزيون حيث بلغت عدد الاستيضاحات التي لم يرد عليها جواب ٩ استيضاحات شكلت ما نسبته ٤١٪ من الاستيضاحات الموجهة اليها يلي ذلك وزارة المالية حيث بلغ عدد الاستيضاحات التي لم يرد عليها جواب ٩ استيضاحات شكلت ما نسبته ١٦٪ من اجمالي الاستيضاحات الموجهة لها.

هذا وبلغ عدد المخالفات المرتكبة ١٨٤١ مخالفة في كافة الجهات الخاضعة لرقابة الديوان وتركزت معظمها في مخالفة نظام اللوازم والتعليمات المالية وقانون الجمارك والنظام المالي وقانون تحصيل الاموال الاميرية وقانون البلديات ونظام الابنية والتنظيم وبلاغات رئاسة الوزراء وقانون المهن.

وأظهر التقرير عدداً من قضايا الاختلاس والتزوير والتلاعب بالأموال العامة حيث بلغ عدد قضايا الاعتداء على المال العام ٤٩ قضية ومجموع المبالغ المختلسة ٨١٩٤٨٣ ديناراً كان معظمها في وزارة التموين حيث بلغت ١٤ قضية تلتها وزارة المالية ودوائرها ٩ قضايا ثم وزارة الصحة ٨ قضايا فوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة ٥ قضايا وسنأتي عليها في تقارير قادمة.

ويبقى تساؤلاً هاماً حول سر اهمال الجهات المختلفة للاستيضاحات التي من خلالها يكشف مناحي الفساد وهو سؤال نطرحه أمام المسؤولين وما هو الاجراء المتبع في هذه الحالة.

تركزت قضايا الاختلاس والتزوير والتلاعب بالاموال العامة حول الموضوعات التالية:

١ – قيام بعض أمناء الصناديق أو الجباة او المحاسبين المسؤولين عن جباية الاموال العامة وحفظها وتوريدها لوزارة المالية او المجالس البلدية والقروية ومجالس الخدمات المشتركة باختلاس تلك الاموال عن طريق التزوير والتلاعب في وصول المقبوضات أو السجلات المالية.

٢ – وجود نقص في اللوازم والمواد التموينية التي في عهدة أمناء المستودعات وذلك عن طريق التزوير والتلاعب في السجلات والقيود بقصد اختلاس المال العام.

٣ – التلاعب بالكوبونات التموينية عن طريق تزويرها واستعمال المزور بقصد الحصول على المال العام بدون وجه حق.

٤ – سرقة حمولة بعض السيارات المحملة بالمواد التموينية قبل تفريغها في مستودعات وزارة التموين.

٥ – الحصول على فروقات دعم الاعلاف بدون وجه حق بتقديم بيانات كاذبة بملكية الاشخاص للماشية.

٦ – قيام بعض ناقلي الطحين الموحد بسرقة بعض هذه الكميات اثناء قيامهم بتوزيعها على المخابز.

٧ – سرقة بعض البضائع من أسواق المؤسسة الاستهلاكية المدنية.

٨ – قيام بعض موظفي دائرة الجمارك على تهريب بعض مشتقات المحروقات.

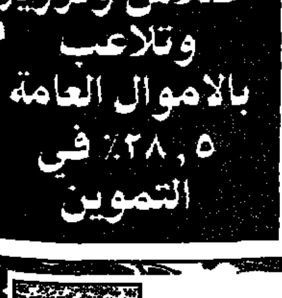
٩– قيام بعض موظفي دائرة الجمارك برد رسوم المرور الى غير مستحقيها وايداعها في حساباتهم في البنوك التجارية.

١٠ – قيام بعض الدبلوماسيين في احدى السفارات باختلاس اموال السفارة.

١١ – قيام موظف في احدى الدوائر الحكومية باستثمار وظيفته لاحالة العطاءات على احدى الشركات التي يساهم بنسبة ٢٠٪ من رأسمالها.

١٢ – التجاوزات والمخالفات المالية في بعض المجالس البلدية والقروية ومخالفتها للقوانين والانظمة السارية المفعول بشأن امورها المالية.

بلغ عدد قضايا الاعتداء على المال العام لعام ١٩٩٦ (٤٩) قضية، ومجموع المبالغ المختلسة ٨١٩٤٨٣ ديناراً كما في الجدول رقم ١ ■



ما هي الرسالة التي هدف العراق ايصالها للأردن بالافراج عن المعتقلين مع شبيلات

العلاقات الاردنية العراقية الى أين؟

■ كتب: طارق عباس

«لقد كان استقبالا حكومياً حافلاً بالارهاب والمظاهر العسكرية وذلك على خلاف ما كنت أتوقعه فقد طرد العراقيون المرافقون للوفد ومن بينهم صباح مهدي مدير دائرة الوفود في الخارجية العراقية وتعرضت للعنف ما لم أتعرض له في اعتقالاتي السابقة

هكذا تحدث المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين عن الاستقبال الذي لقيه اثناء عودته مع المعتقلين الاردنيين الذين افرج عنهم في العراق الذين بلغ عددهم ٩٣ من بينهم ١٢ يقضون عقوبتهم في الاردن بالتنسيق وهناك ١٨ فضلوا البقاء في العراق ومن بينهم متهمون بقضايا «مسس» لصالح «اسرائيل» حسب قوله.

فما الذي يدفع الحكومة الاردنية لمثل هذا التصرف ازاء الافراج عن مواطنين لها في احدى الدول وخاصة مثل العراق؟ولا سيما أن العلاقات معها قد توترت بسبب اعدام أربعة أردنيين فيها خلال الاسابيع القليلة الماضية؟ فكيف فهم الاردن «هذه الرسالة» والى أين تتجه العلاقات الاردنية العراقية وهل التوتر الحالي هو سحابة صيف وسرعان ما تنقشع، ام أن الامور بدأت تأخذ منحى أخر يختلف عن السابق؟

بعض السياسيين يؤكدون أن الاردن اعتبر الافراج عن المعتقلين وعن طريق المعارض الاردني شبيلات الذي سبق وأن سجن مرتين بتهمة اطالة اللسان تدخلاً في الساحة الاردنية وخاصة بطرف اعضاء المعارضة، وهو ما ترفضه الاردن في حين ذهب البعض الى أن الحكومة العراقية قد تعمدت فعل مثل هذه الخطوة على اعتبار أنها رسالة للحكومة الاردنية التي تستضيف في أراضيها بعض أعضاء المعارضة وسمحت ببث اذاعة لحركة الوفاق المعارضة للعراق مفادها بأن تكف الحكومة الاردنية عن ذلك لأن العراق قادر أيضاً على فعل هذا.

إلا أن شبيلات رفض هذا التشبيه بداية بين المعارضة الاردنية والعراقية على اعتبار أن الاولى مخلصة لوطنها ووفية له ولا تحارب النظام في حين أن الثانية تفعل ذلك مع النظام العراقي ولكنه عاد وقال «لا يجوز للحكومة الاردنية أن تحتج على مثل هذه الخطوة ففاقد الشيء لا يعطيه» ملمحاً بذلك للمعارضة الموجودة في الاردن.

وخالف شبيلات ما ذهب اليه البعض من القول أنه ما يحدث الان بين العراق والاردن هو سحابة صيف قائلاً: «العراق لم يغير موقفه أو استراتيجيته ويؤمن بضرورة ابقاء علاقته مع الاردن على أفضل حال بعكس الاردن الذي غير استراتيجيته فضلاً عن تكتيكاته فهو قد انسلخ من عمق العربي الاسلامي واندفع باتجاه الصهاينة بل وبدأ يعمل ويصرح بضرورة تغيير النظام العراقي.

فيما أعرب الكاتب الدكتور فهد الفانك عن خشيته من نجاح الجهود الحثيثة التي تبذلها الحكومات الاردنية في نهاية المطاف في تخريب العلاقات بين الاردن والعراق مما قد يؤدي الى القطيعة السياسية والاقتصادية حسب تعبيره.

إلا انه عاد وقال «وجه الغرابة في الموضوع أن مصلحة الاردن الذاتية تفرض المزيد من التقارب مع العراق أو على الاقل الابقاء على علاقات طيبة ومع ذلك فإن بعض المسؤولين لا تفوتهم فرصة سانحة لاصدار تصريحات سلبية» وأضاف «نحن نصدق الحكومة الاردنية بأنها لن تقطع العلاقات ولن تقرر القطيعة لأن مثل هذا القرار الانتحاري قد لا يقوم عليه مسؤول عاقل ولكنا نفهم ما يجري على انه محاولة لاستفزاز العراق ليتخذ هو قرار القطيعة».

ورأى الفانك انه ليس هناك من تفسير لمناصبة النظام العراقي العداء لأن هذا - وفق تعبيره - أمر داخلي متروك للشعب العراقي وهذا النظام يبدي تقديراً كبيراً لتعاطف الشعب الاردني ويقدم له مارفضت السعودية تقديم مثله وفق ما قال الفانك.

ودعا الفانك المسؤولين الاردنيين «لكف السنتهم» إن لم يكن من أجل العراق العربي فعلى الاقل مراعاة للرأي العام الاردني الذي يقف موقف الدعم الكامل للعراق.

وهو ما ذهب اليه الاستاذ سالم الفلاحات عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين الذي استبعد أن تؤثر ما أسماه بسحابات الصيف على العلاقات الاردنية العراقية التي اعتبرها اكثر عمقاً ومتانة من ذلك حيث قال: «بين الدولتين خطاب وتاريخ مشترك ومصالح اقتصادية انية ومستقبلية واستراتيجية، فالاردن لا يملك الاستغناء عن العراق هذا المعبر العظيم والعمق الحقيقي له والذي وقف معه أيام الشدة كما أن الشعب العراقي لن ينسى أو ينكر وقفات الشعب الاردني الصادقة معه والاردن هو منفس اقتصادي رئيسي له ولا أظن بأن هذه العلاقات الاستراتيجية ستؤثر عليها قضايا عارضة أو صغيرة» إلا أن الفلاحات عاد ليقول إنه من الممكن أن يكون المحرك والمحرض الرئيسي لأي توترات عابرة هو القرار والضغط الخارجي وما يؤسف له أن الرسميين في بلادنا العربية لا يملكون القرار المستقل إلا أن الامور لن تصل الى درجة القطيعة.

وأضاف الفلاحات: «لعل ما حدث ما بين السودان ومصر من الامثلة الايجابية للعلاقات أو التوترات العربية العربية وخاصة منها المجاورة فقد وصلت العلاقة بين الدولتين الى مرحلة خطيرة ولكنها سرعان ما عادت لطبيعتها او بدأت تعود لأن مصر أدركت أن راسها مطلوب كما هو السودان.

واعتبر الفلاحات أن التوترات بين الدول العربية المتجاورة ربما تكون منطقية الى حد ما وكل ذلك يعود الى التقسيمات السايكس بيكوية التي ما تركت دولتين متجاورتين آلا ووضعت بينه نقاط توتر.

وأيده في ذلك الاستاذ سالم النحاس أمين عام حزب حشد الذي استبعد هو الاخر وصول العلاقات الى حد القطيعة لاعتبارات كثيرة منها أن الاردن يمثل الرئة الرئيسية التي يتنفس منها العراق مع الخارج وقال «من الواضح أن السياسة العراقية تتبع اسلوب الابقاء على هذه الرئة مفتوحة وفي نفس الوقت فإن للاردن مصالح تجارية ضخمة مع العراق ولا اعتقد أن الحكومة ستتخذ من الاجراءات التي يمكن أن تدمر مثل هذه العلاقات وسيبقى هذا الميزان قائماً لأن كل طرف بحاجة للآخر».

إلا أن النحاس اعتبر العلاقات بين الطرفين مرشحة دائماً للتوتر لأن مثل هذا الأمر لا يتوقف على ما حدث بين الجانبين وحسب فهناك اطار سياسي عام يتعلق بما يجري في المنطقة والموقف من التسوية السياسية ومجرياتها ومن الوضع الاقليمي» ۞

الفلاحات: ما يحدث سحابة صيف والعلاقات الاستراتيجية أقوى من ذلك

شبيلات: ما يحدث ليس سحابة صيف والاردن غير استراتيجته

النحاس: العلاقات مرشحة دائماً للتوتر ولكنها لن تصل للقطيعة

د. الفانك: قرار القطيعة قرار انتحاري وعلى المسؤولين كف السنتهم

كلمة في وضع الجزائر

■ د. وليد تيلخ

ان ما نسمعه وما نراه من وسائل الاعلام بشأن المذابح التي تحدث في الجزائر يجعلنا نشعر اننا نرى قلماً من الماضي يتحدث عن عصور الظلام التي جلته فعقل الانسان ذو الفطرة السليمة لا يكاد يستوعب ما يحصل في هذا البلد الشقيق فالاسلام بريء كل البراءة مما يحصل فالذي يعاقب ويذبح هو الشعب وهذا الشعب هو الذي اختار الاسلام للجزائر فهل يعقل ان يذبح الاسلام اهله؟

ان ما يحدث هو عقاب فظيع لمن اختار الاسلام وهذا حتى يكون هذا الشعب عبرة لمن يعتبر ولمن يفكر يوماً ما من الشعوب ان يختار الاسلام فانظروا لمن اختار الاسلام ماذا حل بهم وبديارهم، وهل من المصادفة ام من الاصرار ان يختار شهر رمضان المبارك لتصبح فيه افظع المذابح واشنعها، ان ربط هذه البشاعة والفظاعة والخوف والقتل برمضان ليس من فراغ وانما حتى يكره الناس مجيء رمضان وحتى تقشعر الابدان من مجيء هذا الزائر العزيز فبدل ان يكون شهر رحمة ومحبة واخاء حولوه الى شهر قتل وخوف ودماء.

فيا ترى من هو المستفيد مما يحدث في هذا البلد؟

ان المستفيد الوحيد مما يحدث في هذا البلد العزيز هو كل من يريد ان يدمغ السلام بالعنف والارهاب ولا يمكن ان يحقق هذا الفعل اي فائدة لمن يريد ان يقدم الاسلام على اساس انه هو الحل وفيه الامن والامان.

فالمراقب للاحداث قد يرى في الحكومة الجزائرية واحدة من ثلاث اما انها متورطة بشكل مباشر بهذه المذابح او انها تتستر على مجموعات القتل التقت مصالحها مع مصلحة الفئة الحاكمة في الجزائر او انها تواجه حالة تمرد مستعصية لاتستطيع السيطرة عليها وفي جميع هذه الحالات فقد فقدت الحكومة مبرر وجودها واهليتها لقيادة البلاد.

فكل المفاهيم تتغير عندما يتعلق الامر بتهديد حياة الانسان وحتى في الشريعة يمكن تجاوز الحلال وتعطيل الحدود عندما يتعلق الامر بتهديد حياة الانسان وما المانع من ان تستعين الحكومة الجزائرية بقوات عربية واسلامية تساعدها على السيطرة على الوضع وايقاف هذه المجازر الجماعية البشعة فهذا الامر ليس له علاقة بموضوع السيادة فالامر يتعلق بحياة الافراد والجماعات ويتعلق بمجازر ومذابح وحشية لا تفرق بين صغير وكبير ولا محارب او قاعد فما هي هذه السيادة التي يمكن الحديث عنها في الوقت الذي لا تستطيع الحكومة الجزائرية السيطرة على الوضع الداخلي؟!

فالموضوع ليس موضوع سيادة وانما هو اعمق من ذلك انها حياة شعب باكمله ام ان الحكومة الجزائرية لا تريد الاستعانة بقوات ومساعدات خارجية خشية ان يظهر المستور وتكشف الحقيقة. ۞

زيارة وفد الترويكا الاوروبية الى الجزائر

■ كتب: محمد عبد الرشيد

في مهمة استغرقت ٢٤ ساعة، انهى وفد الاتحاد الاوروبي زيارة للجزائر وصفت بأنها «ناجحة»، اجرى خلالها وفد الترويكا الاوروبي محادثات مع الحكومة الجزائرية وبعض ممثلي الاحزاب في السفارة البريطانية تناولت سبل دعم الاتحاد الاوروبي للجهود المبذولة لوقف المجازر الارهابية ضد المدنيين في الجزائر.

الحكومة الجزائرية تمسكت بموقف متشدد مما اسماه «ايواء الارهاب» في اوروبا وضرورة مواجهة الدول الاوربية «لشبكة المتدينين الاسلاميين في المنفى» الذين تتهم بالعمل في المدن الاوروبية الكبرى.

وتتمحور خطط الحكم في الجزائر حول تطوير حوار مع الغرب من اجل مكافحة الارهاب في اوروبا عبر منع المنفيين الجزائريين من الحصول على طلبات اللجوء السياسي ومصادرة حقوق اولئك الذين حصلوا عليه بالفعل من ابداء ارائهم او وقف «مصادر تمويل الارهاب في الجزائر».

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية نيريك فاتيشت قال بأن الوفد الاوروبي «لم يجد» دليلاً يدعم تلميحات بأن قوات الحكومة الجزائرية وراء بعض أعمال العنف، مؤكداً ليس لدينا دليل يدعم وجهة النظر تلك لكن من الاهمية بمكانة أن تواجه الجزائر ذلك الرأي». ولم يوضح الوزير البريطاني كيف استطاع الوفد الاوروبي الوصول الى هذه النتيجة رغم قصر الزيارة واقتصارها على اللقاء مع قوى الحكومة وبعض الاطراف الحزبية داخل «البرلمان» الجزائري؛ خصوصاً أن الوفد قد أعلن انه منع من الزيارات الميدانية او اللقاء مع ضحايا الارهاب المتشدد من المواطنين.

والاكثر اهمية هو اعلان فاتشيت بأن مسألة قيام جماعات المتشددين في المنفى بجمع الاموال في دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشر لم تبحث، مما يدل على انها سوف تأخذ طريقها لاحقاً لمثل هذا الامر.

ويبدو أن بوادر اتفاق يجري الاعداد له ما بين دول الاتحاد الاوربي، وبتأييد امريكي، وبين بعض الدول العربية مثل الجزائر ومصر وتونس وغيرها. كما أكدت دعوات انبثقت من داخل مؤتمر وزراء الداخلية العرب الاخير حول «ضرورة معالجة الارهاب في اوروبا».

على أي حال فالامور تسير بوتيرة خطيرة. فالحكم الذي يسيطر عليه العسكريون في الجزائر يتبنى استراتيجية تقوم على شقين. الاولى هي داخلية أمنية تتركز حول توزيع مزيد من السلاح على الشعب، فيما يعرف بقوات الدفاع الذاتي وبناء المزيد من مراكز الأمن، وهو ما اعتبره مراقبون رغبة في توريط أطراف الشعب الجزائري في حرب تتعدى الطابع السياسي الى طابع عرقي واجتماعي يتجاوز مسائل الديمقراطية والفساد وغيرها من أمور تبقى ابسط بالقياس الى النتائج التي يمكن أن تترتب على تفجير وتدمير النسيج الاجتماعي الجزائري المتماسك لحد الان.

أما الشق الخارجي فهو تطوير «حوار» يقوم على تضييق ومطاردة وعزل وقمع من لا تصلهم في البلد الجزائري مع الاوروبيين وبرعاية امريكية ودعم «عربي» ممن يرفضون فكرة «التدخل» في الشؤون الداخلية للجزائر.

الغربيون يعملون الآن على دراسة ومراجعة بعض القوانين والتشريعات التي تتيح معالجة وضع اللاجئين او ممن يطلبون اللجوء ومحاولة اعادة بعض هؤلاء الى الجزائر ۞

شلال الدم الجزائري

د. اسماعيل لطفي رئيس الكلية الاسلامية في فطاني للسبيل

انشاء الكلية الاسلامية انجاز كبير كان يحلم به المسلمون في تايلند

■ جالا «جنوب تايلند» خاص بالسبيل

يعتبر اقليم فطاني الواقع جنوب تايلند، موطن مسلمي تايلند، ويضم هذا الاقليم حالياً، عدة ولايات هي ولايات فطاني وجالا وناراتيوات وستون وتشكل معاً ما كان يعرف سابقاً بمملكة فطاني التي كان يحكمها سلاطين مسلمين، وذلك قبل أن تضمها تايلند في أوائل هذا القرن اليها، ويسعى المسلمون الذين تبلغ نسبتهم قرابة ١٤٪ من مجموع سكان تايلند الى استعادة هويتهم الاسلامية عبر اقامة المدارس والمعاهد الاسلامية، وبناء المساجد واعمارها بالمصلين والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية وكان من أهم المشاريع التي حققها المسلمون هناك، هو انشاء الكلية الاسلامية في ولاية جالا منذ عام تقريباً. وقد التقينا مع الدكتور اسماعيل لطفي رئيس الكلية، وأحد الدعاة العاملين لنشر الدعوة الاسلامية في تايلند وبعض مناطق جنوب شرق آسيا مثل كمبوديا وفيتنام.

وفي مبنى الكلية الاسلامية في ولاية جالا «جنوب تايلند» كان هذا الحوار مع الدكتور اسماعيل لطفي.

■ متى انشئت الكلية الاسلامية، وما الاهداف التي قامت لاجلها؟

- الحقيقة أن هذه الكلية كانت حلماً يراود الدعاة المسلمين في جنوب تايلند منذ زمن بعيد، وقد تحقق هذا الحلم بحمد الله عز وجل، ففي ابريل عام ١٩٩٦م تم انشاء الكلية الاسلامية الاولى في تايلند، في مدينة جالا أحد ولايات الجنوب التايلندي.

وكان الهدف من وراء انشاء هذه الكلية الاسلامية، هو استيعاب الاعداد الكبيرة من شبابنا المسلم الذين يتخرجون من المرحلة الثانوية ولا تتوفر لهم فرصة اكمال مشوارهم الجامعي، خاصة الذين يرغبون منهم بدراسة العلم الشرعي.

كذلك الى توفير فرصة للمربين والاكاديميين من أهل البلد ليقوموا بالاشراف على توجيه وتخريج علماء ودعاة يحتاج لهم المجتمع في تايلند.

أضف الى ذلك سعينا الى اعداد جيل مسلم متكامل وفق الكتاب والسنة والعقيدة الصحيحة، وهو أمر لم يكن متحققاً سابقاً بمثل هذا المستوى الاكاديمي والتربوي.

■ ما الكليات التي تم افتتاحها إلى الآن، وكم عدد الطلاب الدارسين في الكلية؟

- أود أن أوضح أولاً أن الكلية تمنح درجة البكالوريوس، مصدقة من وزارة التربية والتعليم التايلندية، ومعترف بها في بعض الجامعات العربية والاسلامية.

وهي خطوة منحتنا مصداقية ودفعة نحو تطوير الكلية، كذلك الاستقبال الحافل الذي حظيت به الكلية في أوساط المسلمين والاكاديميين بعد افتتاحها كل هذا املا علينا واجب تطوير هذه الكلية الفتية والواعدة.

وقد افتتحنا الى الان كليتين الاولى كلية الشريعة والثانية كلية اصول الدين والدعوة، وتستوعب الكلية حالياً حوالي مائتي طالب وطالبة.

وتقوم الكلية بتقديم منح للطلبة المحتاجين، وتوفر مساكن للطلبة والطالبات معدة بما يحتاجه الطلاب في جو دراسي سليم. اضافة الى العديد من الانشطة المتنوعة التي تشرف عليها ادارة النشاط الطلابي.

■ وما هو موقف الحكومة التايلندية من هذا المشروع؟

- تنتهج الحكومة التايلندية سياسة منفتحة، وتعطي للمسلمين الحق في انشاء مدارسهم ومعاهدهم الخاصة بهم، واقامة شعائرهم الدينية ونشر الدعوة في أوساط المسلمين.

وقد استفدنا من هذه السياسة باقامة العديد من المدارس والمعاهد والمساجد في مناطق المسلمين خاصة الجنوب التايلندي.

ويرأس مجلس أمناء الكلية الاسلامية رئيس البرلمان التايلندي حالياً السيد ون محمد نور مهاتا «مسلم»، لذلك فإن مشروع الكلية لا يلقى أي اعتراض، بل أنه معترف به من قبل الحكومة التايلندية.

■ الحديث عن الكلية الاسلامية، يقتضي الحديث عن الصحوة الاسلامية في تايلند.. فما هي الانشطة التي تقومون بها في هذا المجال؟

لعل من أهم مظاهر الدعوة والصحوة في تايلند، وخاصة الجنوب التايلندي حيث تعيش الاغلبية المسلمة، هي المعاهد والمدارس والمساجد المنتشرة في البلد. وما يلحقها من أنشطة وحلقات تفقه في الدين ومجالس علم أسبوعية، والاعتكاف السنوي الذي بدأ - بفضل الله - يقبل عليه الشباب المسلم. وجولات الدعوة الى الله التي يقوم به الدعاة في انحاء البلاد.

وقد أسلم على يد هؤلاء الدعاة في السنوات الخمس الماضية ما يزيد على الف شخص تحولوا من البوذية الى الاسلام. وفي احدى الجولات التي قمت بها في شمال تايلند أسلم رجل بوذي وتحول الى الاسلام، واستطاع أن يقنع قبيلته لتتحول بأكملها الى الاسلام. وهو فضل وتوفيق من الله تعالى.

هذه بعض صور الصحوة الاسلامية التي بدأت تنتشر في تايلند، وهي حالة طبيعية مقابل حالة الشرود والفراغ الروحي الذي تحياه المجتمعات غير المسلمة، التي وجدت سعادتها بعد الدخول في هذا الدين العظيم.

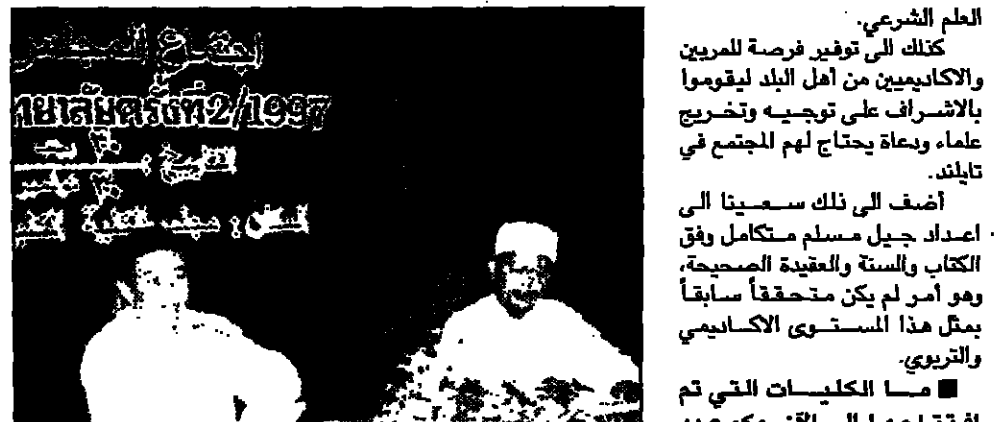
■ إذن ما العوائق التي تواجهكم في تطوير هذا المشروع؟

- نسعى الى تطوير الكلية بما يلبي حاجات المجتمع المختلفة، وفي خطتنا أن نفتتح عدة كليات عصرية للتكنلوجيا والعلوم، والى زيادة عدد الطلاب المنتظمين في الجامعة، كذلك فإننا ندرس استقبال طلبة من خارج البلاد، خاصة من منطقة جنوب شرق اسيا، حيث وصلتنا طلبات بهذا الشأن.

وبالطبع فإن كل هذا، يتطلب تكاليف كبيرة، فافتتاح كليات جديدة يتطلب مباني جديدة ومدرسين، كذلك استيعاب أعداد جديدة من الطلاب يعني مزيداً من المنح والتكاليف.

وحيث أن المشروع غير تجاري، ويهدف اساساً لنشر العلم وإعداد جيل من الدعاة، فإن أهم عائق يواجهنا هوالمال. وفي هذ الصدد اشكر الجهات التي ساعدت على قيام هذا المشروع وما زالت تدعمه مثل بنك التنمية الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية والمؤسسات الخيرية التي خصصت دعماً لهذا المشروع الواعد الفتي.

ونأمل من المسلمين عبر صحيفتكم الغراء أن يساهموا معنا في انجاح هذا المشروع الاول والفريد من نوعه في تايلند، عبر الدعم المعنوي والمادي ۞



د. اسماعيل لطفي الى اليمين بجانب رئيس البرلمان

تنتهج الحكومة التايلندية سياسة منفتحة وتعطي للمسلمين الحق في انشاء مدارسهم ومعاهدهم الخاصة

الصحوة الاسلامية في تايلند حالة طبيعية مقابل حالة الفراغ الروحي في المجتمعات غير المسلمة

الموت لـ«اسرائيل».. الموت لأمريكا

دمشق وبيروت وطهران تحتفل بيوم القدس

شهدت طهران ودمشق وبيروت الجمعة الماضية مظاهرات كبرى بمناسبة يوم القدس والذي يصادف الجمعة الاخيرة في شهر رمضان من كل سنة، وأكد المشاركون فيها دعمهم للقضية الفلسطينية ودعوا الى تحرير القدس من براثن الاحتلال.

ففي دمشق أفاد مصدر فلسطيني أن الاف الفلسطينيين تظاهروا يوم الجمعة في مخيم للاجئين قرب دمشق احياءً ليوم القدس، وأفاد شهود عيان أنه خلال التجمع الذي تم بناءً على دعوة من الفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية التسوية والتي تتخذ من دمشق مقراً لها، أطلق المشاركون هتافات معادية لـ«اسرائيل» وأميركا.

وشارك في المسيرة سفير ايران في دمشق حسن افتري وممثلون عن حركتي حماس والجهاد الاسلامي والأمين العام للجبهة الشعبية القيادة العامة أحمد جبريل.

وفي بيروت دعا حزب الله اللبناني خلال الاحتفالات التي اقامها احياءً لهذه المناسبة وشارك فيها اكثر من ٢٠ الفاً من انصاره، للعودة الى خيار الانتفاضة في النزاع بين الفلسطينيين والعدو الصهيوني.

وقال الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله أن المطلوب العودة الى خيار الانتفاضة والمطلوب أن تساند الامة كلها على امتداد العالم العربي والاسلامي هذا الخيار ومعاقل الجهاد فيه.

وأقام عناصر حزب الله استعراضات في بيروت وبعلبك شرق لبنان وصور وداسوا الاعلام الامريكية والاسرائيلية وأطلقوا هتافات الموت لـ«اسرائيل» والموت لأمريكا.

وفي ايران شارك الرئيس الايراني محمد خاتمي بالمظاهرة الكبيرة التي خرجت في طهران للاحتفال بهذه المناسبة، وبعد أن سار خاتمي مع المتظاهرين أخذ مكاناً في شارع القدس قرب جامعة طهران لأداء صلاة الجمعة التي أمها الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

وكان الملايين تظاهروا صباحاً في مناطق مختلفة من ايران استجابة للنداءات المتكررة التي أطلقتها الاذاعة والتلفزيون الايراني.

ودوت خلال التظاهرات شعارات وهتافات الموت لـ«اسرائيل» ولأمريكا ۞

لجنة تقصي الحقائق ترفع تقريرها لمجلس الامن

ليبيا تعتبر العقوبات غير عادلة

قال تقرير للأمم المتحدة أن ليبيا متلهفة على الغاء الحظر الجوي الذي فرض عليها في إطار عقوبات أخرى طبقتها عليها الأمم المتحدة بسبب قضية تفجير طائرة ركاب أمريكية فوق لوكربي بسكوتلندا عام ١٩٨٨.

وأعد التقرير الذي وزع على أعضاء مجلس الامن لجنة لتقصي الحقائق أوفدتها الأمم المتحدة الى ليبيا الشهر الماضي لدراسة تأثير العقوبات على ليبيا، ورأس اللجنة مدير عام مكتب الأمم المتحدة في جنيف فلاديمير بتروفسكي.

وجاء في التقرير إنه اتضح للجنة أن الليبيين يعتبرون العقوبات غير مشروعة وغير عادلة ويطالبون بالغائها فوراً.

وجاء في التقرير أنه خلال لقاء المسؤولين الليبيين مع اللجنة قد أسهبوا في الحديث عن تأثير الحظر الجوي السلبي على الاقتصاد خاصة على المجالات الصحية والاجتماعية والزراعية، واضاف التقرير انه بالرغم من ذلك لم يشر المسؤولون الليبيون الى الحظر المفروض على الاسلحة والقيود المفروضة على التمثيل الدبلوماسي الليبي في الخارج كما لم يثر المسؤولون الليبيون تأثير العقوبات على قطاع النفط الا مرة واحدة وبشكل عام.

وتقول الحكومة الليبية أن الموقف الاقتصادي في البلاد تدهور خلال الخمسة أعوام الأخيرة من العقوبات وانخفض اجمالي الناتج المحلي وحجم الاستثمارات الاجنبية بينما ارتفعت نسبة البطالة من واحد في المائة عام ١٩٩٢م الى ١٢٪ في عام ١٩٩٦م ۞

القذافي

هكذا من الاصل

السبيل — العدد (٢١٧) – السنة الخامسة – الاثنين ٢٧ كانون ثاني – ٢ شباط ١٩٩٨م



بعد زيارة كوهين للصين

بكين اكدت عدم بيع الصواريخ لايران

اكدت الصين عزمها على عدم بيع صواريخ عابرة للقارات لايران كما انها لن تسلمها تكنولوجيا لتطوير الصواريخ المضادة للسفن التي تملكها.

واعلن وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين اكد له بانه لن تكون هناك مبيعات جديدة او نقل تكنولوجيا صينية الى ايران خلال زيارته لبكين الاسبوع الماضي.

واوضح كوهين ان وقف المبيعات سيشمل الصواريخ المضادة للسفن «سي – ٨٠١ وس– ٨٠٢» التي كانت ايران اشترتها ولم تتسلمها بعد.

ولاحظ مسؤولون امريكيون ان هذه التعهدات تجاوزت ما كان التزم به الرئيس الصيني خلال زيارته الى واشنطن السنة الماضية اذ انها تتناول ايضاً نقل التكنولوجيا.

ووعد جيانغ بالا تمد الصين ايران بالتقنيات التي تسمح بزيادة مدى هذه الصواريخ العابرة للقارات «ابعد من الافق» ولا بوسائل انتاج صواريخ من هذا النوع.

وحذر كوهين محادثيه في بكين من انعكاس اصابة اي سفينة امريكية بصاروخ صيني على العلاقات بين البلدين ◎

◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎

انتقد حل حزب الرفاه

رئيس الكنيست يثير أزمة دبلوماسية مع تركيا

رئيس الكنيست

كادت تصريحات لرئيس الكنيست «الاسرائيلي» دان تيخون حول حل حزب الرفاه التركي أن تؤدي الى أزمة سياسية بين العدو الصهيوني وتركيا.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان تيخون الذي كان يلقي محاضرة في الكنيست دُعي اليها الملحقون العسكريون الاجانب من اعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى دولة العدو ومن ضمنهم الملحق العسكري التركي تسبب – تيخون – بحرج شديد عندما شكك في وجود نظام حكم ديمقراطي في تركيا في أعقاب قرار المحكمة الدستورية التركية حظر نشاط حزب الرفاه الاسلامي واعتباره خارجاً على القانون.

وجاء على لسان رئيس الكنيست الاسرائيلي تيخون «اعتقدت حتى الامس ان هناك ديمقراطيتين في الشرق الاوسط قاصداً الديمقراطية في «اسرائيل» وتركيا ولكنني لم أعد واثقاً الآن بذلك بعدما حدث في تركيا.

وصرح الملحق العسكري التركي الذي بدا عليه الحرج الشديد لمراسلين صحفيين اسرائيليين بعد انتهاء المحاضرة «لدينا في تركيا ديمقراطية ممتازة يدعمها الجيش التركي» واكد أنه سيطلع سلطات الحكم في بلاده على تصريحات رئيس الكنيست الاسرائيلي.

وأفادت المصادر الاسرائيلية على أن تيخون قد عاد وتراجع محاولاً اصلاح الانطباع الذي تركته اقواله عن الديمقراطية التركية خاصة انه سيتوجه بعد اسبوعين على راس وفد برلماني اسرائيلي الى تركيا ◎

◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎ ◎

المعارضة تطالب باستقالته

سوهارتو يصر على البقاء رئيساً لاندونيسيا

سوهارتو

اعلن رئيس حزب غوكار الحاكم في اندونيسيا الاسبوع الماضي ان الرئيس سوهارتو مرشح لولاية سابعة على راس الدولة الاندونيسية.

وقال هارموكو بعد لقاء مع رئيس الدولة ان الرئيس سوهارتو قبل المسؤولية وهو على استعداد ليكون مرشحاً.

ونقل هارموكو عن الرئيس قوله ان منصب نائب الرئيس مهم واستراتيجي مشيراً الى ان نائب الرئيس يجب ان يكون متفهماً لامور الاعلام والبحث والتكنولوجيا، ويعتبر منصب نائب الرئيس فخرياً الى حد كبير لكن الدستور ينص على ان نائب الرئيس هو الذي يخلف الرئيس على رأس الدولة في حال شغور المنصب بالوفاة او العجز عن ممارسة السلطة، ونظراً لسن سوهارتو المتقدمة فان موضوع نائبه امر بالغ الاهمية وهو موضع الكثير من التكهنات.

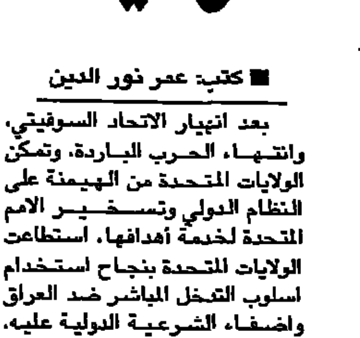
وبعد اعلان الترشيح رسمياً يعتبر التمديد لخمس سنوات اخرى للرئيس سوهارتو امراً شكلياً اذ ان ثلثي الاعضاء الالف في الجمعية الوطنية التي يناط بها انتخاب الرئيس معينون من قبل رئيس الدولة نفسه.

ويجدر بالذكر ان المعارضة الاندونيسية قد طالبت خلال الايام القليلة الماضية باستقالة سوهارتو وتحميله مع افراد عائلته الازمة المالية الخانقة التي تعصف بالبلاد وسببت حالة من الذعر الشعبي لدى الشعب الاندونيسي ◎

في ضوء سياسة «التدخل الاجنبي من بعد»

الولايات المتحدة والسودان.. تدخلات ومشكلات غير مباشرة

■ كتب: عمر نور الدين



بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وانتهاء الحرب الباردة، وتمكن الولايات المتحدة من الهيمنة على النظام الدولي وتسخير الامم المتحدة لخدمة أهدافها، استطاعت الولايات المتحدة بنجاح استخدام اسلوب التدخل المباشر ضد العراق واضفاء الشرعية الدولية عليه، لكنها واجهت انتكاسة خطيرة عندما حاولت تكرار هذا السيناريو في الصومال، كما واجهت صعوبة بالغة في ايجاد مبررات كافية لاستخدام ذات الاسلوب ضد دول عديدة تصفها واشنطن بالدول «الخارجة عن القانون». من جهة أخرى فإن هذا الاسلوب المباشر لعله يستنزف طاقات بشرية وعسكرية واقتصادية كبيرة من الدولة المتدخلة، الامر الذي تبدو معه الولايات المتحدة غير مستعدة للتضحية بمفردها أو استنزاف اقتصادها، فظروف حرب الخليج الثانية التي توفر فيها الدعم المادي والعسكري والاعلامي والدبلوماسي غير متوافرة في حالات كثيرة أخرى.

لذا بدات امريكا وقوى دولية كبرى أخرى بتعديل هذا الاسلوب الخطير والمكلف باسلوب جديد يحقق لها ذات الهدف دون استخدام قواتها أو الظهور المباشر على مسرح الاحداث. فبدأ يتبلور اسلوب جديد للتدخلات العسكرية يمكن التعبير عنه باصطلاح «التدخل الاجنبي عن بعد»، والذي اتخذ اسلوب استخدام ادوات متعددة للانابة عن الدولة الكبرى في تحقيق الهدف الاتكالي أو الاستعماري وفق المفهوم السائد قبل الحرب العالمية الثانية – دون الحاجة الى دفع تلك الدولة – التدخل مباشرة في الصراع الدائر، ودون استنزاف قواتها أو قدراتها الذاتية، بل دفع لتلك الادوات لتحمل تكاليف وانعكاسات الصراع النفسية والبشرية والسياسية والاقتصادية.

ويمكن تحديد الادوات التي تحاول الولايات المتحدة استخدامها في تدخلها الدولي غير المباشر بالتالي: ١ – استخدام دول مجاورة للاعتداء على الدولة المعنية، ولا يشترط قوة الدولة المجاورة أو ضعفها طالما أن أمريكا تقف وراءها وتؤمن دعمها بجميع أبعاده. ٢ – استخدام قوى المعارضة السياسية في البلاد، وتقديم الدعم السياسي والاعلامي والمادي الكفيل بتحقيق هدفها المشترك. ٣ – استغلال وجود حركات تمرد عسكرية أو ثورة قائمة، مهما كانت ضعيفة، وتقديم الدعم بأشكاله المختلفة لها، لاستنزاف قوة النظام القائم تمهيداً لاسقاطه واحلال نظام تابع للولايات المتحدة. ٤ – استخدام النزاعات الحدودية أو الاتهامات بحوادث دولية، لتبرير فرض حصار دولي تدريجي على الدولة المعنية، بهدف عزلها واضعافها لتسهيل مهمة الادوات الاخرى.

مسألة الارهاب وتصديره تهمة امريكية جاهزة لكل دولة تخرج عن مسار استراتيجيتها

ويمكن أن يشكل ما سبق مدخلا مناسباً لادراك أبعاد الصراع والحرب الدائرة في السودان اليوم، فليس أثيوبيا أو ارتيريا معنية مباشرة باحتلال اراضي السودان أو اثارة مشكلات هي في غنى عنها في هذه المرحلة على الأقل. وليس حركة التمرد بزعامة جون قرنق معني مباشرة في الوقت الحالي في مزيد من الانتكاسات والخسائر، بعد أن جرب صلابة الشعب السوداني بقيادته الحالية، وبعد أن شهدت حركة التمرد انقسامات واستسلام عدد من فصائلها وتوقيع معاهدة سلام مع الخرطوم، وليس المعارضة السياسية الشمالية معنية مباشرة في استعداد الشعب السوداني بوقوفها جنباً الى جنب مع أعداء السودان، في وقت هي أحوج ما تكون الى كسب الرأي العام السوداني في معركتها مع النظام القائم، إذاً فمن المعني مباشرة بالاحداث التي تشهدها السودان مؤخراً؟

لا يمكن تبرئة ساحة قوى الانفصال العسكرية الجنوبية، أو قوى المعارضة السياسية الشمالية، أو حتى الدول الضعيفة المجاورة للسودان، فلكل منهم أطماع وأهداف تحركه، لكن حبك خيوط تلك الادوات جميعها بتنسيق وتوقيت دقيق، يبدو أن الولايات المتحدة واسرائيل، تديرها وتحركها لتنوب عنها في تلك الحرب وفي الازمات التي يتعرض لها السودان دون أن تتورط مباشرة في صراع غير مضمون النتائج.

ولكن السؤال الملح في هذه المرحلة على وجه التحديد يجعلنا نسترجع أسس العلاقات الامريكية – السودانية، اذ أن التهويل الامريكي من الخطر القادم من السودان، يجعلنا نتفحص مفردات تلك العلاقة، علنا نجد مشكلة واحدة مباشرة بين الحكومتين أو بين الشعبين على الاقل.

إن المتتبع لمسار تلك العلاقة يكشف دون شك أن علاقة الولايات المتحدة بالسودان لا تعتريها اي مشكلات مباشرة، بحيث تهدد – تلك المشكلات – الامن الوطني او القومي للبلد الأخر. إذاً فما أسباب التصعيد الامريكي المستمر ضد السودان؟

يبدو أن مسألة الارهاب وتصديره هي تهمة أمريكية جاهزة لكل دولة تخرج عن مسار استراتيجيتها في مناطق العالم المختلفة، وفي منطقة الشرق الاوسط خصوصاً. كما أن اصطدام النظام القائم في السودان مع السياسة الامريكية تجاه مشروع التسوية للقضية الفلسطينية، وما يقوم عليه من تفريط بالاراضي العربية يتنافى مع نظرة وبرنامج النظام السياسي السوداني. بالاضافة الى وقوف السودان الى جانب العراق ضد العدوان الامريكي والدولي عليه في حرب الخليج الثانية عمق الخلاف بين الطرفين. وأخيراً فإن قضية نجاح السودان مستقبلاً في امكانية تأمين الوطن العربي والدول الافريقية بالغذاء والثروات الطبيعية يشكل هاجساً أمريكياً كبيراً، لما يمكن أن يسفر عن ذلك من استغناء كثير من تلك الدول عن المعونات والدعم الامريكي المقترن بقائمة من الشروط التي تمس السيادة الوطنية لتلك الدول.

إذاً فكما أن أسباب الخلاف بين الدولتين – الولايات المتحدة والسودان – هي مشكلات غير مباشرة، فقد اتبعت الولايات المتحدة أساليب وأدوات غير مباشرة «كما بينا أنفاً» لاجهاض التجربة والمشروع القومي السوداني ذو التوجهات الاسلامية الاستقلالية ◎

التقارب المصري السوداني من جديد

المنصب الذي لم تكتمل مدته الدستورية

الرئاسة الباكستانية تاريخ طويل من الصراعات

■ د. رشدي عثمان
اسلام اباد

في معرض الحديث حول انتخابات الرئاسة عموماً في باكستان يأتي الرئيس رفيق تارر الذي تم انتخابه يوم ١٩٩٧/١٢/٣١م ليكون الرئيس الرابع للجمهورية بالانتخاب على اساس دستور عام ١٩٧٣م، والرئيس الاول بعد التعديل الدستوري الثامن لعام ١٩٨٥ الذي كان محل خلاف والذي يخول رئيس الجمهورية بحل البرلمان وعزل الحكومة، ومن الملفت للنظر ان الرؤساء الثلاثة الذين سبقوه استخدموا هذا الحق الدستوري في عزل الحكومة وحل البرلمان، فالجنرال ضياء الحق والرئيس فاروق ليغاري استخدمه كل منهما مرة واحدة بينما الرئيس غلام اسحق خان استخدمه مرتين، واما الرئيس ذو الفقار علي بوتو فقد حكم سنتين قبل اعتماد دستور ١٩٧٣م.

ويأتي كذلك الرئيس رفيق تارر ليكون الرئيس المدني الخامس في تاريخ باكستان ليرجح عدد الرؤساء المدنيين على الرؤساء العسكريين الذين بلغ عددهم اربعة وهم الجنرال اسكندر ميرزا والجنرال محمد ايوب خان والجنرال اغا محمد يحيى خان والجنرال محمد ضياء الحق.

في عام ١٩٧٣م شارك مجلس النواب المركزي «الفيدرالي - National Assembly» في انتخاب الرئيس واما المجلس الانتخابي الحالي لانتخاب الرئيس فقد تشكل عام ١٩٨٥م عندما اعطيت مجالس نواب المقاطعات ومجلس الاعيان حق الاقتراع.

وفي عام ١٩٧٣ حصل الرئيس فضل الهي تشودري مرشح حزب الشعب على ١٣٩ صوتاً مقابل ٤٥ صوتاً للمرشح المنافس امير زاده خان.

وفي عام ١٩٨٨ حصل الرئيس غلام اسحق خان على ٣٤٨ صوت مقابل ٩١ صوت للسيد نواب زاده نصر الله خان من مجموع ٤٣٩ صوت الذين شاركوا بالانتخابات، وقد اجبر الرئيس غلام اسحق على الاستقالة من منصبه بتاريخ ١٩٩٣/٧/١٨.

وفي ١٩٩٣/١١/١٣ حصل الرئيس فاروق احمد خان ليغاري مرشح حزب الشعب على ٢٧٣ صوتاً مقابل ١٦٧ صوتاً للسيد وسيم سجاد مرشح الرابطة الاسلامية ورئيس مجلس الشيوخ الحالي، وفي حينها كذلك، وذلك من مجموع ٤٤٠ صوتاً الذين ادلوا باصواتهم في الانتخابات.

ومن الجدير بالذكر ان كلا الرئيسين غلام اسحق خان وفاروق ليغاري استقالا من منصبيهما اثر ازمات دستورية حادة نتيجة لخلافاتهما مع رئيس الوزراء نواز شريف في كلتا الحالتين. لكن غلام اسحق خان عندما استقال اخذ معه نواز شريف الذي ارغم في حينها على الاستقالة ايضاً مما ادى الى عقد الانتخابات العامة اواخر تلك العام ١٩٩٣م، والتي جاءت بحكومة حزب الشعب الثانية بزعامة السيدة بينظير بوتو. اما الرئيس فاروق ليغاري هذه المرة كان عليه ان يذهب وحده ويترك نواز شريف في زعامة الوزراء.

وباستعراض تاريخ الرئاسة في باكستان نجد ان ثلاثة رؤساء للجمهورية ابعدوا من مناصبهم بواسطة انقلابات عسكرية، وواحد قتل في حادث تحطم طائرة عسكرية، وواحد اجبر على الاستقالة، وثلاثة فقط تركوا مناصبهم طواعية وكان ذلك ايضاً في ظل ظروف غير عادية ◎

تارر هل يكمل مدته الدستورية؟

الرئيس يؤكد التزامه بعملية السلام

المعارضة الاسلامية تتهم الحكومة باختراق الاتفاقات في طاجيكستان

اكد مسؤول في الامم المتحدة الاسبوع الماضي أن رئيس طاجيكستان إمام علي رحمنوف أعلن التزامه بعملية السلام خلال لقائه العديد من المفاوضين الدوليين وأوضح «بولسلاف ازيرورشيك» رئيس بعثة المراقبة العسكرية التابعة للأمم المتحدة في طاجيكستان أن الرئيس أبدى استعداده لتحريك عملية السلام اثر انسحاب المعارضة الاسلامية الخميس الماضي من لجنة المصالحة الوطنية.

وكانت المعارضة الاسلامية أعلنت انسحابها من هذه اللجنة لتعيد بذلك النظر في عملية السلام التي بدات في حزيران «يونيو» ١٩٩٧م في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة بعد خمس سنوات من الحرب الاهلية.

ويأخذ الاسلاميون على الحكومة عدم تنفيذ ما هو متوجب عليها في اتفاق السلام الذي وقع في موسكو، وتضم هذه اللجنة التي بدات اجتماعاتها في ايلول «سبتمبر» الماضي ٢٦ عضواً يتوزعون بالتساوي بين الطرفين.

وكان الاسلاميون الطاجيك تمكنوا من الوصول الى السلطة لفترة قصيرة في ١٩٩٢م اثر تفكك الاتحاد السوفيتي، الا ان قوات الرئيس الحالي رحمنوف وبدعم من روسيا الاتحادية تمكنت من طردهم اثر حرب اهلية استغرقت ستة اشهر وادت الى سقوط الاف القتلى.

ولجات قوات المعارضة الى افغانستان وهي تشن حرباً مع القوات الحكومية منذ أربع سنوات.

ومنذ توقيع اتفاق السلام في حزيران الماضي في موسكو سجلت عملية المصالحة تقدماً بطيئاً تميز خصوصاً بدخول مجموعة مسلحة من الاسلاميين الى العاصمة دوشنبه ◎

الازمة العراقية - الامريكية لن تختلف عن سابقاتها

واشنطن غير قادرة على استخدام القوة ضد بغداد

■ السبيل – عثمان البتيري

لا تزال تداعيات الازمة العراقية الامريكية الجديدة تشغل الرأي العام الى جانب الحكومات العربية والغربية، فواشنطن تلوح باستخدام القوة العسكرية من جديد ضد بغداد وذلك لرفضها السماح لاحدى اللجان التابعة للامم المتحدة من القيام بمهمتها في تفتيش المواقع المشتبه بوجود اسلحة عراقية فيها وذلك بسبب هيمنة الامريكيين على هذه اللجنة وخاصة ان رئيسها امريكي ويعرف عنه أنه يعمل مع الاستخبارات الامريكية، وبدات التهديدات الامريكية تتوالى باستعدادها لتوجيه الضربة العسكرية للعراق واخذت تستعرض قوتها امام العالم حيث نظمت للصحافيين زيارة لحاملة الطائرات الامريكية «نيمتز» المتواجدة في الخليج وقال الاميرال جون ناتمان قائد المجموعة السابعة للبحرية الامريكية «اننا مستعدون ولدينا قوة ضاربة كبيرة» واضاف «ان العراق اصبح في مرمى نيراننا» واكد ناتمان بان مجلس الامن يحاول بشتى الوسائل السلمية لحل الازمة الجديدة لكنه «بحاجة الى دعم الخيار العسكري ولذلك نحن هنا».

في هذا الوقت تنشط الدبلوماسية العراقية لاحتواء الازمة ولكسب تأييد الدول الاخرى الدائمة العضوية لمطالبها التي تراها عادلة في وجه التسلط الامريكي على العراق من خلال عمليات التفتيش، ولا تعول الحكومة العراقية كثيراً على مفاوضاتها الجارية حالياً مع ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل كونها تدرك انه اداة طيعة في يد الادارة الامريكية ولن يكون تقريره الذي سيقدمه الى مجلس الامن حول مباحثاته مع الحكومة العراقية اقل سوءاً من التقارير التي قدمت خلال الازمات السابقة.

المطالب العراقية التي تطرحها الدبلوماسية العراقية تستند على التذمر القائم لدى الدول الكبرى من التفرد الامريكي في التعامل مع العراق، فالصين وروسيا وفرنسا يرفضون استخدام القوة ضد العراق ومن المرجح ان تستخدم فرنسا وروسيا الفيتو ضد تدخل عسكري من قبل الامم المتحدة ضد العراق، كما ان الصين وروسيا تدعمان مطلب العراق في اعادة التوازن الى لجان التحقيق وادخال جنسيات اخرى فيها غير امريكية او بريطانية، وهو ما اقترحه وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الاسبوع الماضي حيث طالب باعادة تشكيل لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية وذلك لتسوية الازمة مع العراق. وقال بريماكوف ان هذا لا يعني اخراج الامريكيين من اللجنة وانما ضم مفتشين من دول اخرى مثل فرنسا والمانيا وروسيا.

وهوما دعى له سفير الصين في بغداد الاسبوع الماضي ايضاً حيث اكد ان بلاده تريد من مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة ان يستكملوا مهامهم بسرعة في العراق واعرب عن تأييده لتشكيل متوازن لفرق التفتيش.

واضاف السفير «موقفنا هو انه يتعين ان تكون اللجنة الخاصة متوازنة التشكيل وان تكون مؤلفة من خبراء من مختلف البلدان.

وكان وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين قد رفض الاسبوع الماضي اقتراحاً روسياً بضم خبراء روس وفرنسيين وصينيين اضافيين الى اللجنة التي يأخذ عليها العراق هيمنة الولايات المتحدة عليها.

هذه الازمة ستمر كما مرت سابقاتها فالادارة الامريكية وان أرادت ان تستخدم القوة ضد العراق الا انها في حال استخدام الدول الاخرى دائمة العضوية لحق الفيتو ضد تورط الامم المتحدة في هذه الضربة العسكرية فان على الولايات المتحدة ان تقف وحيدة في تحمل اعباء الضربة العسكرية وهو امر يصعب على واشنطن تحمله خاصة اذا اخذنا في الاعتبار نتائج الاستطلاع الذي اجرته قناة «سي.ان.ان» الامريكية الاسبوع الماضي والتي اظهرت ان ٦٤٪ من الامريكيين يعارضون استخدام القوة ضد العراق من جانب واحد، وحتى في حال انضمام دول اخرى الى الولايات المتحدة فان ٤٧٪ منهم يعارضون استخدام القوة ضد العراق ◎



العراق في مرمى الصواريخ الامريكية

بدعم من الاشتراكيين والمسلمين

المعتدلون يشكلون حكومة صرب البوسنة

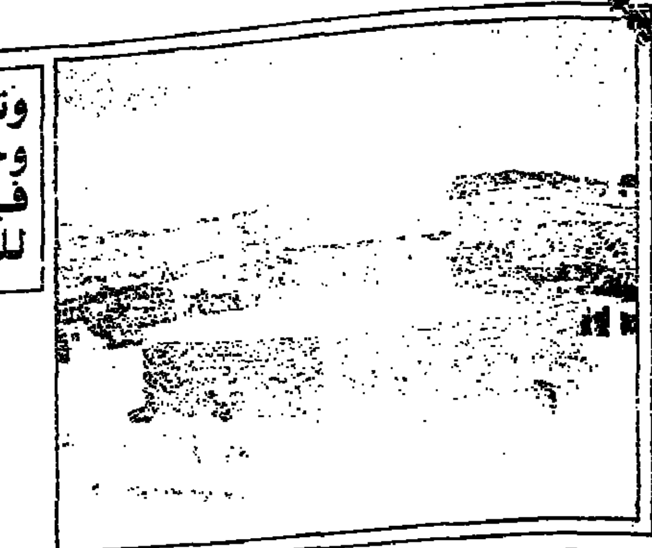
تفوقت الاسبوع الماضي رئيسة كيان صرب البوسنة «بيليانا بلافيتش» في صراعها مع زعيم صرب البوسنة السابق «رادفان كراجيتش» في السيطرة على حكومة صرب البوسنة بعد أن تمكن مرشحها «ميلوراد دوديك» من الحصول على الثقة بعد مناقشات صاخبة استمرت ١١ ساعة وأيدها ٤٢ نائباً من أصل ٨٣ يتكون منهم برلمان صرب البوسنة.

وقد أيد رئيس الحكومة الجديدة النواب الاشتراكيون الذين ينتهجون سياسة الرئيس اليوغسلافي سلوبدان ميلسوفيتش اضافة الى مؤيدي الرئيسة بلافيتش ونائبي الاشتراكي الديمقراطي وممثلي المسلمين، أما المتشددون الذي يدعمهم كاراجيتش فقد غادروا قاعة البرلمان اثناء التصويت وعددهم ٤١ نائباً.

ويعتبر دوديك من المعتدلين ذوي التوجهات الاوروبية ويتمتع بتأييد المسؤولين الدوليين في البوسنة وقد عرف عنه مواقفه المناهضة لاسلوب الحزب الديمقراطي الصربي في الحكم وتتكون حكومته من ٢٠ وزيراً تتصف غالبيتهم بالخبرة والاعتدال.

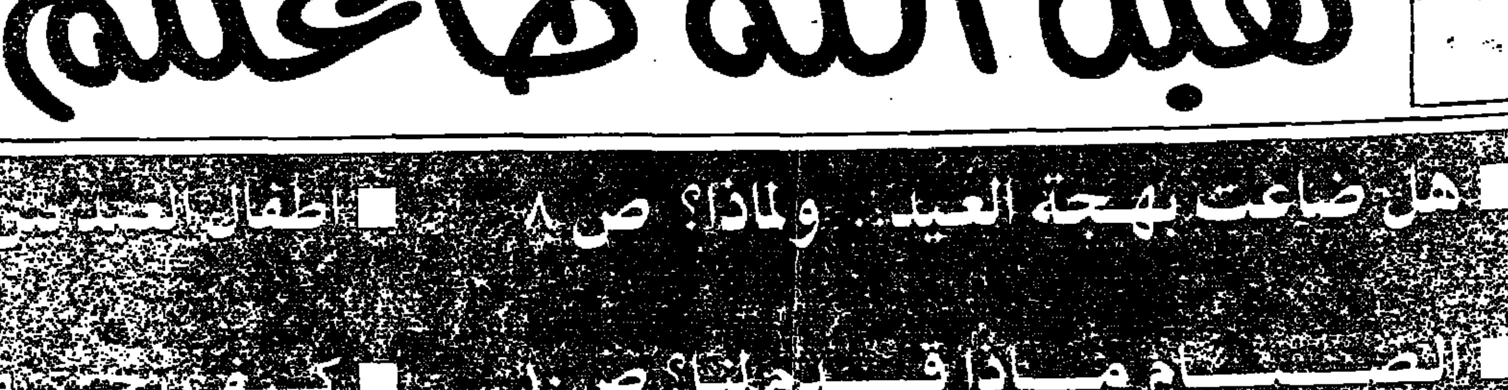
وفي أول تصريح لدوديك عقب انتخابه لرئاسة الحكومة أكد على أنه سيتعاون محلياً ودولياً لتنفيذ التزامات الجمهورية الصربية تجاه اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك وبما فيه حق النازحين المسلمين والكروات بالعودة الى مناطقهم في الجمهورية.

وأشار الى أنه سيعمل على نقل عاصمة الجمهورية الصربية من بلدة «بالي» التي تخضع لهيمنة كاراجيتش واتباعه من المتشددين الى مدينة «بانيا لوكا» التي تسيطر عليها رئيسة الصرب الحالية بيلافيتش ◎





وتكتمل فرحة الصائم بعيده.. فيشعر بنشوة الانتصار تغمر فؤاده وتنير وجهه... لينطلق لسانه بالتكبير والحمد.. ولتتساوى لديه الايام.. الا يوم صام فيه وقام، او يوم كبر فيه مع العيد ونادى: الله اكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا.



تقبل الله طاعتكم

تقرأون في ملحق العيد

■ هل ضاعت بهجة العيد.. ولماذا؟ ص ٨ ■ اطفال العيد بين دمعة الحزن والفرح ص ٨

■ الصيام ماذا قدم لنا؟ ص ١٠ ■ كيف نحتفل بالعيد؟ ص ٩



من احكام وآداب العيد

■ بقلم: عزمي المتبوبرة

سمي العيد عيداً: من عاد يعود كأنهم عادوا اليه أو من العادة لانهم اعتادوه. ليس للمسلمين الا عيدان.

عن انس رضي الله عنه قال: قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم ولاهل المدينة يومان يلعبون بهما في الجاهلية فقال: قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون بهما في الجاهلية وقد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم النحر ويوم الفطر.

اخراج زكاة الفطر قبل الخروج الى صلاة العيد.

قال تعالى: «قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى» اي اخرج زكاة فطره ثم ذهب الى مصلاه للعيد مكبراً.

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر او صاعاً من شعير» وكان طعامهم يومئذ الشعير، على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين. فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات».

السنة أن يصلي العيدين في المصلى

لان من هدية صلى الله عليه وسلم في صلاة العيدين فعلها في المصلى دائماً كما ذكر الامام ابن القيم من زاد المعاد والاحاديث في هذا الباب كثيرة منها حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى...» فانظر اخي كيف ترك النبي صلى الله عليه وسلم مسجده، والصلاة فيه بالف صلاة فيما سواه وذهب الى المصلى!!.

التكبير في العيد: ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم، كان يخرج يوم الفطر، فيكبر حتى يأتي المصلى، وحتى يقضي الصلاة، فاذا قضى الصلاة قطع التكبير، والسنة الجهر بالتكبير، ولم يرد التكبير الجماعي مطلقاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن غيره من الصحابة.

متى ياكل المسلم في عيد الفطر؟

عن انس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات».

الغسل قبل العيد:

كان عبد الله بن عمر يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى وروي ذلك عن علي رضي الله عنه.

وقال سعيد بن المسيب «سنة الفطر ثلاث: المشي الى المصلى، والاكل قبل الخروج والاغتسال».

مخالفة الطريق:

وكان صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم العيد خالف الطريق.

التجمل للعيد:

عن ابن عمر رضي عنه قال: اخذ عمر جبة من استبرق تباع في السوق فاخذها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفود، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: انما هذا لباس من لا خلاق له، فلبث عمر ما شاء الله ان يلبث ثم أرسل اليه رسول الله بجبة ديباج، فاقبل بها عمر فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله انك قلت «انما هذه لباس من لا خلاق له» وارسلت الي بهذه الجبة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: تبيعها و تصيب بها حاجتك».

والتجمل يكون بلبس الملابس النظيفة الجميلة ولا يكون فيها تشبه بكفار او غيرهم، والاكتحال والتطيب والادهان من التجمل.

لا صلاة قبل العيد ولا بعدها:

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين، لم يصل قبلها ولا بعدها».

هل للعيدين اذان واقامة؟

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال:«صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة».

صفة صلاة العيدين:

هي ركعتان يكبر تكبيرة الاحرام ثم يأتي بدعاء الاستفتاح ثم يكبر سبع تكبيرات وهي الركعة الثانية خمساً غير تكبيرة الانتقال.

ويجوز له ان يحمد الله يثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مابين تكبيرة واخرى ثم يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويسمي الله تعالى ويقرأ في الاولى الفاتحة ثم «ق» وفي الاخرى «اقتربت الساعة» ويجوز ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة «سبح اسم ربك الاعلى» وفي الثانية «هل اتاك حديث الغاشية» وبقية عيناتها كغيرها من الصلوات.

ومن فاتته صلاة العيد يصلي ركعتين، والخطبة تكون بعد الصلاة وهي خطبة واحدة وتفتتح كسائر الخطب بحمد الله والثناء عليه.

وخير رسول الله الناس في سماع الخطبة فقال:«انا نخطب فمن احب ان يجلس للخطبة فليجلس ومن احب ان يذهب فليذهب».

التهنئة بالعيد:

كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض «تقبل الله منا ومنك».

واذا قال: كل عام وانتم بخير فلا مانع.

قبسات

ق ب س أ ت

■ صلاح الخالدي

«كيف نستفيد من عيد الفطر السعيد؟؟»

ها هو شهر رمضان يوشك على الرحيل، بالامس بدأ هذا الشهر المبارك، وغدا يغادرنا، ولم نكد نستمتع بحركته بيننا ثلاثين يوما - او تسعاً وعشرين يوماً - إذا سرعان ما دارت ايامه وانقضت ساعاته، ما بين بدايته ونهايته.

وهكذا اعمارنا - اخواني واخواتي - تمر بسرعة ولا نكاد نشعر بمرورها. فما ان يبدأ اليوم حتى ينتهي، ضحى الصبح، وما ان يطل الشهر حتى ينصرم بسرعة. بل ما ان يبدأ العام حتى ينتهي ذلك العام، وكل عام وشهر ويوم ينقضي من اعمارنا يقربنا من أجالنا ويدنينا من قبورنا. وتقلب الايام والليالي وتتابعهما يسرع بخطانا الى الموت، ونحن نفرح ونسر بتقلبهما وتتابعهما، ولا ننظر للنهاية!!

يا بان آدم: أنت في مرور الليل والنهار كل يوم، مثلك كمثل رجل يركب سيارة سريعة، وهذه السيارة تسرع به لتوصله الى سيارة اخرى سريعة. والسيارتان تجريان بالتناوب، فما ان ينزل من الاولى ليصعد في الثانية، ثم ينزل من الثانية ليصعد في الاولى، وهما لا تتوقفان عن السير باقصى سرعة! حتى توصلاه الى «مستقره» تحت الارض. وهو في السيارتين يلهو ويلعب ولا يفكر في سيره، ولا في محطة نهايته!

قليلاً من الانتباه يا احبتي، ولنتخلص من الغفلة، ولندرك قيمة الوقت واهمية استغلاله. اللهم لا تجعلنا في غفلة ولا تأخذنا على غرة، ونسألك اللهم اصلاح الساعات، والبركة في الاوقات!

اخواني واخواتي: ماذا انتم فاعلون ببرنامجكم الايماني والعلمي والعبادي الرمضاني؟ ماذا انتم فاعلون بعد شهر رمضان؟

هل يقبل عمل من ذاق لذة العبادة والمناجاة في هذا الشهر ان يتخلى عنها بعد هذا الشهر؟ إن من ذاق عرف، ومن عرف اللذة الايمانية يطلبها باستمرار عن طريق العبادة والطاعة والذكر والقيام والقرآن.

ولنقف مع احوالنا واخواتنا من يوم عيد الفطر، لنتذكر وننصح، فمن المعلوم قرآنيا ان عيد الفطر شكر من المؤمن لربه الذي كتب عليه صيام رمضان، واعانه على صيامه، وكتب له فيه من الاجر والثواب ما لا يحصيه الا هو سبحانه وتعالى.

هذا المعنى ورد في قول الله سبحانه: «ولتكملوا العدة، ولتكبروا الله على ما هداكم، ولعلكم تشكرون».

فانتم اكملتم عدة شهر رمضان، وصمتم ايامه وقمتم لياليه، والمطلوب منكم في يوم عيد الفطر ان تكبروا الله، ذاكرين معظمين، شاكرين له على ما هداكم اليه ووفقكم لفعله، من العبادات والطاعات، وبهذا التكبير والذكر والشكر لله، تزدادون قربا من الله، وتزدادون أجراً وثواباً، وترتفع اقداركم ومنازلكم عند الله!

إن العيد ايها الاخوة شكر لله بنص هذه الآية وهذا معناه ان نقضي ايام العيد وساعاته ونحن «معيدين» في غاية الفرح والسرور والسعادة، وان نحرص على ذكر الله وشكره فيها، وان نحرص على طاعة سبحانه فيها، وان نتجنب عن معصية فيها، وفيما بعدها من ايام.

لا يجوز ان نصوم عن المعاصي في رمضان، ونفطر عليها في ايام العيد!

لا يجوز ان نجعل «العيد» إعلانا لمعصية الله، ومخالفة احكامه، وارتكاب ما نهى الله عنه.

علينا ان نحذر الوقوع في المخالفات الشرعية، في الزيارات والروابط الاجتماعية والاسرية والعائلية، لا يجوز خروج النساء وبروزهن امام الرجال وهن غير ساترات لاجسامهن، باستثناء الوجه والكفين. ولايجوز أن تجعل المرأة على وجهها المساحيق والمكياج بحيث يراها الرجال الأجانب غير المحرمين عليها، ولا يجوز مصافحة الرجال للنساء الاجنبيات - غير المحرمات عليه حرمة مؤبدة - ولا يجوز جلوس الرجال والنساء معاً - من غير المحارم - في جلسة مختلطة بحجة العيد وضرورة العيد، ولا يجوز ... في ... بحجة العيد.

لنجعل من عيدنا مناسبة للاكثار من ذكرالله وشكره والاقبال عليه، والحرص على طاعته، وتجنب معصيته ونجعل من عيدنا ابتداءً لمزيد من الالتزام الجاد الصادق ... والاحتكام الى الاسلام، ومواجهة ... في الداخل والخارج.

ويجب علينا ان نفرح ونسر ونسعد في هذا العيد، لاننا عبدنا الله وذكرناه وشكرناه، وهذا امر يدعو الى الفرح كما قال الله تعالى: «قل بفضل الله وبرحمته، فبذلك فليفرحوا، هو خير مما يجمعون».

اننا نرفض ان تكون مناسبة العيد تدعو الى التشاؤم، والى الاحباط واليأس. فقد نرى بعض الناس في يوم العيد محبطا ... الجسد، يصدر زفرات الحزن والاسى، وان تكلم تكلم بحسرة وحسرة يقول لك: ما هو العيد، ... ماذا نعيد؟ ... يعتصر من حوله في الجلسة كل معاني الاحباط واليأس!

لا ننكر أن احوالنا سيئة، وأوضاعنا سوداء، ولا نقبلها ولا نرضى بها، لكننا ننظر الى الغد المشرق ونستقبل المأمول بعين واعدة ونفس متشرقة، وامل بالله، وانتظار الفرج منه، والعمل الجاد لتغيير هذا الواقع اليائس، ولهذا نفرح ونسر ونسعد في ايام العيد، لانها تربينا على هذه المعاني العظيمة!

وننصح أن تكون كلامنا في زياراتنا وجلساتنا في ايام العيد هو الاسلام ومزيد من الاستمساك به، وذكر الله ومزيد من الاقبال عليه، والحديث عن هموم الامة وقضاياها ومشكلاتها، والحديث عن حلول أزماتها التي لن تكون الا بالاسلام، والحديث عن الفاسدين والمفسدين الذين لا يتوقفون عن اضعاف الامة ونشر الفساد فيها، والتحذير من الاعداء.. وفتح عيون وقلوب الناس على اليهود ومخططاتهم لابتلاع بلادنا وانساننا. عندها نستفيد من العيد!!

رمضان «كان زمان»

■ كتب: ناصر شديد

ما ان وصل «عامر» من الغربة بعد ... حتى اصرت خالته «زكية» بدعوته لتناول طعام الافطار وقضاء ليلة رمضانية على «الكيف» حسب تعبيرها...

مع افراد العائلة وما ادراك ما العائلة.. لقد قلبوا الآية بافعالهم وغيروا الكثير من المعتقدات والمبادئ حسب مفهومهم «الطربي» ولسان حال «عامر» صدق من قال «كثيرون منا وليسوا منا» فها قد قارب رمضان على الانتهاء.. وما هي الا ساعات ويغادرنا الضيف الكريم.

صام من صامه وعصى من عصاه فالكثيرون منا لا يستحقونه نعم يصومون ويصلون ويدعون ربهم.. ولكن ما أن ينتهي موعد الافطار حتى قلبت الدنيا على عقب.. فرمضان بالنسبة لهم سهرات ولعب ولهو.. فما ان انهوا افطارهم حتى تحلقوا مهيئين مجلسهم بشكل دائري.. فصائح احدهم.. احلو «الطرنيب» شباب، تبادلوا اطراف الحديث وعامر في دهشته صامتا.. وايديهم تلعب «بالشدة» واصواتهم تزار سنك.. ... سرح عامر بفكره يقارن ما كان يفعله رسول الانام محمد صلى الله عليه وسلم بان شد المئزر في العشر الاواخر.. وهؤلاء الشاذون على الاوراق.. ترمي ايديهم الكرت وكأنها السهام ولكن على طاولة «الطرنيب» صحى عامر من غفلته عندما صاح احدهم.. إلعب ابو توفيق السهرة طويلة.. فرد عليه الاخير متثاوباً الله يستر سيدي الواحد ما شبع نوم في الشهر... «خرمان» على سيجارة ... يا زلمة والله غلبه «رمضان» وبينا حنخلص طولنا.. وبعد الانتهاء من كم «نقلة» طرنيب.. ذهب الجميع، وبقي عامر وخالته «زكية» وزوجها الملقب «بابو السعيد» الذي ابقى ان عليه ديناً لزوجه التي صامت كل رمضان وتطلب في لياليه الاخيرة ان يلبي ابو السعيد وعده بان ياخذها الى «كان زمان». وما كان منه إلا ان «غزّ» العشاء وثمان ركعات «ليومه المعتاد» حتى اتخذ تبنته مصطحبا «زكية» و«عامر» واذ به يدخل على قلعة حجرية.. «كان زمان» ذاك المبنى الاثري الواسع بفضائه يذكر بعصور قد خلت.. تجمع الناس به ليحيوا سهرات رمضان بالرقص والغناء على انغام الموسيقى والتصفيق والتصفير و«الميلان» منحنة هو.. وكانك في مصنع طابون جيري والصخب والصراخ و«دنة» العود والطبل فيما يظهر البساط «المخردق» من الدبكة و«الكعب العالي» وخدم طرابيش العصملي يسرحون يمنة ويسرة.. والمسكين «عامر» مندهش مما يرى يخاطب نفسه آه لو تكلم التراب.. لو تحدثت صخور مبنى الاجداد التي تقام عليه الحفلات الراقصة عجباً للايام وخوف على الزمن.. زمن على دلعونة.. ليش سهرتيني.. ليش صومتيني.. ليش جوعتيني.. ادرك عامر عندئذ ان عدد الصائمين «الحقيقيين» قليل واهل الفجر اقل.. فهنيئاً لكم أيها الصائمون وفي ذمة الله انتم ايها «الحقيقيون».. ووداعاً رمضان.. «زمان كان رمضان».

اليوم عيد يا أبي

■ أسماء جبر

ما زلنا يا أبي.. كما في كل عيد.. نصطف على عتبة الباب.. وبلهفة ننتظر عودتك من صلاة العيد مشرقا لنقبل يديك الكبيرتين.. ولتضمنا الى صدرك وما أحلى صدرك يا أبي وتقبل بدورك رؤوسنا، التي لم تعد تحلم.. إلا بلقياك..

كل عام وانت بخير يا بابا..

ثم نتضاحك فرحين حينما نقبل جبين امي... امي التي ترمقنا بصمت عميق ونحن ننتظرك.. وهي تعلم أنه قد جعلت منك رمزاً مغروساً في احلامنا وايامنا أيها الغالي.

لقد كانت الحياة تدب في أوصال بيتنا الصغير والغرفة الواحدة، حينما تعود من صلاة العيد.. ثم نتهامس ونراقب خلسة يدك تمتد الى جيبك، التي لا أريد أن أنكر أنها يوما كانت شبه خاوية لتوزع علينا العيديات.. العيديات التي تبدو فلوسها مختلفة عن فلوس كل الايام.. وحتى عن فلوس كل المحسنين الذين يطرقون بابنا ليضعوا في يد امي تنفقهم علينا وعزائم فيك. فوجودك للفطور، أراه على جانب الصحفة توأمتي الجميلة كليا في الجانب الآخر..

وبقينا يا ابي في انتظارك حتى الظهر.. نرمق مدخل حارتنا.. أنا أراقب المدخل الايمن واختي تراقب المدخل الآخر. لقد عاد كل الآباء من صلاة العيد ومارسوا الطقوس اللذيذة مع اطفالهم.. كنت ارقبهم.. نعم واحدق في أنامل ابي محمد يمسك خد الصغيرة «ربما» يداعبها بحنو بالغ.. ثم يصوب بيده كالمسدس على الصغير محمود الذي اشرع بندقيته الخشبية باتجاه ابيه.. يتبادلان اطلاق النار.. والضحكات

كل سرب كان يمر يا ابي احدق فيه.. ابحث عنك بين الآباء.. ادور بوجهي لعلك تمشي خلف احد منهم.. كنت بينهم كالقمر بين النجوم وكنت يا ابي.. اجمل الآباء..

وتمنيت.. ان تهبط من السماء على جناح غيمة. او تأتي على بساط الريح تحمل لنا الفرح والهدايا.. تمنيت لشدة لهفتي انت تحدث معجزة.

نادت امي علينا تواري حزنها بتجاهل سبب وقوفنا عند الباب كل هذا الوقت..

- تعالوا للفطور يا أولاد..

هكذا في كل مرة.. ندخل دون تجن.. ندخل وحدنا بعد أن عاد كل الآباء الى بيوتهم ونصيب الخجل من الآباء.. نغلق بابنا علينا ونجلس على مائدة الفطور بدونك

- شايك برد يا الاه...

- اريد ان اجلس هنا..

- على اريدك لا احد سيجلس في هذا المكان.

- أريد ان اتربع.. لآكل كثيرا بعد شهر صيام طويل..

- قلت لك لا احد يجلس مكان أبي..

- أبي لن يعود ليجلس فيه..

- بل سيعود..

- اريد أن اتربع..

- كفى يا أولاد.. هيا كلو.. عليّ قرب صحن الفول الى اختك..

- لا أستطيع أن ابتلع الطعام يا أمي..

- كفى يا أولاد.. هيا كلو.. عليّ قرب صحن الفول الى اختك..

- لا أستطيع أن ابتلع الطعام يا أمي..

- لعل حلقك «ملتهب».. سنأخذك الى «الصحية» عندما تفتح..

وبقي مكانك فارغاً يا أبي.. وصحن الحمص المفضل لديك لا زال في مكانه.. وشايك برد.. ولما تشربه بعد.. متى ستشربه.. ربما تشرب الآن شاياً خيراً من شاينا.

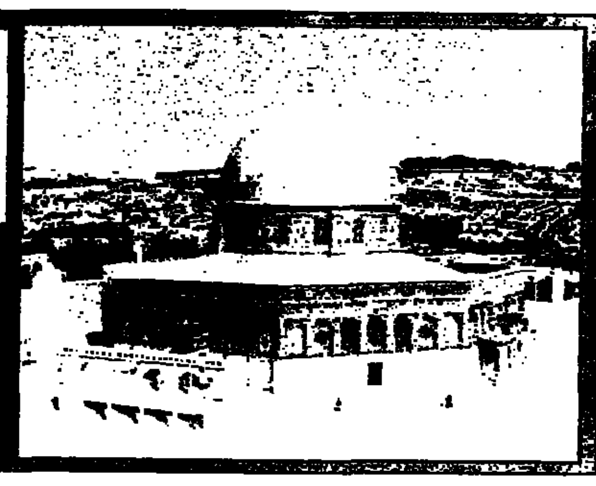
هكذا كانت معلمة المسجد تقول.. انك ربما تعيش في جنة خير من دنيانا.. فيها فواكه وشوكلاطه وكبده مشوية وفرح كثير.

وكانت تقول ايضاً أن كل حبيب وغال يذهب ويتركنا الا الله. انه الحبيب الذي لا يغيب ابداً ولا يتركنا. انه معنا الآن يرمقنا بود ولطف ورحمه..

- آلاه.. أنت تاكلين جيداً.. هل «طاب حلقك»؟!

- نعم يا أمي. الحمص لذيذ.. انا احبه اكثر من الفول.. علي.. اكلت كل الفلافل. اريد الآن فلافل.. لم يبق لي، عليّ ولا حبة يا أمي.





وتكتمل فرحة الصائم بعيده.. فيشعر بنشوة الانتصار تغمر فؤاده وتنير وجهه... لينطلق لسانه بالتكبير والحمد.. ولتتساوى لديه الايام.. الا يوم صام فيه وقام، او يوم كبر فيه مع العيد ونادى: الله اكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا.

تقبل الله طاعتكم

الفقراء والمجاهدون، حازوا على اغلب بطاقات المعايدة، والمسجد الاقصى محط انظار الجميع

المواطنون يجيبون على سؤال «للسبيل» هل ضاعت بهجة العيد.. ولماذا؟

الشاعر «عمر أبو الهيجا»: مشاكل الحياة وقسوتها أدت الى ضياع فرحة العيد — الطالبة «لبابة»: للعيد الرباني بهجته، ولن تكتمل الفرحة حتى يأتينا النصر

■ السبيل - جلنار فهيم ونهى أبو الرب واياد الطوباسي

اعتاد كثير من الناس على ترديد جملة واحدة عند كل عيد يمر عليهم، وتقول.. ضاعت بهجة العيد وفرحته.. حتى الاطفال لم يعودوا يشعرون بفرحته كما يجب!!.. ومن هو قائل: كيف نفرح بالعيد، وخارطة العالم الاسلامي تضج بالدماء الطاهرة ظلما وعدوانا!!.. فهل حقاً ضاعت بهجة العيد، وإذا كانت كذلك، فما السبب يا ترى؟ سؤالنا هذا، وسؤالان اخران: لديك بطاقة العيد، فلمن توجهها، وأين تتمنى أن تقضي العيد، توجهنا بهم للمواطنين مستفسرين.. فكان القدس والمسجد الحرام محط انظار الاغلبية لقضاء يوم العيد في رحابهما، اما الفقراء والمجاهدون فحازوا النصيب الاكبر في عدد البطاقات الموجهة اليهم...

«رانيا محمد»، طالبة شريعة علقت على اختفاء بهجة العيد بقولها: «اعتقد أن فرحة العيد اختفت بسبب انقطاع العلاقات الاجتماعية والتكافل بين الناس، واصبح كل واحد منا يعيش لوحده فقط».

ثم وجهت بطاقة المعايدة لكل مجاهد أحيا فينا عزيمة الرجال. وتمنت «رانيا» ان تقضي يوم العيد بين اخواتها، لتتمكن معهن من اداء العبادات والطاعات بحرية.

وقالت «لبابة حسن» طالبة، عن بهجة العيد، والتي بعثت ببطاقتها للأمة الاسلامية كافة، «للعيد فرحته وبهجته في أي وقت وأي ظرف، لأن العيد رباني.. أما نكهة العيد فقد تختلف من وقت لآخر بسبب الظروف الصعبة للأمة العربية والاسلامية التي تمر بها» وأضافت: «أعتقد أن العيد عند الامم السابقة كان اجمل بكثير من الآن، وذلك لأنه يأتي في وقت الانتصار والعزة والقوة».

أما «عماد يوسف» صاحب محل، فتمنى أن يقضي العيد بين الاطفال وفرحتهم لما فيهم من البراءة والجمال، كما وجه بطاقة العيد للمعتقلين الفلسطينيين، ويقول فيها: انتم القابضون على الجمر ونحن في أثركم سنبقى، أما عن فرحة العيد فقال: «عندما يكبر الانسان يزداد وعيه وادراكه، لذا فهو لا يشعر بفرحة العيد كما يشعر بها الصغير».

في حين تحدث الشاعر «راشد عيسى» بشفافية واضحة عن فرحة العيد فقال: «اجمل ما في العيد انه يغير عادات الناس اليومية، ويهيئ النفس لمشروع فرح وسرور، وفي العيد تتجدد براعم الروح كما يتفتح الورد في الصباح الجميل.. وفرحة العيد تقل ملامحها عند الكبار لأنهم ينظرون اليه بمنظار عقلي متزن في حين أن لحظات الفرح والاعياد خاصة، بحاجة الى خروج عن المألوف، فتجد معنى العيد عند الاطفال منسجما مع حيويتهم، أما الكبار فعاشوا أعياداً كثيرة فملّوها ولم يعد العيد يدهشهم»، أما بطاقته فقد وجهها الى الشمس العربية الحزينة والى والدته.

أما المكان فهو لا يعني له شيئاً، وقال: «ما دامت شمس العيد ستشرق، فالمكان لا يعنيني».

في حين أكدت السيدة «ام ابراهيم العيسى» على أن للعيد فرحة وبهجة، ما دام هناك سعادة ذاتية، داخل كل انسان، اما إذا اختفت هذه السعادة، فمن الطبيعي أن تضيع معه بهجة العيد». واما البطاقة فوجهتها الى كل من يدافع عن قضية دينه ووطنه.

أما الموظفة «غزالة العبد» ففضلت أن تقضي العيد في القدس والمسجد الاقصى، أو مع الفقراء ثم عزت السبب وراء اختفاء بهجة العيد، لاختلاف طبيعة العلاقات العامة بين العائلات والتي أصبحت أشبه ما تكون بالروتين اليومي الضعيف.ووافقتها في الراي كل من «نهيل وبثينة النيرب» واضافتا: «ضاعت فرحة العيد مع ضياع مشاعر الالفة والمحبة بين فئات المجتمع، فأصبحت الزيارات بحسب العادات والتقاليد فقط، دون أن تحمل أي معنى سامي».

«حمودة فرج» موظف، بعث ببطاقته للأهل والأصدقاء، وتمنى أن يقضي يوم العيد في المدينة المنورة، لأنها بلد الرسول الحبيب وقال: ليس العيد لمن لبس الجديد، إنما العيد لمن خاف يوم الوعيد، ولن تكون فرحة العيد الا بعد أن يتم النصر للإسلام والمسلمين».

الاستاذ «عمر حسن» بعث ببطاقته الى الشهيد حسن البناء، وقال: «مع أن هذا البطل لا يعيش معنا الآن، إلا إنني ابعث له ببطاقة محبة ووفاء»، وتمنى لو جاءته الفرصة واستطاع قضاء يوم العيد في رحاب المسجد الاقصى.

أما الشاعر «عمر ابو الهيجا» فقد شبه الفرح بالسر الذي يأتي الى الناس خلسة، وهم منشغلون عنه بأشياء كثيرة، اضافة الى المشاكل وقساوة الحياة التي يحيونها، والتي أدت الى ضياع بهجة العيد، فيما بينهم.

وكان للفقراء نصيبهم في بطاقته وكتب فيها: الى الكادحين الفقراء على أطراف الارض «أتمنى لهم أن يتعايشوا مع هذا الفرح الجميل، رغم قساوة الحياة ومشاق البشرية».

في حين اعتبرت الاديبة «جهاد الرجبي» أن بهجة العيد قد اختفت من نفوس أصحابها لأن امتنا محملة بالاحزان، مما جعلها من الصعب أن تورث الفرح، فهذه الامة لا تورث الا الحزن، وهناك جزء من الامة يورث الغضب، وهذان الشعوران من المستحيل ان يعانقوا الفرح!!.

أما بطاقتها فكانت لكل المجاهدين في كل مكان، ثم تمنت لو أنها تملك طائرة لتنتقل بها أيام العيد من الحرم الى الاقصى.

«حنان جبر» موظفة، قالت: لم تعد للعيد بهجته كالسابق، فلم نعد نسمع إلا كلمات الاسى والتعب من كثرة التكاليف والمصاريف الكبيرة التي تتكبدها العائلة عند كل عيد!! حتى الزيارات العائلية ندرت بسبب الامور المالية».

وابعث ببطاقتي الى كل من يقول لا إله إلا الله، وفي كل مكان يعاني به الشعب المسلم من الاذى والظلم.

وأكد السيد «أبو عكاشة القرارعة» على أنه لم تعد هناك بهجة للعيد، بسبب تغير ظروف الحياة، بشكل عام وتلسف أيضاً على أن هذه الحالة قد شملت الشعائر التعبدية وأصبحت شكلية.. ثم بعث بطاقته لأقرب يتيم رحم وقال: أتمنى على الله أن يعيد علينا هذا العيد بالخير والنصر للأمة الاسلامية.

السيد «أيمن خريطه أمام مسجد قال: «لا أكاد أشعر ببهجة العيد التي كنت أشعر بها سابقاً فالابتهاج بالعيد يكون بعد التعب الذي انجز في رمضان. كذلك عندما ننظر الى حال الامة الاسلامية والضنك الذي تعيش فيه. لن تكمل بهجتنا.

وابعث ببطاقة تحية الى كل طفل في فلسطين قد حرم فرحة العيد.

وعلل المهندس «بسام عبد الرزاق» سبب انعدام بهجته بالعيد فقال: «ان التفكك الاسري والعائلي الذي نعيشه اليوم سبب رئيسي في انعدام بهجة العيد والتي كنا نلمسها في السابق اضافة الى اوضاع الاقتصادية التعيسة التي نمر بها».

فيما قال «السيد عبد الرزاق هاشم»: «إن الغني في عيد دائم لأنه دائماً في بحبوحة. وكأن العيد ما جاء للمسكين والفقير الذي دائما في ضيق من الكبت الذي يعاني منه ولهذا فرحة العيد قد تلاشت».

وشاركهم السيد «محمود ناجي» الرأي حول تلاشي فرحة وبهجة العيد.

والذي ارسل بطاقته الى الاقصى الجريح وأطفال فلسطين وأطفال الجزائر الذين ينبحون ويقتلون يومياً.

ثم تمنى لو يقضي أول أيام العيد في المسجد الاقصى.

وعلل «حمزة العطار» سبب عدم وجود بهجة العيد الى الوضع الاقتصادي السيء وقلة فرص العمل. واهدى بطاقة العيد للشيخ أحمد ياسين والى كل المعتقلين في فلسطين وفي غيرها وقال: كما أتمنى أن اقضي أول يوم في العيد في بيت المقدس».

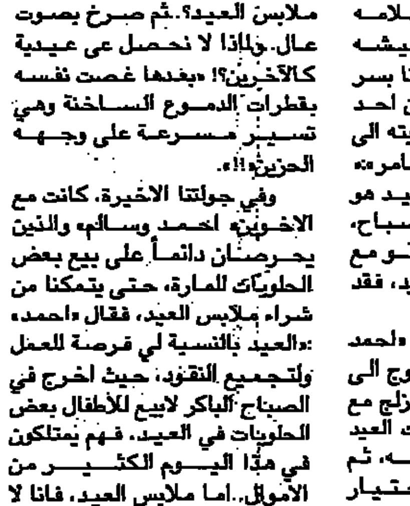
«خليل الحوار/ طالب» قال: «انا حقيقة لا اشعر حالياً ببهجة العيد فالناس وكأنها في حرب وليس في استقبال العيد. فالهم الوحيد هو المادة فقط وكأنهم لم يخرجوا لتوهم من رمضان الكريم».

أما السيدة «أم حسين / ربة منزل» فقالت: «كيف لي أن أبتهج بالعيد وأنا لا أجد المال الذي يكفيني لأطعم أبنائي ولا لألبسهم الثياب الجديدة كباقي الناس»!!.

وعلقت السيدة «أم محمد» عن الموضوع قائلة: «كيف لي أن ابتهج بالعيد. وأرى ذلك الاستغلال من قبل بعض التجار للمواطنين وبالمقابل ذلك الغلاء الفاحش للملابس في فترة العيد والدخل المتدني للمواطنين». أما الطالبة: «ن. ي» فقد أرسلت بطاقتها الى الأهل في فلسطين المحتلة، وتمنت ان تقضي أول يوم في العيد بجوار المسجد الاقصى ●



صلاة العيد.. مظهر جميل من مظاهر الفرح



«اللهم اجعل ايامنا كلها عيداً»

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

ولتكبروا الله على ما هداكم

الفرحة والسعادة حالة تسكن القلب، ولها تاثير على الجوارح وهي حالة تتوق اليها النفس البشرية، وتسعى لتحقيقها، وتبذل الكثير من اجلها. فما الذي يطرأ على الانسان الفرح؟

ان اول الفرحة الانبساط في القلب ثم الانفراج في اسارير الوجه يتبعه كلام حلو لطيف، وفعل مستحسن وظريف، ولذلك فان السعيد تغمره الفرحة، وتفيض على من حوله.

والعيد سُمي بالعيد لانه يعود كل عام بالفرحة والبهجة، فمن هذا السعيد بالعيد؟

انه من اعطى رمضان حقه من العبادة، ومن لبس ثوباً جديداً من التوبة وجدد عهده مع ربه، ومن ساند الحق، ونصر المظلوم وفرج عن الكروب، كل هؤلاء يفرحون بالعيد ويكبرون الله على ما هداهم بعد اكمال العدة، يكبرون منطلقين الى صلاة العيد مصطحبين نساءهم واولادهم صغاراً وكباراً، وما اشبه يوم العيد بيوم تسلم الاجر على العمل وتسلم الجوائز والمكافات، انه يوم تحيي به الملائكة جموع المصلين، وتتعالى فيه اصوات الذكر، وتتحد لتعلن ان الله اكبر من كل شيء.

ويعود المسلمون من الصلاة والفرحة والسعادة تملأ قلوبهم وتفيض على جوارحهم فهم مستعدون للبذل والعطاء، ولديهم فيض من المشاعر يمكنهم من الابتسام والعطف والحنان والتكلم بطيب القول وايجاد البهجة بسلوك طريقها بتوفير جميل اللباس وطيب الطعام ولذيذ الشراب، فكل شيء في العيد مباح اللهو، واللعب، والسهر ما دام في دائرة الحلال، وينقضي العيد وتبقى ذكرياته في ذاكرة الجميع، وينتظرون العيد من جديد وقد لبس كل مسلم من طاعته الثوب الايماني فغدا مسلماً قوي الارادة، متعالياً على الشهوات متحلياً بالصبر فالله اكبر كبيراً كلما انتصر الانسان على نفسه وشيطانه والله اكبر كبيراً كلما انتصر المسلم على عدوه، والله اكبر كبيراً كلما نادى المنادي الى الطاعة، والله اكبر كبيراً كلما جاء مولود مسلم نشيد سرمدي ابدي يحيي في النفوس الايمان، ويبعدها عن الشيطان والطغيان، نشيد ينبغي ان يردده الجميع حتى يعلموا ان الله اكبر من كل شيء، وان يرافق هذا النشيد وذلك العيد ما نستطيع من مسببات تفرح من حولنا حتى لا يجدوا في غيره من الاحتفالات ما يشدهم اليه، وعلينا الا نجعله اليوم الوحيد الذي تستيقظ فيه همومنا، نتذكر فيه جميع المآسي لئلا ينطبع في ذاكرة الاجيال وقلوبهم جفاء بينهم وبين العيد.

كل مسلم طائع لله على وجه الارض يفرح بالعيد بغض النظر عن الاسباب المادية، فمن فقد الاحبة فهناك الحبيب الذي لا يغيب، ومن افتقر اسباب الدنيا فهو غني بمعرفة الله، ومن سلبت منه العافية فعافية روحه هي الاهم، ومن سلب الحرية فهو حر رغم القيود الظالمة. فظروف الناس مختلفة ويبقى العيد هو العيد فرحة بالطاعة التي هي مدارج الى الرزق والعافية والنصر على الاعداء، نسال الله ان تعم الفرحة بالعيد جميع القلوب المسلمة، وان يجود الفرحون بما يفيض عنهم مما تمتلكه ايديهم وعواطفهم حتى تستمر الفرحة وتعود كل عام.

وكل عام وانتم بخير ●

نور بدوية: انتظر العيد بفارغ الصبر وعيديتي تصل الى «١٠٠» دينار

الطفلة منى: لماذا يفرح الاطفال بالعيد.. فأنا لا املك غير ملابسي الممزقة هذه

■ السبيل - ناصر شديد

قد لا يرقص احد قلبه فرحاً بالعيد كالاطفال..ولربما لم ينتظره احد في شوق ولهفة كالاطفال ايضاً..بيْد أن فرحة انتظاره وشوق لقائه..قد تتمايز من طفل لآخر، فمن يظنه كالضيف الثقيل، غابت ضيافته وثقل مبيته..ومن يعتبره كالحلم الجميل السعيد، يتمنى الا يفارقه او يودعه!!».

وما بين هذا وذاك، تجولت «السبيل»..لا لتفسد عليكم طرب العيد وفرحته..انما لتنقل لكم صورة واقع مفروض وحقيقة لا مفر منها فتصطف القلوب معاً لتقتل فقر اليد والجيب، وتحيي فرحة العيد من جديد..

«راكان العمايرة» طفل في العاشرة من عمره، تحدث بعفوية واضحة عن استعداداته للعيد فقال:«انا لحب العيد كثيراً، ففيه عطلة المدرسة!!» فنحن نسافر كل سنة في العيد، وسنسافر هذه السنة الى لبنان.واضاف:«اشتريت ملابسي العيد الجديدة، فالحذاء كان سعره ٥٥ ديناراً..والطقم بـ ٤٠ ديناراً، وملابس اخرى بقيمة ٦٠ ديناراً» «!!».

وعبرت كذلك الطفلة «مارين» عن فرحتها بالعيد، خاصة وانها تذهب للحدائق والمتنزهات فيه ثم قالت:«لقد اشتريت فستاناً بـ ٢١ ديناراً..وهو جميل جداً، والوانه احمر وابيض»..

فيما تحدثت «نور بدوية» ١٤ عاماً. عن استعداداتها للعيد:«انتظر العيد بفارغ الصبر، وقد لا استطيع النوم في ليلته..خاصة ان فيه عطلة عن المدرسة «!!» اما عن ملابسي الجديدة، فهي كثيرة جداً، وغالية، حتى ان الحذاء كان سعره ٤٥ ديناراً «!!»..وقد تصل العيدية الى «١٠٠» دينار.. وبالطبع تذهب دائماً الى الملاهي في كل عيد..»

وحوار آخر مع الطفل «عامر جروان» الذي تبين من كلامه الوضع المتوسط الذي تعيشه اسرته، خاصة وانه اباح لنا بسر كامن في صدره، وهو ان احد اولاد حارته قد تصل عيديته الى «٥٠٠ ديناراً «!!» ثم قال «عامر»: اما اجمل شيء في العيد هو الصلاة والتكبير عند الصباح، وزيارة الاقارب واللهو مع الاصدقاء..اما ملابس العيد، فقد كانت تكلفتها ١٥ ديناراً».

فيما يتميز العيد لدى «احمد نبيل» ١٥ سنة، بالخروج الى احدى الحدائق للعب والتزلج مع الاصدقاء، اضافة الى كعك العيد الذي تصنعه امه، ثم اضاف:«احرص على اختيار ملابسي بنفسي، خاصة ملابس العيد، وكانت تكلفة الملابس بقيمة ٢٥ ديناراً».

«وعلى الطرف الاخر من هذا العالم، تعيش مجموعة من اطفالنا، لم تفقه بعد معنى فرحة العيد..بل ولم تطرق بابهم قطه.

الطفل «عارف العوض» تحدث للسبيل باسيً واضح:«لم اشتر ملابس العيد، ولن اشتريها.. فهذا شيء مستحيل!!..العيد يُفرح الناس، لكنه لا يفرحني، ولا فرق لدي بين العيد والايام الاخرى. فكلها متشابهة»!!.

وطفلة اخرى«منى محمد» اشارت بيديها الصغيرتين نحو ملابسها الممزقة:«لن ابدل هذه الملابس في العيد، فلا املك غيرها..!!..وقالت: اتعجب من فرح الاطفال بالعيد، فلماذا يفرحون به».

عجيب امرك يا «منى» حتى هذه اللحظة، لا تعلمين سبب الفرح بالعيد؟! اتغيرت موازين الدنيا .فضاعت معايير السعادة ولم تعد؟!

اما «علي» والذي اصر على عدم ذكر اسم والده، وذلك لانه يعتقد بان هذا سيغضب والده كثيراً، فعبر عن مشاعر الغضب والحزن التي تركزت في بواطن نفسه وقال:«لماذا لا نشعر بفرحة العيد كالآخرين ولماذا لا نشتري ملابس العيد؟..ثم صرخ بصوت عال..ولماذا لا نحصل على عيدية كالآخرين؟! «بعدها غصت نفسه بقطرات الدموع الساخنة وهي تسير مسرعة على وجهه الحزين»!!».

وفي جولتنا الاخيرة، كانت مع الاخوين «احمد وسالم» والذين يحرصان دائماً على بيع بعض الحلويات للمارة، حتى يتمكنا من شراء ملابس العيد، فقال «احمد»: «العيد بالنسبة لي فرصة للعمل ولتجميع النقود، حيث اخرج في الصباح الباكر لابيع للأطفال بعض الحلويات في العيد. فهم يمتلكون في هذا اليوم الكثير من الاموال..اما ملابس العيد، فانا لا اشتريها دائماً، وهذا يعتمد على المال الذي املكه».

اما «سالم» والذي بدى اقل جرأة واكثر خجلاً من اخيه، فقال :«لا احب العيد..ففيه لحراج كبير لي امام الاصدقاء..فكلهم يشترون ملابس جديدة، الا نحن.لهذا لا اخرج ابداً من المنزل يوم العيد»!! ●



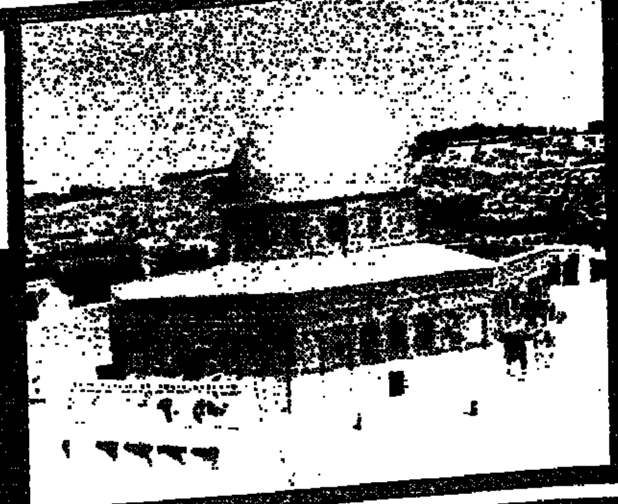
«منى» لماذا يحب الاطفال العيد؟!

صدقة الفطر

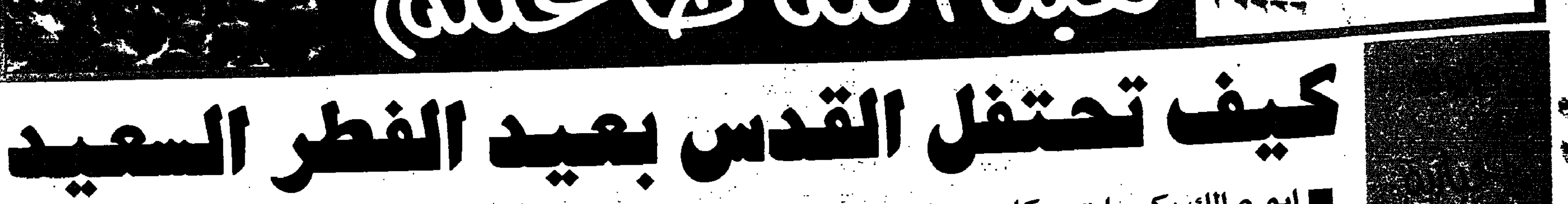
العيد

■ د. كمال رشيد

ولولا انه سنة
ونقل عن رسول الله
ما كانت له فرحة
وما كانت له في ارضنا زوره
يمر العيد والاعياد مثل تتابع النكبات
فيوقظ عندنا الحسرة
فبيت فيه اربعة من الشهداء والسجناء
وبيت فيه ارملة لها خمس من الابناء
وبيت لم يجد خبزاً ولا زيتاً ولا تمرة
تُدبر أمره حُرة
يقول الطفل يا امي
واين ابي
وهل حقاً ابي سيعود
انا والعيد يا امي تلازمنا
وكنا فرحة لكما
يداعبني صباح العيد، يحضنني واحضنه
والبس ثوبه الزاهي
ويأخذني ابي للعيد
ويغمرني بكل جديد
فاين ابي، واين العيد؟
تقول الأم
انت العيد يا ولدي
ويا كبدي
ابوك هناك في الجوزاء
مع الشهداء
يرقبنا ونرقبه
وما زالت عيون الخصم
بعد الموت تخشاه وترهبه
وانت فتاه يا ولدي
وشأن الليث ان مات
فإن الشبل يعقبه
يغيب ابوك يا ولدي وليس يموت
ويسمع صوته الفقراء والشرفاء
يناديهم، يحييهم
يشد على اياديهم
هم الثوار والكرار
وفي أيديهم الاحجار
وهم بعد امتداد العمر يبقون حماة الدار
عماد شب واستعلى
وفي ساح الوغى ابلى
حفيد الشيخ عز الدين
اعاد السيرة الاولى



وتكتمل فرحة الصائم بعيده.. فيشعر بنشوة الانتصار تغمر فؤاده وتنير وجهه... لينطلق لسانه بالتكبير والحمد.. ولتتساوى لديه الايام.. الا يوم صام فيه وقام، او يوم كبر فيه مع العيد ونادى: الله اكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا.



كيف تحتفل القدس بعيد الفطر السعيد

■ ابو مالك بكيرات: «كل مساجد الدنيا تكسوها حلة الفرح باستثناء الاقصى متوشحاً بالحزن ■

■ القدس الشريف - المسجد الاقصى

لا يملك الزائر نفسه ومشاعره عندما تطا قدماه ساحة المسجد الاقصى تحيط به المآذن القديمة ويروحون فيه ويغدون تحاصرهم عيون الحقد الاسود من جنود البغي الصهيوني. وما ان تقع ناظراه على قبة الصخرة لاول وهلة حتى يقف مندهشاً امام هذا المكان الذي عرج منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزداد الذهول والشعور بالهيبة عندما يقف عاجزاً عن الحركة امام المسجد الاقصى الشامخ شموخ الجبال في وجه اعتى هجمات الظلم فتنساب الدموع دون ارادة ويتملك الانسان شعور غريب لايعرف كنهه او طبيعة، انه الاحساس بالرهبة المختلطة بالقداسة الممزوجة بالاسى والحزن لبقاء الاقصى في الاسر وقيود الذل الصهيوني.

مراسلنا الذي زار المسجد الاقصى والقدس اعد تقريراً خاصاً حول كيفية احتفال اهالي القدس بعيد الفطر السعيد والتقى عدداً من المواطنين واستخرج اراءهم فكان هذا التقرير المشوب بالحزن والاسى رغم فرحة العيد.

وقول الشيخ ناجح بكيرات - ابو مالك - رئيس جمعية التراث في بيت المقدس: «ان اهم ما يميز العيد في القدس والاقصى على وجه الخصوص الشكل الرتيب للمسلمين واهل القدس صباح العيد متوجهين نحو الاقصى وسط حشودات ضخمة من جنود الاحتلال يؤدون صلاة العيد فيما ينتظر اخرون بعد اداء الصلاة على باب الرحمة يقدمون القهوة السادة والحلويات».

ويضيف ابو مالك: «ان لجنته تقدم عيدية للاطفال الذين يؤدون صلاة العيد وعلى مداخل الحرم القدسي ويبلغ عددهم اكثر من ٢٥٠٠ طفل وطفلة».

خطبة العيد

ويؤكد الشيخ ابو مالك ان خطبة العيد تكون متميزة وتحمل معاني عديدة يزيدها بهاء مناظر القادمين لصلاة العيد لقطف جائزتهم بعد انتهاء صيام شهر رمضان المبارك.

الاقصى الحزين

ويستدرك الشيخ ابو مالك قائلاً الا ان الشيء المهم والمؤلم ان كل مساجد الدنيا تكسوها حلة العيد ويعيش اهلها في فرح غامر باستثناء المسجد الاقصى فانه يتوشح الحزن ولا زال مقيداً من الاحتلال البغيض مستذكراً قول الشاعر الذي خاطب القائد الايوبي صلاح الدين عليه رحمة الله على لسان المسجد الاقصى عندما قال:

يا ايها الملك الذي لمعالم الصلبان نكس
جاءت اليك ظلامة من البيت المقدس
كل المساجد في الارض طهرت
وانا على شرفي منجس

تكبير ونواحي شعورية

اما من ناحية اخرى فان حالة المسلمين اثناء دخولهم وخروجهم من المسجد تنطلق من حناجرهم اصوات التكبير الخالد للعيد يردد صداه في جنبات المسجد وساحاته وقبابه ومنشاته وسط تكثيف الانتشار لجهود الاحتلال وتضييقهم على المسلمين والمواطنين والحياة اليومية.

وينطلق المسلمون نحو اسر الشهداء والمعتقلين لادخال الفرحة الى قلوبهم واحداث حالة من الفرح في الناحية الشعورية لانهم جزء اصيل من المجتمع فقدوا والمعيلين او الابناء وضاعت من شفاههم البسمة فليس اقل من مشاركتهم الحزن او زرع البسمة على وجوههم، انها ناحية شعورية تمثل التكافل والترابط الذي دعا اليه ديننا الحنيف.

واعلن الشيخ ابو مالك رفضه التعاطي مع الاشاعات الاسرائيلية القائلة بان المسجد الاقصى سيهدم في النهاية وقال: «انا على قناعة تامة بان المسجد لن يهدم باذن الله.. الا ان البعض استجاب لتاويلات اسرائيلية وينتظر حتى يهدم المسجد.. انها افكار خطيرة يجب لفظها لانها دسائس اليهود».

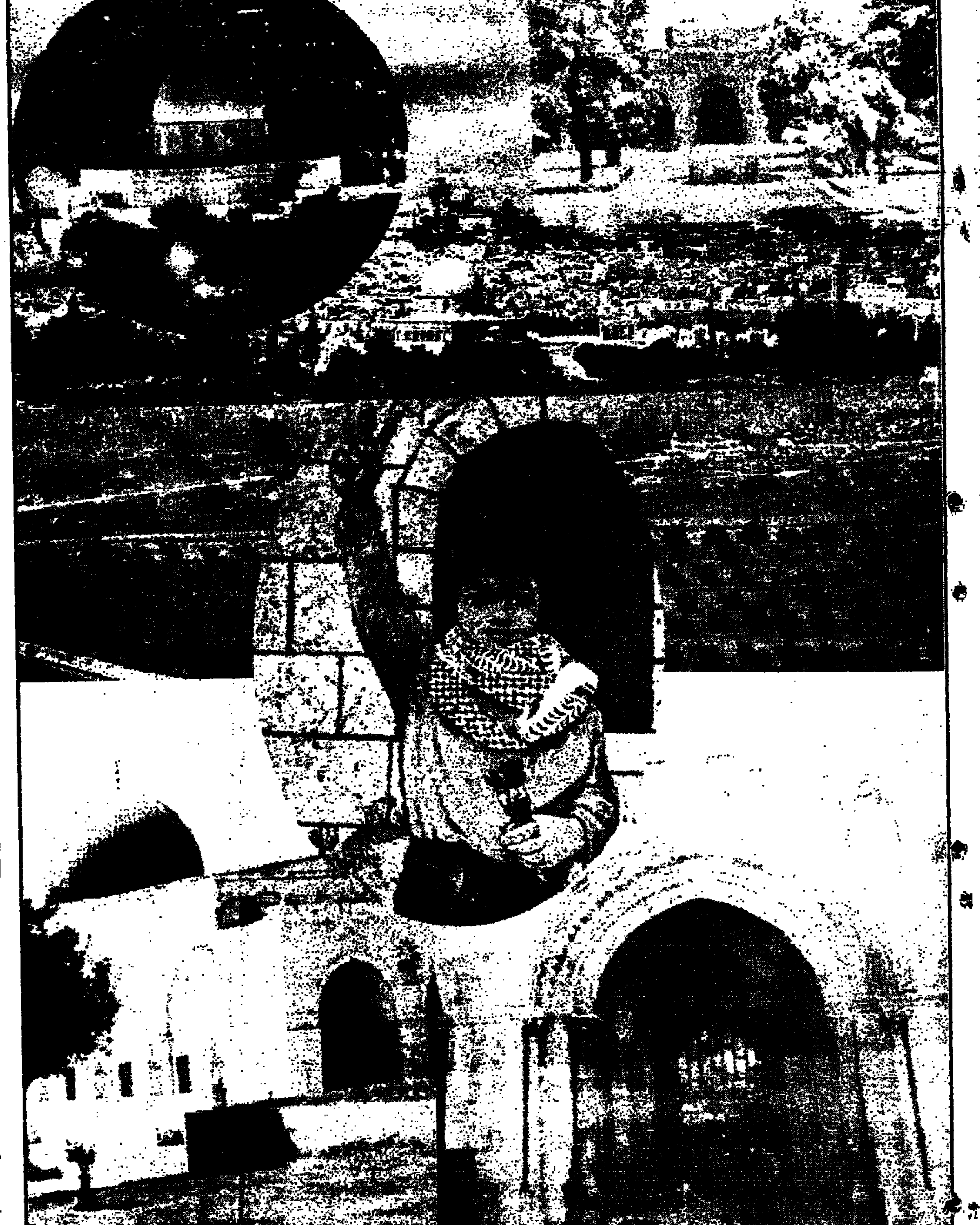
عملية تفريغ مبرمجة

ويرى الشاب «غالب» من المسجد الاقصى ان اليهود يعمدون الى احداث عملية تفريغ كاملة للمسلمين والعرب من حول المسجد الاقصى لتسهيل عملية تهويده بالكامل. ويضيف غالب قائلاً: «رغم ذلك لن يجرؤوا على المساس بالمسجد الاقصى، لدي شعور بذلك..».

وعن افضل شيء يشعر باللذة فيه يوم العيد قال غالب: «انه منظر واصوات التكبير في العيد عندما تخترق صفوف الجنود فيعلوا تكبيرنا اننا نشعر بالنشوة لاننا نغيظهم عندما نهتف «الله اكبر ولله الحمد».

«لا احد يتاخر»

ويقول الشيخ «ابو محمد» من مدينة القدس: «ان يوم العيد فيه تقليد يتمايز عن غيره من المدن، اذ ان جميع المسلمين على اختلاف توجهاتهم السياسية والفكرية والفصائلية صغاراً وكباراً ذكوراً واناثاً يتوجهون لاداء الصلاة في المسجد الاقصى مهما كانت الظروف، الامر الذي يغيظ الاحتلال ويزيد من ارتباط افراد المجتمع المقدسي بالقدس والاقصى والصخرة والحرم القدسي» ۞



الحقائق الخاصة بالقدس وبتاريخها عبر العصور

ارتبطت القدس بشعب فلسطين العربي منذ اقدم العصور، فقد سكن الانسان في منطقتها منذ عصر ما قبل التاريخ، كما ظهرت القدس كمدينة في بدايات العصر البرونزي حين بناها الكنعانيون مع مجموعة من آقاموها على طريق المياه بين الشمال والجنوب.

«سالم» أول اسم:

عرفت القدس أول ما عرفت باسم «سالم» الجد المؤسس، وقد كونت «مملكة مدنية» كغيرها من المدن الكنعانية، وعرف من أسماء ملوكها «قدوم سالم» «ملكي صادق».

وأقدم اسم لها في العهد القديم هو «شاليم» وتعددت الاسماء للقدس، فسميت مرة «بايلياء» ومرة «بأورشليم» وبقي اسم إيلياء مستعملاً حتى كان الفتح العربي الاسلامي.

ثم اشتهرت المدينة بعد الفتح باسم «بيت المقدس»

ابراهيم عليه السلام في القدس

نزل ابراهيم عليه السلام في منطقة القدس فرحب به اصحاب الارض، واختار أبو الانبياء فلسطين وطنا له، فاصبح هو وآله جزءاً من شعب فلسطين.

كما ازدهرت الحضارة الكنعانية في فلسطين، وكانت القدس اهم مراكزها. وشهدت القدس وفلسطين منذ القرن العاشر قبل الميلاد وحتى الفتح العربي الاسلامي تتابع حكم دول وامبراطوريات تداولت الايام بينها فيها، فقد حكمها المصريون ثم الاشوريون فالكلدانيون فالفرس فالاغريق فالرومان فالروم، وحفلت هذه العهود بأحداث تجلت من خلالها قدرة شعب فلسطين على التكيف.

المسلمون يفتحون القدس

فتح العرب المسلمون القدس سنة ٦٣٨م، واشترط سكانها أن يكون تسليم المدينة للخليفة الراشد عمر بن الخطاب، فجاءها عمر وتسلم مفاتيحها من صفرونيوس بطريرك القدس.

واعطى عهده المشهور لأهل «إيلياء» القدس سنة ١٥هـ من الامان.

ثم بدأت القدس بالفتح العربي الاسلامي لها مرحلة جديدة من تاريخها بقيت خلالها عربية اسلامية كما كانت واستمرت مركزا روحيا في ظل الحكم الاسلامي لها.

صلاح الدين والقدس

عانت القدس معاناة شديدة ابان الغزو الفرنجي لها عام ١٠٩٩م وسالت في المسجد والمدينة دماء عشرات الالوف من ابنائها، وحين حررها صلاح الدين وامر باعادة ابنية القدس الى حالها القديم، وطهر المسجد والصخرة من الاقذار.

ولم تلبث أن احتلها اللنبي اواخر عام ١٩١٧م واصبحت تحت الانتداب البريطاني الذي مكن للغزوة الصهيونية ان تقيم «اسرائيل» وتغتصب جزءاً كبيراً من المدينة عام ١٩٤٨م . وفي عام ١٩٦٧م، احتلت «اسرائيل» القدس الشرقية وبدأت المدينة عهداً من المعاناة والمقاومة للاحتلال ۞

تواريخ مهمة في حياة القدس

١٩٤٩/١٢/٩ - اتخذت الجمعية العامة قراراً اكدت فيه عزمها على وضع منطقة القدس تحت نظام دولي يضمن حماية الاماكن المقدسة داخل مدينة القدس وخارجها.

١٩٤٩/١٢/١١ - اصدر البرلمان الاسرائيلي قراراً باعلان القدس عاصمة "لاسرائيل"، تمشياً مع سياسة الامر الواقع وتحدياً للمجتمع الدولي.

١٩٦٦/٨/٣٠ - نقل اليهود الكنيست للقدس، كجزء من مخطط لنقل جميع الوزارات والمصالح الحكومية لها فيما بعد.

١٩٦٧/٦/٢٨ - نشر وزير الداخلية الاسرائيلي اعلاناً في الجريدة الرسمية بشأن توسيع حدود بلدية القدس، وبذلك تكون القدس العربية قد اصبحت من وجهة نظر القوانين الاسرائيلية جزءاً من (اسرائيل).

١٩٦٨/٧/١٥ - بدأت فرق عديدة من علماء الاثار في «اسرائيل» لجراء المرحلة الاولى من الحفريات في اكثر من اربعين موقعاً.

١٩٦٩/٨/٢١ - حريق المسجد الاقصى.

٢٩/نوفمبر/١٩٤٧ - قرار الامم المتحدة بتحويل مدينة القدس الى كيان مستقل يخضع لنظام دولي خاص ۞

القدس، لدى الاقوام السابقة..علامة نصر واعتزاز

السبيل - خاص

ارتبطت القدس بالاديان السماوية، واصبحت مهوى افئدة المؤمنين كافة. ولا نعرف في تاريخ الاسلام بل وفي تاريخ الاديان السماوية جميعها، مدينة ظفرت بما ظفرت به هذه المدينة من تقديس وتكريم وحراسة.

وقد اهتم المسلمون بالمدينة المقدسة اهتماماً كبيراً، فلم تمر مرحلة من مراحل التاريخ الاسلامي على اختلاف دوله، الا اقام المسلمون في القدس بناءً حديثاً او اصلحوا بناء قديماً.

ففي عهد الخلفاء الراشدين اقام عمر بن الخطاب مسجد، وقد بلغ من احتفائه بالصخرة المشرفة ان ازال بيده ما تراكم عليها من تراب واقام عليها مصلى.

وفي العهد الاموي، بنى عبد الملك بن مروان مسجد الصخرة، ورصد لبنائه خراج مصر لسبع سنين، وبنى عبد الملك المسجد الاقصى واتمه ابنه الوليد. وتوالى على تجديده وتزيينه بالنقوش والقناديل والسجاجيد عدد كبير من الخلفاء والامراء.

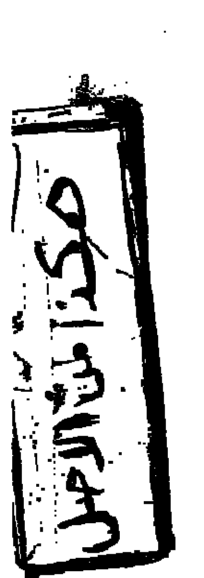
وبنى عدد من المسلمين قبياً في صحن الصخرة وبجوارها قبة المعراج، وقبة محراب النبي وقبة سليمان، وقبة الخضر.

واتخذ المسلمون من ساحة الحرم الشريف والاروقة مدارس يدرسون فيها علم الدين وتعلقت قلوبهم بها، حنوا عليها وافتدوها بالمهج وعبروا عن شعورهم هذا في ما كتبوه من رسائل في فضل بيت المقدس، فعن انس بن مالك قال: «ان الجنة تحن شوقاً الى بيت المقدس، وصخرة بيت المقدس من جنة الفردوس، وهي صرة الارض».

ويوصلنا هذا العرض الى تبين ان علاقة المسلمين بالقدس لا تبدأ مع الفتح الذي تم على يد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وانما اسست العلاقة في القرآن والعقيد والسنة.

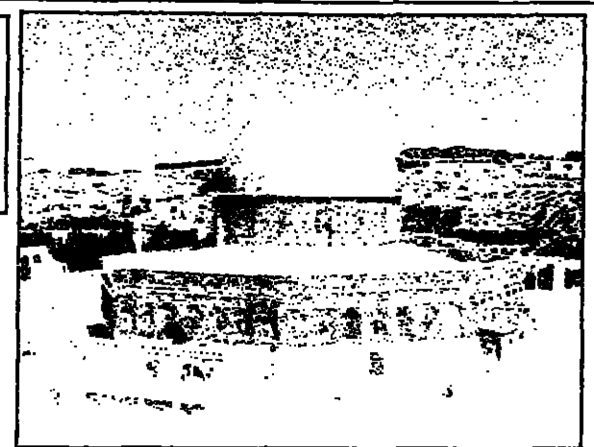
كما ان التاريخ الاسلامي لم يلبث ان ارتبط بالقدس اكثر مما ارتبط باية مدينة اخرى، ذلك انها كانت محط الاطماع لما تتمتع به من مركز روحي توحيدي وموقع استراتيجي عسكري - سياسي وكان يكفي الاستيلاء عليها وانتزاعها من يد العرب والمسلمين حيث تتجزأ البلاد وتهان الامة وتطعن في كرامتها.

فمن للقدس يعيد مجدها السابق؟ ومن يزيل عنها مسحة الحزن والاسى، التي غطت وجهها من جديد؟ وهل من صلاح الدين آخر؟ ۞

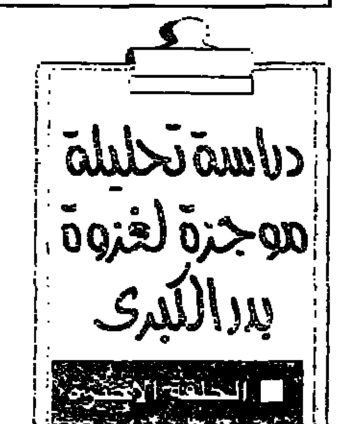


هكذا من الاهل

وتكتمل فرحة الصائم بعيده.. فيشعر بنشوة الانتصار تغمر فؤاده وتنير وجهه... لينطلق لسانه بالتكبير والحمد.. ولتتساوى لديه الايام.. الا يوم صام فيه وقام، او يوم كبر فيه مع العيد ونادى: الله اكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا.



تقبل الله طاعتكم



في غزوة بدر قدم رسول الله القدوة المثلى بالتضحية في نفسه وأهله وأقاربه

■ د. محمد ابو فارس

٣ – المبارزة: خرج ثلاثة من المشركين: عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. وطلبوا المبارزة، فخرج ثلاثة من الانصار فقالوا. من انتم؟ قالوا رهط من الانصار. قالوا لا حاجة لنا بكم. يا محمد اخرج لنا اكفائنا من قومنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة. قم يا علي. قم يا عبيدة بن الحارث

أما حمزة رضي الله عنه فعاجل خصمه بضربة قاضية فقتله. واما علي فقد قتل خصمه الوليد وبقي عبيد بن الحارث وشيبة بن ربيعة فضرب كل واحد منهما الآخر فجرحه. فقام حمزة وعلي فاجهزا على شيبة واحتملا عبيدة بن الحارث الى معسكر المسلمين.

أثر المبارزة في معنويات الطرفين:

اما المسلمون فقد فرحوا فرحا شديداً وارتفعت معنوياتهم إذ قضي على ثلاثة من قادة تريس وأبطالها. وأما المشركون فقد كانت المبارزة بنتيجتها كالصاعقة عليهم إذ خسروا ثلاثة من قادتهم ولم يقتل واحد من المسلمين. فهاجموا وابتدأوا القتال دون وعي او تعقل او تخطيط، كل يقاتل وحده. وهذا هو أسلوب الكر والفر، وكانت العاطفة هي التي تسيرهم في القتال.

ما يستفاد من المبارزة:

إذا تأملنا في الذين اختارهم النبي صلى الله عليه وسلم لمبارزة عتبة وأخيه شيبة وولده الوليد وعلاقتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فماذا نجد؟

أما حمزة بن عبد المطلب فهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسد الله وأسد رسوله.

وأما علي بن ابي طالب فهو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة

وأما عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فهو قريب النبي وابن عمه

فنلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اختار اقرباءه الاقربين للمبارزة والمبارزة إما قاتلاً أو مقتولا

ويفهم من هذا ان القائد ينبغي ان يكون قدوة في التضحية بنفسه واقاربه، وعليه ان يتقدم الصفوف هو واقاربه بثبات الجنان ورباطة جأش، فإن فعل ذلك سار الناس وراءه وفدوه باموالهم وانفسهم.

أما أن يعيش القائد او الحاكم هو واسرته في برج عاجي يحتجب فيه عن الناس ويرسل أبناء شعبه وقوداً لكل معركة، فهذا ليس من القيادة والسياسية في شيء، بل هي الانانية وحب النفس

٤ – مرحلة القتال الدفاعي. وفي هذه المرحلة أمر النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب النبال والرماح برمي جنود العدو إذا اقتربوا منهم وأصبحوا في موضع اصابة السهم أو الرمح، فيكون في هذه الحالة دقيقاً، والاصابة مؤكدة وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقتصدوا في الرمي «أي أمرهم بالاقتصاد في العتاد». كما أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يهاجموا عدوهم إلا إذا أمرهم. وكان الامر القتالي كلمة شدوا.

روى أبو داود رحمه الله باسناده عن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصطففنا يوم بدر «إذا اكثبوكم – يعني إذا غشوكم – فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم، والغشيان الاقتراب منكم.

ولا يفوتنا ان نبين ان الرمي من مسافات بعيدة يكشف عن موضع الرماة، فضلاً عن انه لا يكون محكما فيطيش التصويب.

٥ – مرحلة القتال الهجومي: وكانت خطة النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدى في بداية الامر الى هجمات العدو ويردها على أعقابها، وينهك مقدرته على القتال فإذا ما انهكت قدرة العدو على القتال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجوم المضاد، والقتال الهجومي وتعقب فلول المشركين قتلا واسرا، وحينئذ تتداخل الصفوف ويختلط الناس وانسب سلاح في هذه الحالة سل السيوف والمجالدة بها.

قال صاحب العبقرية العسكرية في غزوات الرسول: «ولقد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم مبدأ هاماً في كيفية استخدام السلاح الابيض، وهو السيف عند المسلمين والسلاح الابيض هو سلاح القتال وجهاً لوجه، ولا يستخدم الا وقت الالتحام وتداخل القوات فعندما يتم التلاحم يوقف الرمي ويلجأ الى السلاح الابيض.

٦ – بناء العريش: وقد اشار سعد بن معاذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبني له عريشاً يكون مقراً في قيادة المعركة، وكان مكانه على تلة، ويقوم بحراسته نفر من المسلمين. وإذا انهزم المسلمون عاد الى المدينة ففيها رجال يقومون بنصرته والدفاع عنه وعن حوزة الاسلام

والسؤال الذي يُطرح: اين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي وقته اثناء القتال وخارجه؟ أما في الليلة التي سبقت القتال فقد قضاها، كما مر معنا سابقاً، قائماً يصلي ويدعو ربه، ويسأله النصر للمسلمين، يلح على ربه في الدعاء حتى اصبح، وقبل ان تطلع الشمس كان قد رتب المسلمين صفوفاً. متاهبة للقتال.

وعليه فلا يفهم من بناء العريش – عبارة عن خيمة على تلة تشرف على أرض المعركة – أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقضي كل وقته وحتى اثناء الحرب فيها. بالاضافة الى ما تقدم فإن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسوي الصفوف ويعدلها، وكان يحرض على القتال وكان يختار من يبارز قادة المشركين وهو الذي رماهم بالحصباء.

ولما اشتدت المعركة نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخوضها بنفسه، وشهادة علي بن أبي طالب رضي الله عنه تقول: «إنا كنا إذا اشتد الخطب، واحمرت الحدقة، اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه».

وعن علي بن ابي طالب: «لما كان يوم بدر وحضر الناس، أمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان من أحد اقرب الى المشركين منه، وكان اشد الناس بأساً»

ما يستفاد من دروس من بناء العريش.

١ – لابد أن يكون مكان القيادة مشرفاً على أرض المعركة، ليتمكن القائد فيه من متابعة المعركة وادارتها.

٢ – ينبغي أن يكون مقر القيادة آمناً بتوفير الحراسة الكافية له.

٣ – ينبغي الاهتمام بحياة القائد، وصونها من التعرض لاي خطر.

٤ – ينبغي أن يكون للقائد قوة احتياطية أخرى تعوض الخسائر التي قد تحدث في المعركة.

وجدير بنا أن نذكر ان الاهتمام بحياة القائد وانه أمر ضروري، لبقاء الجماعة متماسكة قوية، ذلك لأن الاعتداء على حياة القائد خسارة عظيمة في المعركة، من الصعب أن تعوض، إذ هو الرأس المدبر والعقل المفكر للجيش، فإذا ذهب الرأس اضطرب الجيش وتزعزعت النفوس.

ولا تعارض بين قولنا ان القائد ينبغي أن يكون شجاعاً جريئاً يتقدم الصفوف وبين بناء العريش، فإن لكل حالة ما يناسبها، ولكل مقام مقال، وهذا كله داخل في دائرة الاخذ بالاسباب، وبحالة العقول والافهام ◎

رمضانيات

رمضان شهر الجهاد

■ حمزة منصور

الترابط بين الصيام والجهاد وثيق يكاد يصل حد التلازم، فكلاهما فرض في السنة الثانية للهجرة، والامر بهما جاء بصيغة واحدة «كتب عليكم الصيام» و«كتب عليكم القتال» وكثير من المعارك الفاصلة في تاريخ الامة، كانت من ثمرات رمضان. فبدر والفتح الاعظم، وعين جالوت، وغيرها من الايام الحاسمة في تاريخ هذه الامة، كانت في رمضان

فرمضان يربي الارادة، والارادة لازم من لوازم الجهاد: «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» ورمضان شهر الصبر، فالصيام نصف الصبر، والصبر طريق النصر «النصر صبر ساعة» والصيام يربي النفس ويهذب الروح فتهفو الى الله عز وجل فتصير فتطيع الله مستهينة بكل خطر والصيام يقرب المسافة بين العبد وربه «واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني».

فاذا ما اجتمع لأمة مثل هذه المؤهلات ارادة لا تنثني، وصبر لا يعتريه ضعف، وزكاة نفس، وصفاء روح، وشعور بمعية الله وقربه وتطلع اليه، واستمداد منه، وتصور سليم لجنته، وما اعد فيها لعباده المتقين، ومع ذلك بل وقبل ذلك الاعداد بما يسمح به الوسع والطاقة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» اذا ما اجتمع كل ذلك فاني جيش يستطيع ان يصمد في مواجهة مثل هذه الامة، التي استكملت كل اسباب النصر، وعوامل النجاح؟

فهل يستحضر المسلمون اليوم حقيقة الصيام ليثمر في واقعهم، ثماره بالامن، تقوى تزيدهم خوفاً من الله، وتحفزهم على العمل بما انزل على انبيائه وترشيد امره والقناعة لما قسم الله، واستعداداً ليوم لقائه، وارادة تتحطم على صمودها رغائب الحياة، وتقرباً من الله، وتحدياتها، وصبراً يعجز الطامعين بهم، وزكاة نفس تجعلها دافعاً الى الخير وصفاء روح، يحرر الانسان من جوانب الحياة، وهل يتحقق ذلك في واقع الحياة فتتجدد امتنا بدراً والفتح وعين جالوت، وتضع حداً لحالة الضعف والهزال والغثائية التي حولت الجسم الاسلامي على ضخامته، الى رجل مريض، تنهشه الذئاب والثعالبة فينهش سليماً معافى. يحقق وعد الله عز وجل «وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً. » وبشارة محمد صلى الله عليه وسلم«ثم تكون خلافة راشدة» فعندها وعندها فقط تكون الامة امتداداً لسلفها التي قال الله عز وجل فيها«كنتم خير امة اخرجت للناس» ◎

الصيام..ماذا قدم لنا؟

■ بقلم: حامد محمد خطيب

لقد صام المؤمنون بالرسول عليه وعلى آله الصلاة والسلام، والمؤمنون بالقران الذي انزل عليه في شهر رمضان المبارك ايمانا واحتساباً، منذ ان فرض عليهم صومه قبل اربعة عشر قرناً وحتى يومنا هذا، جيلاً بعد جيل والى قيام الساعة.

كما تسابق الدعاة والعلماء والكتاب القدامى والمحدثون: المؤمنون منهم وغير المؤمنين بذكر محاسن الصيام للانسان السوي سواء منها النفسية او الاجتماعية او الاقتصادية او الخلقية او الايمانية بوجود الخالق الرقيب..

أ. فمن الناحية النفسية: يشعر الصائم بانه قادر على كبح شهواته وانه صاحب ارادة قوية وخير دليل امتناع المدمنين على التدخين طيلة ايام الشهر دون ان يصلت عليهم السيف وبرغبة داخلية منهم تقرباً الى الله، وخوفاً منه..

ب. ومن الناحية الاجتماعية: يقول رسولنا المربي عليه الصلاة والسلام «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء».

ولقد اثبت الواقع كبح الغرائز الجنسية بالصوم، وايده الطب الوقائي..

جـ. اما من الناحية الاقتصادية:

فبالصوم يوفر المسلمون الصائمون ثمن وجبة يومياً لاكثر من الف مليون صائم مدة شهر كامل، ولو حسبنا قيمة الوجبة وسطياً بدينار واحد لكان لدينا وفرا محققا بـ

١ × ٣٠ × ١٠٠٠ مليون = ٣٠ الف مليون دينار تكفي لاقامة اكبر مصنع لانتاج السلاح ان وجد من يقوم بذلك.

د. واما من الناحية الخلقية: فالصوم مدرسة عملية لتهذيب الناس وردعهم عن ارتكاب الجرائم، وتعويدهم على تحمل الاذى والصبر على المكاره «فان سابه احد فحسبه ان يقول – اني صائم – ».

هذه بعض اللقطات التي اراها في الصوم، وكثير من الناس ادلى بدلوه حسب حماسه لعقيدته، او انكاره اصلاً لفكرة الصوم لتثبيط الهمم، وابعاد الناس عن هذه الظاهرة الايمانية بحجة: انها مخالفة للفطرة الانسانية..وكل يلقى حسابه لدى الخالق العليم الخبير..

والعبرة بالتطبيق، والله وحده المطلع على القول وهو القائل:«وقل اعملوا، فسيرى الله عملكم ورسوله».

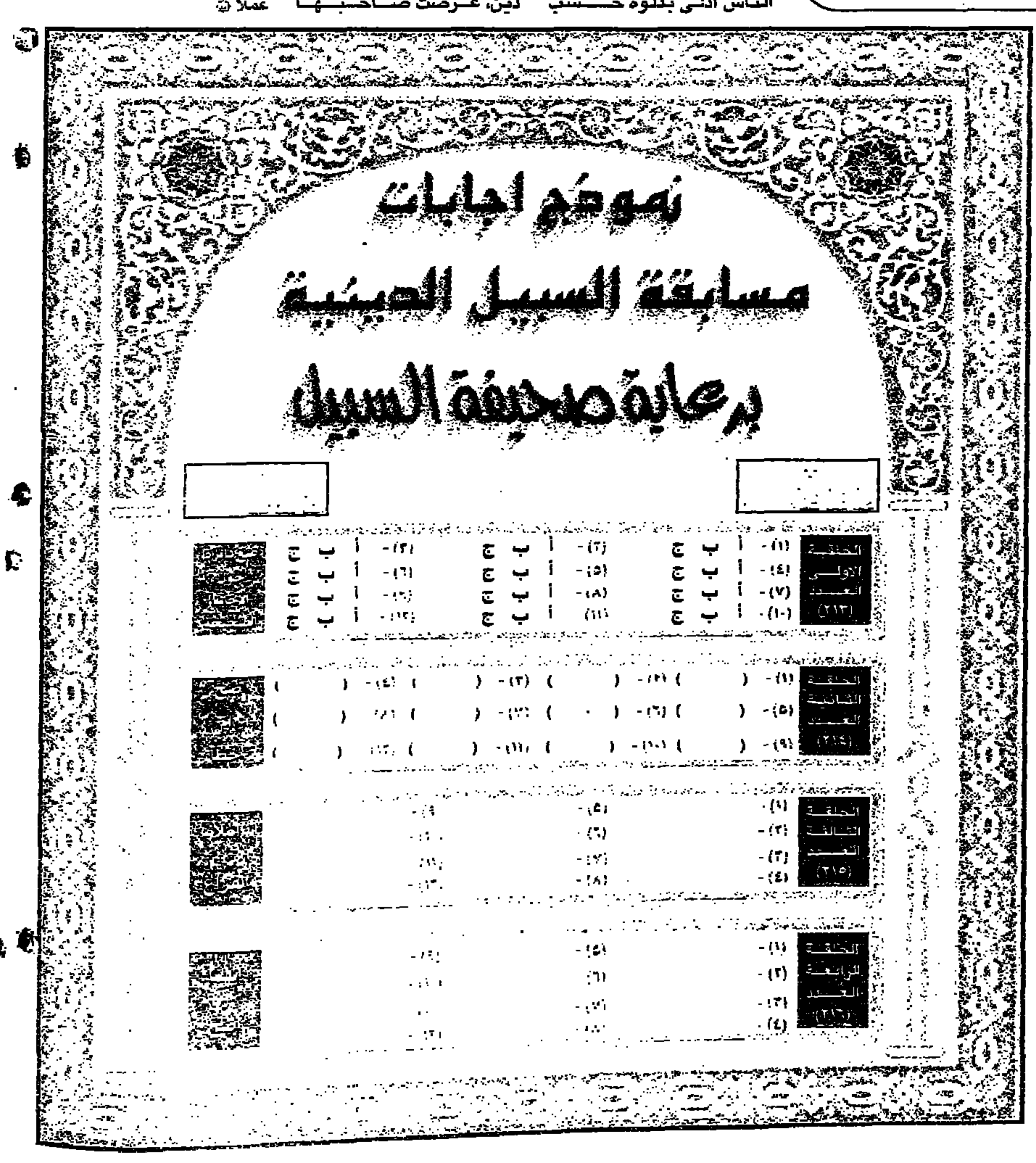
والذي افهمه من الخطاب القرآني الكريم: بان الصيام كتب على المؤمنين حصراً وليس اعتباطا، ولا بدعاً. حيث يخاطب المؤمنين «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» والذين سبقوهم بالايمان برسل الله الكرام البررة اخوة المصطفى محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام والقائل على لسان ربه:«لا نفرق بين احد من رسله..».

والذي اراه: ان تحديد شهر الصيام – حسب الاشهر القمرية – حصراً مقصوداً لذاته والله اعلم..لا حسب الاشهر الشمسية، والمعروفة اصلاً عند العرب وقت فرض الصيام.وها هو النص القرآني الكريم يؤيد ما اراه بقوله «..فمن شهد منكم الشهر فليصمه..» ويدعم هذا الرأي الرسول عليه وعلى آله الصلاة والسلام بقوله «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته..» وللناس آراء ومذاهب لا يحصرها عدد حول هذا الموضوع، ولله في خلقه شؤون «لا يسأل عما يفعل وهم يسألون»..

وارى انه من المعلوم بالضرورة: ان الصوم بحد ذاته تدريب عملي على تحمل المصاعب، وانه كابح قوي للشهوات جميعها، والانسان عبر حياته الطويلة معرض للتقلبات والتحولات، فمن قوة الى ضعف، ومن يسر الى عسر، ومن جوع الى شبع، ومن عطش الى ارتواء.. ويتعرض لمفاجآت لا يحسب حسابها ابداً.والعاقل من اتعظ بغيره، ووعى واستمع للذين سبقوه..فان لم يحسب لكل امر حسابه. ويترك للنفس حسب هواها دون رادع من خلق او دين، عرضت صاحبها للهوان..وكذلك ان الفت عادة مكررة وبزمن محدد ومقرر سلفاً.. يصعب عليها ان تألف غيره، لاسيما ان تغيرت الظروف والاحوال؟ ولو كان الصوم محدداً بالاشهر الشمسية المستقرة والثابتة ثبوت الشمس – كما يتراءى لنا – لرأيت الناس يعرفون سلفاً متى يحين وقت الصوم، ومتى ينتهي؟ كما هو معروف لدى الطوائف غير المسلمة..ولما حصلت النتيجة المرجوة من حكمة الصوم وغايته «من تعود الانسان على تحمل كافة الظروف والاحوال كما هو في الشهور القمرية!..»

وما دامت الغاية المثلى من الصوم: تهذيب النفس البشرية وتدريب الناس على انماط مختلفة، وفي ظروف متباينة، لذلك قضت حكمته تعالى – والله اعلم – ان يختار صوم شهر رمضان وفق – الاشهر القمرية – الاشهر المتغيرة والمتبدلة حسب تغيير الفصول الاربع فتارة يأتي شهر الصوم بالربيع، وتارة يأتي بالخريف، وتارة يأتي بالشتاء البارد جداً والقصير جداً، وتارة يأتي بالصيف الحار جداً والطويل جداً..وهلم جرا..والغرم بالغنم – كما يقال – وبذلك تتحقق الغاية المثلى من الصوم – وكما ارادها الله – ويستفيد الصائم من صومه الذي فرضه الله عليه..ويحدث في الناس انقلاباً فاعلاً في النفوس، ويحيي فيهم التعاون والتعاطف، والاحساس بالمسؤولية المشتركة – كيف لا – وكلهم يتسحر بوقت واحد، ويفطر بوقت واحد، ويجوع بوقت واحد، دون تلقي اوامر من اية سلطة على الارض..اللهم الا سلطة الاله الواحد، الذي امن به ملايين المسلمين من اتباع الرسول الهادي محمد عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام.وكلهم يخشى الله، وكلهم يطمع برضاه..عملاً بقوله تعالى في الحديث القدسي:«كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به».

والله ولي من احسن عملا ◎



نموذج اجابات

مسابقة السبيل الثقافية

برعاية البنك الاسلامي الاردني

س١: اختر الجواب الصحيح	س٢: املأ الفراغ	س٣: ايهما اصح؟
(١) أ ب ج	أ-	أ-
(٢) أ ب ج	ب-	ب-
(٣) أ ب ج	ج-	ج-

س١: اختر الجواب الصحيح	س٢: املأ الفراغ	س٣: صح ام خطأ / س٤: ايهما اصح؟
(أ) ١- ٢- ٣-	أ-	أ- ب- ج-
(ب) ١- ٢- ٣-	ب-	س٤: ايهما اصح؟
(ج) ١- ٢- ٣-	ج-	أ- ب- ج-

س١: ضع دائرة	س٢: صح ام خطأ	س٣: ايهما اصح؟
(١) أ ب ج	أ-	أ-
(٢) أ ب ج	ب-	ب-
(٣) أ ب ج	ج-	ج-

س١: ضع دائرة	س٢: صح ام خطأ	س٣: اكمل الفراغ	س٤: ايهما اصح؟
(١) أ ب ج	أ-	أ-	أ-
(٢) أ ب ج	ب-	ب-	ب-
(٣) أ ب ج	ج-	ج-	ج-

صراعات مسلحة داخل حركة فتح

فتح مخيم قلنديا تحكم على ٧ من الأمن الوقائي بالإعدام وتعتبرهم هدفاً لرصاصها

■ رام الله – السبيل

تحولت مدينة رام الله في الايام الاخيرة الماضية الى ساحة للصدامات المسلحة ومسيرات «استعراض العضلات» يتقدمها مسلحون يطلقون النار من أسلحتهم الرشاشة، وشهدت شوارعها مطاردات واعتقالات وتصفية حسابات وسقوط جرحى بين المجموعات والاجهزة الامنية المختلفة داخل حركة فتح.

الجهود التي يبذلها مسؤولون كبار في حركة فتح والسلطة الفلسطينية لرأب الصدع داخل البيت الفتحاوي في منطقة رام الله، لم تنجح حتى الآن في «لملمة المشكلة» بسبب تمسك كل فريق بمواقفه، والكل يهدد بإخراج عناصره المسلحة لحسم الخلاف عسكرياً.

وبلغت ذروة هذه الخلافات عندما أصدر تنظيم فتح في مخيم قلنديا شمال القدس والذي ينتمي غالبيتهم الى جهاز الاستخبارات العسكرية وقوات الـ١٧ حكماًبإعدام سبعة من قادة وكوادر جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية الذي يتزعمه العقيد جبريل الرجوب، أعقب ذلك مسيرة «عرض قوة» لعشرات المسلحين من مخيم قلنديا في شوارع مدينة رام الله يوم السبت الماضي وهم يطلقون النار بكثافة من أسلحتهم الرشاشة.

الصراع بين الطرفين بدأ قبل عدة أشهر عندما اعتدت مجموعة من أفراد الامن الوقائي من داخل المخيم بالضرب على أسير محرر وابنته بسبب خلاف شخصي، قام على أثرها مجموعة من أفراد فتح بضرب أفراد الأمن الوقائي، شن بعدها جهاز الامن الوقائي حملة اعتقالات شملت ٣٠ من افراد التنظيم من بينهم الاسير المحرر، خلال اعتقالهم تعرضوا للإهانة والضرب وحلق رؤوسهم، لتبدأ بعدها سلسلة من الاشتباكات المسلحة بين الطرفين.

مطلعون قالوا إن الخلاف بين

> **الرجوب يسعى لفرض سيطرته الأمنية ويقوم باعتقال العديد من أفراد التنظيم**

الطرفين أعمق من ذلك بكثير، وشكلت حادثة الاعتداءعلى الاسير المحرر وابنته بداية الصدامات العلنية، بينما تعود جذور المشكلة الى الخلاف بين مجاهد نمر وهو الشخص الاقوى داخل تنظيم فتح في مخيم قلنديا وبين مسؤول الامن الوقائي العقيد جبريل الرجوب.

مسؤول فلسطيني رفض الافصاح عن هويته قال إن الشخص الذي يقف من خلف مجاهد نمر ويدعمه في مواجهة العقيد الرجوب هو العميد موسى عرفات مسؤول جهاز الاستخبارات العسكرية في الاراضي الفلسطينية والذي قام بعدة محاولات من أجل إقصاء العقيد الرجوب عن قيادة جهاز الامن الوقائي.

مجاهد نمر والذي لايحمل أي رتبة عسكرية كان مسؤول جهاز الاستخبارات العسكرية الفلسطينية في منطقة القدس وكان له مكتب داخل مبنى المقاطعة في مدينة رام الله، إلا أنه بسبب خلافه مع العقيد جبريل الرجوب تم اغلاق مكتبه وتحويله الى العمل الاداري في مدينة أريحا عقوبة له.

في الآونة الاخيرة وبواسطة عدد من مؤيدي تنظيم فتح ومسؤولي جهاز الاستخبارات نجح مجاهد نمر من الخروج من مقاطعة أريحا وعاد الى منطقة رام الله، التي شهدت صداماً مسلحاً بعدما أطلق أنور عوض المرافق الخاص لجبريل الرجوب النار قبل عدة أيام على أحمد أبو شلبك من أفراد قوات الـ١٧ وأحد أبناء مخيم قلنديا، وكادت تحدث مواجهة مسلحة شاملة بعدما حاصر العشرات من أفراد جهاز الامن الوقائي مبنى المقاطعة مهددين باقتحام المبنى وإطلاق سراح زميلهم عوض الذي اعتقل من قبل أفراد قوات «الـ١٧»، إلا أن تدخل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والذي كان ساعتها موجودا داخل المبنى منع حدوث الاقتتال.

تجددت الصدامات المسلحة بين الطرفين يوم الجمعة الماضي عندما أوقف أفراد من الامن الوقائي يعملون في الضابطة الجمركية مجموعة من أفراد تنظيم فتح من أبناء مخيم قلنديا واعتدوا عليهم بالضرب وأطلقوا عليهم النار مما أدى الى اصابة كل من أيمن عبد الحميد، عايد عبد الحميد، وحسن طلال بجروح وتم نقلهم الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج.

في اليوم التالي نظم أفراد تنظيم فتح من مخيم قلنديا ورام الله مسيرة شعبية «كعرض للقوة» يتقدمه عشرات الشبان المسلحين في شوارع مدينة رام الله وهم يطلقون النار بكثافة معلنين انهم سيعاقبون كل من يتعدى على افرادهم، ولحتجاجاً على العنف الذي يمارسه جهاز «أمن الجمارك» وإساءته لعاملة جمال أبو الليل المسؤول في حركة فتح.

ورداً على الهجمات المسلحة

> **العميد موسى عرفات ومجموعة الـ١٧ تدعمان مناوئي الرجوب**

والاعتقالات ضد أبناء فتح من مخيم قلنديا أصدر مجاهد نمر بياناً أعلن فيه أن «سبعة أشخاص يعتبرون أنفسهم رتباً وقادة في الجهاز.. ممن تورطوا في الاساءة وكان لهم سهم ومشاركة في تغييب الحق وقلب موازين العدالة وتزوير الحقيقة.. مطلوبين لنا «وان جماجمهم ستكون هدفاً لرصاصات شبابنا الأحرار».

وفي خطوة وصفها مقربون من حركة فتح بأنها جاءت لإحراج القيادة الفلسطينية والضغط عليها من أجل وضع حد «لممارسات واستفزازات جهاز الأمن الوقائي» عمد تنظيم فتح في مخيم قلنديا خلال الايام الخمسة الأخيرة إلى التصعيد ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، حيث يخرج شبان المخيم الى شارع رام الله القدس ويرشقون السيارات الاسرائيلية بالحجارة ويشعلون النار في إطارات السيارات.

وأكدت مصادر أمنية فلسطينية أن افراد تنظيم فتح في المخيم أطلقوا النار عدة مرات خلال المواجهات مع جنود الاحتلال مما دفع مسؤولين كباراً في السلطة الفلسطينية للتحرك من أجل وضع حد للمواجهات خوفاً من تدهور الاوضاع الامنية في منطقة رام الله.

واضافت هذه المصادر أن الاجتماع الذي عقد مساء الاثنين وشارك فيه صخر حبش عضو المجلس الثوري لحركة فتح ومحافظ رام الله «أبو فراس» وعدد من مسؤولي الاجهزة الامنية مع شباب مخيم قلنديا من أجل إنهاء المواجهات مع جنود الاحتلال، لم ينجح الا في توفير مكان أمن لشبان المخيم بعد أن شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي حملة اعتقالات ضدهم ۞

رغم التوسع الاستيطاني الهائل مؤخراً

السلطة تمنع اعتصاماً سلمياً للدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان

غزة / السبيل

منعت الشرطة الفلسطينية تنفيذ اعتصام وتظاهرة سلمية امام مستوطنة تتساريم المقامة جنوب مدينة غزة والتي دعت له اللجنة الوطنية والاسلامية للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان بحجة الاخلال بالأمن والنظام.

وتجمع عند ساعات الظهر من يوم الاربعاء الماضي العشرات من الشبان الفلسطينيين يرفعون الأعلام الفلسطينية وشعارات ولافتات تندد بالاستيطان ومصادرة الاراضي معتبرين ذلك يقوض أسس عملية السلام الجارية وأن سياسة الاحتلال الاستيطانية تدفع للنطقة نحو العنف وطالبت للتظاهرين تفعيل الدور الرسمي والشعبي من لجل الحفاظ على الارض.

وبعد دقائق معدودة تدخلت قوات من الأمن الوطني برئاسة العقيد رضوان أبو القمصان لفض الاعتصام بدعوى منعهم من اغلاق الشارع العام وأنتشر عشرات الجنود ودفعوا المعتصمين ومنعوهم من استمرار اعتصامهم ووقعت مشادات كلامية وتدافع بالأيدي وقال العقيد أبو القمصان ان "اغلاق الميدان ممنوع أمنياً" وأضاف" أنا لست ضد الاعتصام وضد رفع الصوت والعمل الوطني لكن اقفال الشارع خطأ وليعتصموا في مكان قريب".

واعتبر طلال عوكل أمين سر اللجنة أن منع قوات الأمن الوطني التظاهر ضد الاستيطان أمر خاطئ، وأضاف في ظل توقف عملية السلام ووقاحة نتنياهو باستمرار الاستيطان في كل مكان لا يحق للسلطة الفلسطينية او غيرها منع الفلسطينيين من التصدي لغول الاستيطان أو الاحتجاج على خطر الاستيطان.

وأشار عوكل الى أن ما أرادت اللجنة القيام به هو مظهر احتجاجي له بعد سياسي وتعبير الجماهير عن غضبها من الاستيطان. واستغرب ما قامت به الشرطة الفلسطينية وهي تحاول منع هذا المظهر الديمقراطي البسيط ومنع رجال الأمن أحد المواطنين من اضرام النار في علم اسرائيلي واعتدى عليه بعضهم وحاولوا اعتقاله لولا تدخل عشرات الشبان من المعتصمين كما منعوا الشبان من رشق الحجارة باتجاه الجنود الاسرائيليين.

ووصف الشيخ فؤاد عيد عضو المجلس التشريعي ما حدث مرفوض والأمن الوطني يتجاوز دوراً لم نتوقعه واستنا بحاجة الى تضريع بقه لايزل على روح وطنية وقال نحن نريد تأييد موقف الرئيس عرفات في واشنطن ونرفع صوتنا ضد ما يجري من استيطان.

واعتبر خليل توفل عضو المكتب السياسي لحزب الخلاص الوطني الاسلامي ما حدث مهزلة وقال إن موقف قوات الارتباط الفلسطيني غير مشرف ولا ينم عن شعورهم بما تشعر به الجماهير وما حدث تناقض مع موقف القوى السياسية في مواجهة الهجمة الاستيطانية وأرضنا تبتلع يومياً وأضاف توقعنا أن تكون وقفتهم مساندة وليس متعارضة مع مواقفنا.. ودعا السلطة الفلسطينية الى وقفة جادة ضد الاستيطان.

وقال خالد البطش من كوادر حركة الجهاد الاسلامي ان ما حدث من لجل الاحتجاج على الاستيطان وأضاف نريد تنبيه العالم لما يجري هنا من مصادرة أرضنا وابتلاعها وخطورة ما يحدث.

واستنكرت الدكتورة مريم ابو دقة من كوادر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين موقف قوات الأمن الوطني وقالت أننا كنا نريد توجيه رسالة لواشنطن بأننا لن نتنازل عن حقنا التاريخي في ارضنا والتعبير عن رفضنا لهذا الاستيطان وأضافت هناك ناس لا رأي عندهم لم يعلم أن الامريكيين سيتعاطون على الاسرائيليين فأمريكا و(اسرائيل) مصالحهما واحدة.

واشارت الى أن قوات الأمن الوطني خوفاً من الاسرائيليين منعت الجماهير عن التعبير عن موقفها بشكل سلمي وطبيعي. هذا وقد وقعت بعد الظهر مواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الجيش الاسرائيلي في منطقة الكرك منطقة تجمع الشوارع والمجاري من قبيل المستوطنات وجاء على لسان مسؤول الارتباط في النطقة الجنوبية خالد أبو العلا انه وقعت ٤ اصابات خلال هذه المواجهات ۞

اغلاق الحرم الابراهيمي السبت لارضاء المستوطنين

تعزيزات اسرائيلية اضافية في الخليل وقيود على المصلين

قالت مصادر فلسطينية ان احياء البلدة القديمة في مدينة الخليل (جنوب) تحولت الى ثكنة عسكرية الاسبوع الماضي، ودفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بتعزيزات من الجيش والشرطة وحرس الحدود وافراد من الوحدات الخاصة (المستعربون)، وارتفعت وتيرة الاجراءات العسكرية في محيط الحرم الابراهيمي، حيث تدفق آلاف المواطنين.

واقام جنود الاحتلال عشرات الحواجز العسكرية في الشوارع والطرقات، فيما سيطر جنود آخرون على اسطح البنايات المطلة على الحرم الابراهيمي، وشوهد جنود الاحتلال مزودين بالدروع الواقية والعصي، فيما شرعوا بتوقيف المواطنين والتدقيق بهوياتهم واخضاعهم لاجراءات التفتيش بمن فيهم النسوة، حيث تولت مجندات هذه المهمة.

واكد مواطنون ان اجراءات جنود الاحتلال عند الحواجز العسكرية كانت بالغة الشدة، حيث وقف المواطنون طوابير طويلة بانتظار تفتيشهم، مما اعاق بشكل ملموس وصول مئات منهم الى الحرم لاداء صلاة الجمعة.

في غضون ذلك اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلية المسجد الابراهيمي امام المصلين المسلمين يوم السبت من الساعة الرابعة فجرا وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر وفتحته امام المتزمتين اليهود رغم عدم وجود اي مناسبة دينية تخصهم، ووصف القرار بانه يندرج ضمن محاولة ارضاء المستوطنين اليهود.

واستنكرت دائرة الاوقاف الاسلامية هذا الاجراء واعتبرته يمس بشكل مباشر اداء الشعائر الدينية للمسلمين، ويصب في اطار المحاولات المتواصلة لتهويد الحرم وتحويله الى كنيس يهودي.

في الوقت ذاته واصل جنود الاحتلال المرابطون في شوارع البلدة القديمة وخاصة شارع الشهداء ومحيط الحرم الابراهيمي التنكيل بالمواطنين العرب، فقد اعتدى جنود دورية عسكرية اسرائيلية كانت ترابط في شارع الشهداء على شابين عربيين، احدهما من عائلة ناصر الدين، والاخر من عائلة جابر، وذلك قبل موعد افطار الخميس بوقت قليل ما ادى الى اصابة الاول بحالة اغماء، حيث تم نقله الى مشفى عالية لتلقي العلاج.

واكد المواطنون تزايد حوادث الاعتداء في الآونة الاخيرة، حيث ادخل الى المشفى جراء اعتداء جنود الاحتلال كل من رائد غيث، وفيصل سموح، وعدنان الشرباتي، وأجريت لهم علاجات من رضوض تعرضوا لها نتيجة الاعتداء عليهم بالضرب، كما اعتدى الجنود على ابراهيم اسماعيل الوراسنة من قرية الشيوخ قضاء الخليل، حيث أوسعوه ضربا بالقرب من الحرم الابراهيمي قبل ان يطلبوا منه الكشف عن هويته. ۞

الجمعة اليتيمة في الاقصى

أكثر من نصف مليون يعلنون ارتباطهم بالقدس والاقصى وسط اجراءات صهيونية عسكرية وشرطية معوقة

■ القدس – السبيل

ادى اكثر من نصف مليون موحد صلاة الجمعة اليتيمة الرابعة من شهر رمضان في المسجد الاقصى المبارك وسط اجراءات صهيونية وشرطية وامنية مشددة ومعوقة لوصول عشرات الآلاف التي توجهت لإعلان ارتباطها بالقدس ومسجدها وتؤكد عدم التفريط بالقدس والمقدسات والتراب الوطني الفلسطيني.

واكد الشيخ محمد حسين خطيب المسجد الاقصى المبارك في خطبته ان عشرات الآلاف والحشود الإيمانية في المسجد الاقصى رسالة واضحة للاحتلال تؤكد ان القدس بحضارتها ومقدساتها لن تكون إلا لاهلها بوجه اسلامي مشرق وهوية عربية ولن يطمس هذه الهوية او يغير الوجه محاولات الاحتلال طمس المعالم الاسلامية الحضارية بحثاً عن حضارة وهمية تقوم على دعاوى وثورة مزعومة لن يكتب لها التاريخ بقاءً واستمراراً.

وقال الشيخ حسين ان الحشد الايماني الهائل يدق ناقوس الخطر للعالمين العربي والاسلامي مما يتهدد فلسطين ومسجدها من اخطار التهويد الذي يسري سريان النار في الهشيم عبر ابتلاعه للارض واقامة المستوطنات.

وأشار الى معاناة سكان مخيم الصمود الذين يقطنون الخيام بعد قيام سلطات الاحتلال بهدم منازلهم حيث يحيون ظروفاً حياتية ومعيشية قاسية ويعانون نقص الخدمات الانسانية.

واستعرض الشيخ في خطبته الهجمة الشرسة التي تنفذها الأمم المتحدة وامريكا عبر ما يسمى بالشرعية الدولية ضد العراق وشعبه واطفاله وحصار ليبيا واثارة القلاقل والحرب في السودان ومحاكمة الفكر الاسلامي بشخصية جارودي وحل حزب الرفاه الاسلامي لتمسكه بمبادىء الاسلام واوضح ان المجازر البشعة التي تنفذ في الجزائر وتلصق بالاسلاميين وهم بريئون منها تهدف الى تشويه صورة الاسلام الطاهر الحنيف في ظل وقوف عاجز من الدول العربية والاسلامية حيث ستصيب لعنتها كل من يقف صامتاً وعاجزاً وهو يستطيع تقديم الدعم ووقفها ولا يفعل.

وطالب خطيب المسجد الاقصى المسلمين باخراج زكاة اموالهم وصدقة الفطر وتجسيد التلاحم التكافلي بين كافة طبقات المجتمع الفلسطيني المسلم ودعوة الله سبحانه وتعالى ان يفرج الغم ويطلق سراح الاقصى ويحطم قيوده.

لقطات من صلاة الجمعة

● شوهدت عشرات الباصات وسيارات الشرطة تراقب المسجد والمصلين عن بعد حوالي نصف كم جوي.

● حلقت طائرات فوق سماء المسجد الاقصى لمراقبة الاوضاع.

● اعتلى عشرات الصحفيين سطح المسجد ليتمكنوا من التقاط الصور للجمعة والمصلين.

● قام جنود الاحتلال بمصادرة هويات المصلين لاخذها بعد اداء الصلاة.

● فضل الآلاف من المصلين البقاء لاداء صلاة العصر ومنهم من بقي لاداء ليلة القدر دون العودة الى مسقط راسه.

● اعتلى جنود البغي الاسطح والمنازل المحيطة والمطلة على المسجد.

● تمركزت الشرطة اليهودية على مداخل المدينة وأبواب الحرم القدسي.

● ردد الآلاف هتاف الله أكبر ولله الحمد صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم أثناء الخروج من ساحات المسجد وبواباته لاغاظة الجنود والشرطة ۞



> **حالة استنفار قصوى في قوات العدو تحسباً لهجمات محتملة**

القدس المحتلة – قدس برس

وضعت اسرائيل اجهزتها وقواتها الامنية في حالة تاهب واستنفار قصوى عززت وكثفت في نطاقها انتشار قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود في الاراضي الفلسطينية المحتلة وعلى طول حدود الخط الاخضر تحسبا لوقوع هجمات محتملة ووشيكة ضد اهداف اسرائيلية.

وذكرت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة انه تقرر تجديد حالة التاهب والاستنفار في صفوف القوات الاسرائيلية في ضوء ورود انذارات جديدة الى اسرائيل تشير الى اعتزام وتحضير جهات في فصائل المقاومة المسلحة وخصوصاً "الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" شن هجمات مسلحة في الايام القليلة القادمة تستهدف بشكل خاص جنود الجيش الاسرائيلي والمستوطنين اليهود عبر عمليات لاطلاق نار ووضع عبوات ناسفة.

واشارت المصادر الى قيام قوات الجيش الاسرائيلي بتكثيف تواجدها وتدابير حمايتها حول مختلف المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى طرق المواصلات المؤدية لهذه المستوطنات بهدف احباط عمليات مسلحة محتملة ضد المستوطنين اليهود.

في حين نشرت الشرطة الاسرائيلية الآلاف من عناصرها تساندهم قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي في مدينة القدس المحتلة ومداخل البلدة القديمة كما اقامت المزيد من حواجز التفتيش على الطرق والمداخل المؤدية للمدينة.

وقال متحدث بلسان الشرطة الاسرائيلية ان الانتشار المكثف لقوات الشرطة والجيش الاسرائيليين في المدينة سيستمر، وادعى المتحدث ان هذا التواجد المكثف لقوات الاحتلال الاسرائيلي في القدس ياتي تحسبا لاندلاع مظاهرات ينظمها المسلمون في المدينة ۞

تنفيذ سياسة الموت البطيء في سجن المسكوبية

اوضاع قاسية للمعتقلين في معسكر حوارة الصهيوني وتحويلات ادارية

استعرض معتقلون فلسطينيون افرج عنهم مؤخراً من سجن المسكوبية في القدس الاوضاع القاسية والمؤلمة التي يحياها المعتقلون جراء الاساليب التي ينفذها خبراء المحققين وضباط الاحتلال.

واكد المفرج عنهم ان الزنازين المسماة عرفياً للترحيل تبلغ مساحتها اقل من ٢م٢ تضم اربعة معتقلين ومغسلة صغيرة ومكان لقضاء الحاجة يدعى تجاوزاً «مرحاض».

واشار المفرج عنهم الى ان الروائح الكريهة التي تنبعث من ملابس المعتقلين الذين مضى على اعتقالهم في التحقيق حوالي ٣ شهور واكثر تبعث على التقيؤ، فيما تعتبر كمية الطعام المقدمة لهم في الاسوأ حيث يضطرون لتناوله في شهر رمضان مكرهين.

وذكر المفرج عنهم اسماء عدد من المعتقلين الذين مضى على وجودهم فترة طويلة في اقبية التحقيق في زنازين المسكوبية ابرزهم الشيخ خالد ذويب [illegible] احد مبعدي مرج الزهور من منطقة بيت لحم والمعتقل علي الخطيب ابو قتيبة وآخرون من بيت لحم ومنطقتها.

وطالبت مؤسسة التعاون الدولي لحقوق الانسان بضرورة اغلاق سجن المسكوبية وانهاء الاوضاع الاعتقالية السيئة في السجن ووقف اساليب العنف والتعذيب للمعتقلين في المسكوبية وغيرها من السجون الصهيونية.

الى كل ذلك اكدت التعاون الدولي معاناة المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في معسكر حوارة القريب من نابلس والذي يضم مواقع للدبابات وقيادة اليهود في منطقة نابلس حيث يعانون من سوء التغذية في ظل عدم الافراج عنهم او تحويلهم للسجون داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨ ۞

على طريق الاندماج الكلي

وحدة ائتلافية بين حماس والجهاد في سجن الدامون

اعلنت الاطر القيادية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي في سجن الدامون عن وثيقة ائتلاف وتلاحم مشتركة تفتح الطريق للاندماج شبه الكلي داخل مرافق السجن في خطوة هي الاولى من نوعها في تاريخ الحركة الاسيرة الفلسطينية.

وقال محامون زاروا السجن مؤخراً ان قادة الطرفين عقدوا سلسلة لقاءات ومشاورات على مستويات مختلفة حيث تم التوصل لصيغة موحدة تضمن استمرار العلاقة الايجابية [illegible] المستقرة للمعتقلين.

وعلم ان قيادة سجن الدامون تجري حاليا اتصالات حثيثة مع باقي السجون من اجل تطبيق الفكرة وذلك خدمة لمصلحة الحركتين ومنعاً لاي اشكالات قد تفرضها جهات معادية خاصة اجهزة المخابرات الاسرائيلية التي تملك عناصر نشطة لها داخل الجسم الاعتقالي.

وكانت بعض السجون الاسرائيلية قد شهدت في السنوات الاخيرة حالات شاذة من الشجار بين انصار الحركتين على خلفية

الضمير: سلطة المخابرات الاسرائيلية اعلى من سلطة القضاء

قالت مؤسسة «الضمير» التي تعنى بحقوق الانسان ان قرار المحكمة العليا في «اسرائيل» بالسماح لجهاز الامن العام الاسرائيلي «الشين بيت» بمواصلة استخدام التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين، يؤكد ان سلطة المخابرات في «اسرائيل» اقوى من سلطة القضاء، وكشفت «الضمير» ان هناك تنسيقاً بين الجهاز القضائي الاسرائيلي والجهات التنفيذية ولكن الجهات التنفيذية هي التي تتحكم في النهاية، واشارت الى حالة المعتقل عبد الرحمن غنيمات كدليل على ذلك. واوضحت «الضمير» انه لو قررت المحكمة اطلاق سراح اسير او معتقل فان جهاز المخابرات يقوم بتمديد الاعتقال له. وشددت «الضمير» على ان مسألة التعذيب في السجون الاسرائيلية شائعة وان «اسرائيل» هي الدولة الوحيدة في العالم التي تشرع استخدام التعذيب تحت غطاء قانوني ۞

يبلغ من العمر ٧٣ عاماً

قائد المنطقة الوسطى يحظر على كهل من قبلان السفر للاردن

رفض قائد المنطقة الوسطى والمستشار القانوني في بيت ايل السماح للكهل الحاج احمد محمد صالح ابو صلاح ٧٣ عاماً من بلدة قبلان قرب نابلس السماح بالسفر للاردن لاسباب امنية.

وقال المحامي صادق بعيش وكيل الكهل ابو صلاح انه تقدم بالطلب للمستشار القانوني في بيت ايل يطلب السماح له بالسفر للاردن وجاء الرد بالرفض بناء على اسباب امنية ورفض القرار على رفض السماح له بالسفر وفي حالة الرغبة بالاستئناف يتقدم بطلب آخر بعد مرور ٣ شهور من تاريخ الطلب السابق والرد عليه ليبحث موضوع السفر مرة اخرى في حينه.

من جهته قال الحاج ابو صلاح لمراسلنا ان السلطات الاسرائيلية حظرت عليه السفر مرتين عبر جسر اللنبي خلال الشهور الثلاثة الاخيرة من العام الماضي.

يذكر ان نجل الحاج احمد وهو صالح احد مبعدي مرج الزهور الى لبنان عام ٩٢ وما زال في سوريا لحين الانتهاء من الاجراءات القانونية للسماح بعودته مع عدد من المبعدين الذين فضلوا البقاء في الخارج لمدة خمس سنوات انتهت مؤخراً ۞

طلبات استقالة واحالة مبكرة على التقاعد في الجهاز

ازمة تردٍ في المعنويات داخل جهاز "موساد" الاسرائيلي

لندن – قدس برس

قالت مصادر صحفية غربية ان جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلي "موساد" يمر في الآونة الاخيرة بازمة صعبة للغاية، حيث تنتشر حالة من الهبوط الشديد في همم العاملين في صفوفه، فيما يطلب عدد متزايد من عملائه الاستقالة من عملهم ووظائفهم في الجهاز.

وكشفت نشرة المعلومات البريطانية الدورية /فورين ريبورت/ التي اوردت هذه الانباء في عددها الصادر اليوم الخميس النقاب عن اقدام احد عملاء جهاز موساد الاسرائيلي بالانتحار مؤخراً في ضوء ما وصفته النشرة «ازمة تردي وهبوط المعنويات» التي تعصف باعضاء وعملاء جهاز التجسس والمهمات الخارجية الاسرائيلي في الفترة الاخيرة.

وقالت /ريبورت/ في تقريرها ان قسما من عملاء موساد قدموا طلبات للاستقالة والاحالة المبكرة على التقاعد من عملهم في الجهاز ۞

هكذا من الاصل

السبيل | العدد (٢١٧) – السنة الخامسة – الاثنين ٢٧ كانون ثاني –٢ شباط ١٩٩٨م

ارض الاسراء

فرج شلهوب

حتى لا تكون الكارثة هل يكون الاستدراك؟!

ليس المهم الآن ان نرفع عقائرنا بالادانة لهذا الطرف او ذاك، فالادانة تمت منذ وقت طويل ولا تزال مستمرة لمن يستحقها، ولكن ماذا يمكن ان يفعل الفلسطينيون إزاء الحالة الراهنة التي باتت تضغط على الجميع، وتنذر بأسوء العواقب؟!

والمفجع فيما يجري أن كل هذا الخلل يحدث.. ويتراكم.. ويصفع الوجوه صباح مساء، بينما لا يزال الكثيرون يختلفون على ماذا يصنعون بجلد الدب.. قبل اصطياده!!

إن السؤال الكبير، والذي يحتاج للاجابة دون تأخير، ماذا نصنع ازاء ما هو قائم؟! وازاء ما يمكن أن يحدث في الايام القادمة، بعد مسيرة الاخفاقات العنيفة والمتكررة للتسوية السياسية، وبعد خسارة الرهان على الدور الامريكي في اخراج المفاوضات من أزمتها.. وعزلتها؟!

قد نختلف كثيراً، حول الماضي ومقدار الصواب والخطأ في الاجتهادات، لكننا لا ينبغي لنا ولا يجوز أن نختلف على ضرورة النهوض لمواجهة الصلف والعدوان والسياسة الاجرامية التي ينتهجها نتنياهو وحكومته المتطرفة.وإذا كان الاطباء يقولون، إن اكتشاف المرض والاعتراف بوجوده، هو نصف الطريق للعلاج، فإن الاعتراف أيضاً بوجود مرض أوسلو التفاوضي المزمن، وغير الحميد، هو أول الطريق نحو البداية الصحيحة لمواجهة استحقاقات المرحلة الراهنة، وكبيرة لا تغتفر، أن يعاود البعض – رغم اتساع الخرق – سياسته في التغطية على الحقائق، والايحاء.. لحسابات مشبوهة ومغلوطة، أن الامور لا تزال قابلة للاستدراك الآني، وأن الخيار التفاوضي اليتيم لا يزال قابلاً للحياة.. في الوقت الذي يستمرون في تسفيه غيره من الخيارات.

لقد احسن الشيخ احمد ياسين، عندما دعا السلطة الى العودة الى خندق الشعب والمقاومة، والكف عن الارتهان للوعود الامريكية ودعوى التفاوض مع الاحتلال، واحسن أيضاً عندما دعاها للتصالح مع شعبها، وان لا تقع المرة تلو الاخرى، ضحية لابتزاز الحكومة الاسرائيلية، التي تطالب السلطة بعمل ما لم تكن تفعله هي في معاقبة المعادين لسياستها الاحتلالية.

إن الوضع الفلسطيني، على مفترق طرق، والسلطة معنية قبل غيرها لمراجعة موقفها، والعودة عن مسار الاخطاء الذي انتهجته منذ زمن ليس بالقليل، ولن ينفع في اصلاح العطب تهويشات يصدرها البعض – في وجه سياسات نتنياهو – لكسب التأييد الشعبي، لا يكون لها رصيد من الواقع، وفي وقت يتأكد فيه أن استمرار قسمة الشعب الفلسطيني وشرخ جبهته الداخلية واطلاق العنان للفاسدين ليتمدد فسادهم في المؤسسات وفي إحكام السيطرة على مقدرات الشعب، هو اقصر طريق للكارثة، الذي يسعى لها الاحتلال ويغذيها ويعمل على ديمومتها.

إن وقفة المراجعة المطلوبة، يجب ان تطال كل شيء وأن تمتد يد الإصلاح، الى كل زاوية عشش فيها الفساد، سواء في الاقتصاد ولجهزة الامن والقضاء او الجهاز الاداري وحقوق الانسان وصولاً للموقف السياسي، فشعب منخور الاساسات ليس في مقدوره انجاز التحرير في مواجهة عدو مدجج بكل وسائل القهر والقوة، وشعب مشتت الغايات والصفوف والقلوب، لن يكون امامه الا مواجهة قدره المحتوم بالزوال.

إن قضية الشعب الفلسطيني ليست قضية وطنية بالمعنى الضيق، يجوز فيها الاجتهاد والمناورة او بلع الهزيمة، فهي قضية مقدسة ومطهرة.. وقداستها وطهارتها لم ترحم في الماضي المفرطين والعابثين، فخسفت بهم الجغرافيا بعد أن نثرتهم من التاريخ، وهي اليوم مثلما هي في الامس، قادرة على رفع من يعمل بصدق ويجتهد في الصواب، ولن ترحم المتاجرين وأصحاب الهوى ممن يشترون عرض هذا الأدنى بالذي هو خير ◆

لقاءات واشنطن.. إخفاقات التسوية.. ونجاحات نتنياهو

نصائح شامير تنقد حكومة اليمين.. والمراهنة على التباينات الاسرائيلية أول الطريق إلى الكارثة

كما يبدو أن مساعي نتنياهو للإفلات من عنق الزجاجة الذي وجد نفسه فيه، بعد أزمة الموازنة وجمود التسوية السياسية، قد نجحت ويتفوق، وعلى غير ما كان يتوقع كثيرون راهنوا على انكساره، عند منعطف "اعادة الانتشار" والاقتراب من "محرمات التسوية".

نتنياهو لم يقل شيئاً جديداً في لقائه الأول والثاني مع الرئيس الامريكي كلينتون، بل، وكما ظهر الأمر واضحاً في مؤتمره الصحفي في نادي الصحافة في واشنطن، ثم بعد عودته الى تل أبيب، قد تراجع الى خلف خطوتين، فهو كما أكد كان مستعداً لاعادة الانتشار!!، لكنه لم يكن مستعداً أبداً لتعريض أمن اسرائيل للخطر، أو المخاطرة بوجود الدولة العبرية(!!)

وما بين الأمرين مسافة لا يستطع تفسيرها إلا نتنياهو، الذي بقي رغم الحصار السياسي الذي يعانيه، داخلياً وخارجياً، معتقداً أن نجاته ليست في التقدم الى الامام، بل في التراجع الى الخلف، ما كان ذلك ممكناً. ولعل نصائح شامير التي استمع اليها بين يدي زيارته لواشنطن عززت لديه قناعة التراجع وانتهاج خطاب سياسي أكثر يمينية لا يتردد في إعلان رفضه للتصور الامريكي إذا لم يكن متطابقاً مع الموقف الاسرائيلي، وبنسبة ١٠٠٪. منكراً وفي التفاصيل بعبارات كان رددها قبلاً رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق شامير الأكثر تشدداً.. فنتنياهو يقول ومن واشنطن "تذكروا ان «اسرائيل» بلد صغير ٥٠ ميلاً بين نهر الاردن والبحر المتوسط تشمل الضفة و«اسرائيل»، وبدون الضفة يصبح عرض «اسرائيل» عشرة أميال فقط.. ليس هذا فحسب، بل"اسرائيل تعيش في محيط غير مضياف ومعادٍ لها ولهذا "فهي تسعى لسلام تتوفر فيه الدفاعات الاقليمية اللازمة للمحافظة على السلام وحماية أنفسنا من أي خطر". واذا كانت هذه هي استخلاصات نتنياهو، بعد لقاء كلينتون، وما يجاهر به للاعلام عشية القمة، فإنه أوضح بالضبط للامريكيين ما يراه في أمر "اعادة الانتشار" التي قال انه مستعد لها جيداً، حيث أن قرار حكومته أرجأ البت في تحديد النسبة أولاً إلى ما بعد عودته من واشنطن وليس قبل الذهاب اليها. ثم إن اعادة الانتشار غير ممكنة في أكثر من ٩٪ من الضفة كما أبلغ ذلك الأمريكيون للجانب الفلسطيني بخصوص الموقف الاسرائيلي، شريطة أن يتم الغاء المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار، ووفاء السلطة الفلسطينية بالتزاماتها التي حددتها وثيقة نتنياهو بهذا الخصوص(!!).

نتنياهو لم ينس ان يعرض اعادة الانتشار في ٢٪من الضفة، كمرحلة اولى اذ قبلت السلطة الفلسطينية، ما اقتنعت به الادارة الامريكية من ضرورة التزام "الموازاة"أو "التبادلية" في تطبيق الاتفاقات، باعتبار ان نتنياهو ليس وحده المطلوب منه تنفيذ الالتزامات بل الجانب الفلسطيني ايضاً.

اما الموقف الامريكي فقد جاء داعماً للكثير مما سعى اليه نتنياهو، ابتدأ من تأكيد الحاجة لعمليتين متوازيتين من تنفيذ الالتزامات، بهدف اعادة بناء الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، باعتبار ان الأزمة أزمة ثقة وليست أزمة موقف يتمسك به الجانب الاسرائيلي. ثم وضوح الرئيس الامريكي في خطابه لرئيس السلطة، انه لن يستطيع أن يحقق له النسبة التي قيل ان عرفات عرضها على الجانب الامريكي، ولعل إجابة عرفات للصحفيين الذين سألوه عن نقطة يعتبرها انجازاً للقاء مع كلينتون، بأنها تصريح الرئيس الامريكي حول عدم اعتراضه على أن يعيش الشعب الفلسطيني حياته كشعب حر، تبرز جانباً مهماً الى أي مدى، تمخضت لقاءات واشنطن عن نتائج، والى اي مدى ينهب الموقف الامريكي في الافتراق عن الموقف الاسرائيلي.

لقد أوضحت لقاءات واشنطن، أن الادارة الامريكية، كانت اكثر من عاجزة في مواجهة تصلب نتنياهو، وبدت هذه الادارة مهزوزة اكثر من أي وقت مضى، على خلفية إثارة فضائح جنسية للرئيس كلينتون، تشير اصابع الاتهام ان وراء إثارتها اللوبي الصهيوني، خصوصاً وأنها جاءت متزامنة مع لقاءات واشنطن، التي تم الاعداد لها مسبقاً وبوقت طويل.

تردد الادارة الامريكية وعجزها عن ممارسة أي ضغط على نتنياهو دفع هذا الأخير الى اتخاذ المزيد من المواقف المتعنتة بعد عودته من واشنطن منتصراً كما اعتقد، وكما دلت استطلاعات الرأي حول تصاعد شعبيته، في اثر لقاء كلينتون.

فالاعلان مجدداً، وعن سابق قصد واصرار، أن حكومته ستحتفظ بـ٦٠٪ من الضفة الغربية كحد أدنى في أي تسوية مع الفلسطينيين، ثم الاجتماع مع وزير المالية والاسكان، لبلورة موقف عملي تجاه استئناف العمل في مستوطنة ابو غنيم، والتأكيد على مواصلة الاستيطان في القدس، وكامل أرض اسرائيل، ليست سوى رسائل واضحة، للتدليل على مواقف يود أن يبلغها نتنياهو للجمهور الاسرائيلي اولاً، ولخصومه السياسيين الذين راهنوا على هزيمته السياسية، ثانياً، وليعكس من جهة اخرى، ان وضع حكومته لم يعد على شفير الهاوية، وأن على الكثيرين ممن لوحوا في الماضي بهزيمته أن يعيدوا حساباتهم. ولعل الطريف في الأمر، أن اعضاء ائتلاف نتنياهو.. وزير الأمن ووزير الدفاع وسواهم، ممن هدد بالاستقالة من الحكومة على خلفية عدم "اعادة الانتشار"، لم يسمع لهم أي صوت بعد اخفاق لقاءات واشنطن. حتى لقد بدى انهم مجمعون على موقف نتنياهو الذي عرضه أخيراً، في الوقت الذي يناور بيريز لجر حزب العمل للاقتراب من الحكومة اليمينية، وعدم الاعتراض على مقترحاتها لاعادة الانتشار.

الأمر الذي يعني من زاوية، ان المراهنة على التباينات في الموقف الاسرائيلي، تماماً مثلما هي المراهنة على حيادية أو امكانية ممارسة الإدارة الأمريكية للضغط على اسرائيليين، هي مراهنات خاسرة، لا يجوز التعويل عليها، وهو ما يشعر الجانب الفلسطيني الرسمي، أنه وقع أسيراً لها.. وضحية للتصديق بها، مما يستتبع ان خطوة البدء هي في اعادة تقييم الموقف الفلسطيني، والتراجع عن الارتهان لحالة تفاوضية تتحول مع الوقت قتل بطيء للقضية الفلسطينية آلية ◆

مستشار عرفات: مسؤولون اسرائيليون اشرفوا على الغاء بنود الميثاق!!

كشف الدكتور أحمد الطيبي مستشار عرفات النقاب عن أن «اسرائيل» اشرفت أولاً بأول على الغاء فقرات الميثاق الوطني الفلسطيني التي تتعارض مع اتفاقيات اوسلو، وأشار الطيبي في لقاء مع التلفزيون الاسرائيلي ان حكومة بيريس في حينه اقترحت صياغة محددة للالغاء وقد تم قبول موقفها. وأكد الطيبي بأنه ولكي تتأكد «اسرائيل» من هذا الامر فقد ارسلت كلا من اوري سافير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ويوئيل زنجر المستشار القانوني للوزارة الى غزة لكي يراقبا أولاً بأول عملية الغاء بنود الميثاق، بحيث كانوا في بناية مجاورة للمكان الذي عقد فيه اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، ويثير هذا التصريح تساؤلات محرجة جداً للسلطة الفلسطينية حيث كان اعضاء المجلس يزعمون انهم منشغلون في الغاء الميثاق واعترف الدكتور الطيبي ان ممثلين اسرائيليين كانوا يقترحون أولاً بأول ما يحذف بالضبط من الميثاق، وقد اكد الجنرال أورن شاحور الذي شغل في السابق منصب منسق شؤون الضفة والقطاع في وزارة الدفاع صحة ما جاء على لسان الطيبي وقال لقد حرص الفلسطينيون على طمأنتنا الى أبعد حد ◆

عضو كنيست: لو صلى عرفات في كنيس يهودي مرتين في اليوم فلن يتجاوب معه نتنياهو

القدس – السبيل

حمل قيادي بارز في حزب العمل رئيس وزراء «اسرائيل» بنيامين نتنياهو المسؤولية المباشرة عن المأزق الذي تشهده العملية السياسية، وقال عضو الكنيست اوري أور إن نتنياهو تحجج بالخروقات الفلسطينية للاتفاق ويتجاهل حقيقة كونه لازال يرفض التعامل مع اتفاقيات اوسلو كالتزام دولي على دولة «اسرائيل» الوفاء به، واتهم أور نتنياهو بمحاولة تضليل العالم والرأي العام الاسرائيلي عندما يشترط تنفيذ اعادة الانتشار بقيام السلطة بإجراءات تعجيزية الهدف منها القاء التهمة على عرفات، واضاف أور إن عرفات حتى لو صلى في كنيس يهودي مرتين في اليوم فلن يتجاوب معه نتنياهو، اما الصحفي الاسرائيلي جدعون هامت من «هآرتس» فقد كتب إن نتنياهو يريد من عرفات أن يتحول الى افيغدور – وهو اليهودي المتطرف الذي خطط لإلقاء راس خنزير في باحة المسجد الاقصى – ◆

نتنياهو يطلب صياغة ميثاق وطني فلسطيني جديد

القدس / السبيل

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية أن بنيامين نتنياهو طالب الرئيس كلينتون بالضغط على عرفات من أجل دعوة المجلس الوطني من جديد والغاء جميع بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، ونقلت هذه المصادر عن موظف بارز في مكتب نتنياهو أن رئيس الوزراء يطالب أيضاً بأن يقوم المجلس الوطني بصياغة ميثاق وطني جديد وينسجم تماماً مع التزام السلطة الفلسطينية باتفاقيات أوسلو ولا يشكل في نفس الوقت استفزازاً لاسرائيل، ويرى المراقبون أن هذا الطلب يأتي لخلق المزيد من الحجج لنتنياهو لأنه يعلم ان كل ميثاق جديد لن يكون ملبياً لشروطه التعجيزية، وبهذا يبرر تلكؤه في تنفيذ الإلتزامات المطلوبة منه. فهو مثلاً سيعتبر حديث الميثاق الجديد عن القدس كعاصمة لدولة فلسطينية، أمراً مرفوضاً لأن مسألة القدس متروكة للمفاوضات، وعليه فإن الاعلان الفلسطيني بهذا الخصوص يمثل استباقاً للمفاوضات وهكذا .. ◆

في ظل حرصها على التفوق العسكري الصهيوني

الادارة الامريكية تزود العدو بطائرات اف ١٥ اى

■ نتنياهو قد يسعى لضرب ايران ليتحاشى السقوط السياسي المبكر

القدس المحتلة / السبيل

تلقت «اسرائيل» هذا الاسبوع الدفعة الأولى من طائرات اف ١٥ اى التي تعتبر احدث الطائرات المحارية على الاطلاق، ويعتبر المحللون العسكريون الاسرائيليون هذه الطائرات اضافة ذات أهمية بالغة الى قدرة الردع الاسرائيلية إذ ان المزايا التي تميز هذه الطائرة تجعلها قادرة على تنفيذ أدق المهام العسكرية هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فإن نراع «اسرائيل» -كما يقولون- ستصبح اكثر طولاً، وإذا كانت الطائرات الاسرائيلية التي فجرت المفاعل النري العراقي في العام ١٩٨١ قد قطعت ١٢٠٠ كيلو متر حتى وصلت الى هدفها، فإن طائرة اف١٥ اى تستطيع قطع مسافة ٣٠٠٠ كيلومتر دون أن تكون في حاجة للتزود بالوقود أثناء الطيران، ولذا فإنه كما يقول الجنرال ران غورن فإن مجال عمل سلاح الجو الاسرائيلي سيمتد حتى دول لم تكون مشمولة فيه من قبل مثل ايران وليبيا والسودان وهذا ما تفاخر به وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي الاسبوع الماضي في لقاء مع عدد من كبار ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي. من جهة اخرى هناك بعد هام للتوقيت الذي تلقت فيه "اسرائيل" هذه الطائرات، إذ انه يوافق حملة اسرائيلية منظمة يشرف عليها مكتب رئيس الوزراء نتنياهو ووزارة الخارجية ضد ما تسميه الدولة العبرية بخطر برنامج التسلح الايراني، ولعل الدليل على أهمية هذه المسألة هو تأكيد نتنياهو انها محور أساس لمحادثاته مع قادة الادارة الامريكية والكونجرس بمجلسي النواب والشيوخ، وليس سراً أن أكدت أن نتنياهو لم يستطع اقناع الامريكيين بتبني فكرته حيث رأى الأمريكيون إنه يمكن حل هذه المسألة باغراء حكومة الرئيس يلتسين بالتخلي عن هذا التوجه بتقديم مزيد من المساعدات للنهوض بالاقتصاد الروسي، لكن الرفض الأمريكي لم يقنع نتنياهو بالتخلي عن طرحه لكنه يسعى في المقابل بانتظار الوقت المناسب لتنفيذ مخططه "الوقائي" ضد ايران، البعد الثاني الذي يوضح ما يعكسه حصول «اسرائيل» على اسرائيلين يتدربون في سماء تركيا وفي المنطقة المتاخمة للحدود الايرانية، المسؤولين الاسرائيليين الرسميين بروا هذه التدريبات بالقول أن المجال الجوي الاسرائيلي محدود ولذا فإن الطيارين الاسرائيليين معنيين بتطوير قدراتهم التدريبية في مجال أوسع ولذا تم الاتفاق مع قادة العسكر هناك على السماح باجراء هذه التدريبات، لكن هذا التبرير لم تقنع حتى المراقبين والمحللين العسكريين الاسرائيليين انفسهم اذ لم يختلفوا على ان هذه التدريبات مرتبطة بنوايا فعلية اسرائيلية ضد ايران . يقول الجنرال رام غورن إن الحصول على هذه الطائرات خرج «اسرائيل» من دائرة التهديد بإطلاق الشعارات الى بلورة سياسية ردع لكل من تفترض «اسرائيل» أن لهم نوايا عدائية تجاهها مثل العراق والسودان وليبيا وحتى الباكستان التي لم تخرجها «اسرائيل» من دائرة العداء بالرغم من انعدام حالة الحرب معها .

نتنياهو يحتاج لعمل عسكري ضد ايران ليس فقط من اجل مجابهة المخاطر الايرانية، بل لكي يحصل على مكسب سياسي قبل الانتخابات القبلة والتي تؤكد غالبية استطلاعات الراي العام في «اسرائيل» انه سيخسر أمام براك، ولكن فشل مثل هذه العملية قد يكون مرافق لوضع نهاية سريعة لمستقبل نتنياهو السياسي، وذلك بعد سلسلة العمليات الفاشلة التي أصدر الأوامر بشأنها مثل محاولة اغتيال خالد مشعل، وعملية الكوماندوز البحرية في جنوب لبنان، لكن بدون ادنى شك لو قام نتنياهو باصدار اوامر لتنفيذ عملية ضد ايران وكتب لها النجاح فإن اسهمه ستعاود الارتفاع، وقد يتجاوز نتنياهو خطر السقوط في الانتخابات المقبلة ◆

نتنياهو

جنرال صهيوني: الطائرات قادرة على الوصول لايران وليبيا والسودان

نتنياهو عرض في السابق على مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الأمن القومي ان تقوم الولايات المتحدة بتوجيه ضربة قاسية لمنشآت عسكرية ايرانية هامة مثل المفاعل الذري في بوشاور ومصانع انتاج الصواريخ بعيدة ومتوسطة المدى التي تتهم اسرائيل روسيا بمساعدة ايران في انتاجها، الصحف الاسرائيلية هذه الطائرات هو التطور الذي شهدته العلاقات الأمنية والتعاون الاستراتيجي الذي تبلور في الآونة الأخيرة بين «اسرائيل» وتركيا على كافة المستويات، ولعل الشيء الذي سلط الضوء بصورة اكبر على هذه المسألة هو ما كشفته القناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي اواخر العام الماضي حيث عرضت هذه القناة فيلماً يظهر طيارين

في استطلاع للرأي بعد لقاء واشنطن

نتنياهو يحظى بالمزيد من الشعبية ويتساوى مع باراك

القدس المحتلة

اشار استطلاع حديث للرأي العام الاسرائيلي الى تلاشي الفارق بين شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وخصمه زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك، وهي المرة الاولى التي تتساوى فيها شعبية زعيمي معسكري اليمين واليسار الاسرائيليين المتنافسين منذ فترة طويلة بعد ان كانت مختلف استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي التي اجريت على مدى السنة الاخيرة أظهرت تقدم زعيم المعارضة "باراك" بفارق تراوح في حدود عشر نقاط على رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو.

وطبقاً للاستطلاع الجديد الذي أجرته صحيفة /يديعوت احرونوت/ لحسابها فان نتنياهو وباراك سيخرجان متعادلين بحصول كل منهما على ٤١ في المائة من أصوات الناخبين الاسرائيليين في حال جرت الانتخابات لرئاسة الوزراء الان، واقتصر التنافس فيها على مرشحين وحيدين هما ايهود باراك وبنيامين نتنياهو.

وبين الاستطلاع الذي استهدف فحص نسبة التأييد التي يحظى بها الآن رئيس الوزراء نتنياهو بين الاسرائيليين مقابل التأييد لزعيم حزب "العمل" المعارض في ضوء لقاءات نتنياهو الاخيرة مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض ان ٨ في المائة من الاسرائيليين الذين وجه لهم السؤال لم يقرروا لمن سيصوتون في حال جرت الانتخابات اليوم لرئاسة الوزراء، في حين قال ١٠ في المائة انهم لن يصوتوا في انتخابات كهذه تقتصر المنافسة فيها على نتنياهو وباراك.

وردا على سؤال آخر وُجه في نطاق نفس الاستطلاع الذي شمل عينة ممثلة للسكان (اليهود والعرب) البالغين في الكيان الصهيوني اعتبر ٤٤ في المائة ان زيارة رئيس الوزراء نتنياهو الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية كانت "ناجحة"، فيما قال ٣٨ في المائة انها كانت زيارة "فاشلة"، وامتنع ١٨ في المائة عن الاجابة على السؤال ◆

هل يؤيد حزب العمل خطة نتنياهو لاعادة الانتشار؟!

بيريس: إذا قبل الفلسطينيون فهل نرفض نحن ؟!!

نشب هذا الاسبوع خلاف حاد بين قيادات بارزة في حزب العمل حول مسألة تأييد او معارضة أي اقتراح يقدمه نتنياهو بخصوص إعادة الانتشار في الضفة الغربية، حيث أعلن عدد من اعضاء الكنيست المنتسبين للحزب أنهم وبخلاف موقف الحزب الرسمي سيؤيدون الحكومة إذا ما تقدمت باقتراح لاعادة الانتشار. شمعون بيريس أحد المؤيدين للاقتراح سأل زملاءه بغضب شديد لنفترض أن نتنياهو قدم اقتراحاً بخصوص إعادة الانتشار وقبله الفلسطينيون فهل يعقل أن نرفضه نحن ؟! ◆

منتقدة محاكمة السلطة اثنين من مجاهدي حماس

امنستي: الضغوط الاسرائيلية تقف خلف المحاكمات غير القانونية

نابلس (الضفة الغربية)

انتقدت منظمة العفو الدولية "امنستي انترناشيونال" الاسلوب الذي اتبع في محاكمة عضوين في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في ١٩ الشهر الحالي، واعتبرت الضغوط الاسرائيلية على السلطة لملاحقة المعارضين الفلسطينيين «تقف خلف هذه المحاكمة».

وكانت محكمة أمن الدولة العسكرية الفلسطينية في مدينة اريحا في الضفة الغربية قضت في محاكمة سريعة على الشابين ناصر ابو الروس من مدينة رام الله وسعد سمارو من مدينة نابلس بالسجن مدة ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة وذلك بعد اربعة أيام فقط على اعتقالهما.

وقالت امنستي ان المحاكم السريعة التي أجريت بحق الشابين من قبل محكمة امن الدولة في اريحا تفتقد الى الاسانيد القانونية الكافية لا سيما وانها جرت بعد اربعة أيام فقط من اعتقال المتهمين. وأشارت امنستي الى نصوص الاتفاقيات الامنية التي تستغلها الحكومة الاسرائيلية للضغط على السلطة الفلسطينية من لجل مكافحة ما تسميه بـ "الارهاب" بما في ذلك ملاحقة المعارضين الفلسطينيين واعتقالهم.

وأضافت امنستي ان الحكومة الاسرائيلية خرقت كافة معايير حقوق الانسان بعد القرار الذي أصدرته المحكمة الاسرائيلية بالسماح لجهاز المخابرات العامة "شين بيت" باستخدام مختلف الضغوط "النفسية والجسدية بحق المعتقلين الفلسطينيين بحجة "الارهاب"، وهو المبرر نفسه الذي استخدمته كذلك لتبرير اعتقالها اكثر من ٣٠٠ فلسطيني وتحويلهم للاعتقال الاداري دون محاكمة او توجيه تهم مؤخراً.

من جهة ثانية وجهت امنستي انتقادات للسلطة لاعتقالها ما يزيد على ١٥٠ عضوا من اعضاء الجماعات الاسلامية في المناطق الفلسطينية دون تهمة أو محاكمة واعتقال بعضهم لاكثر من سنة، رغم صدور قرارات بالافراج الفوري عن بعضهم «تحت ارضية تعدم قانونية الاعتقال» لا سيما قرار الافراج عن الشيخ محمود مصلح في كانون اول (ديسمبر) الماضي.

وطالبت امنستي السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية كلتيهما بالتوقف عن ممارسة الاعتقالات والمحاكمات غير القانونية بحق الفلسطينيين التي تنتهك حقوق الانسان، ودعت المجتمع الدولي والولايات المتحدة الى عدم تشجيع مثل هذه الممارسات ◆

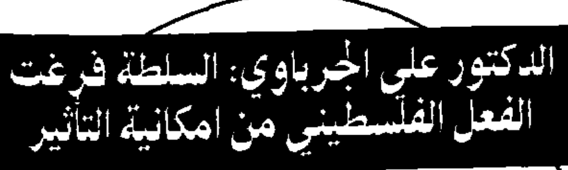
رغم تهديدات المتطرفين اليهود

كنديون يصرون على مواصلة العمل في الخليل

اوتاوا

اكد المواطن الكندي بيير ترانس الذي يعمل كمتطوع في مؤسسة انسانية مسيحية امريكية تقدم المساعدات الاغاثية للفلسطينيين، انه سيواصل عمله التطوعي في الخليل في الضفة الغربية مع زملائه الستة بالرغم من تهديدات بالقتل وجهتها لهم مجموعة محظورة من المتطرفين اليهود.

ويتهم المتطرفون المتطوعين الكنديين السبعة بمساعدة العرب لارتكاب اعمال عنف ضد اهداف وتجمعات اسرائيلية، وهم يحاولون باستمرار مضايقة العاملين في هذه المؤسسة لحملهم على التخلي عن العمل ومغادرة المدينة حتى لا يقدموا اية خدمة للفلسطينيين ◆



الدكتور علي الجرباوي: السلطة فرغت الفعل الفلسطيني من امكانية التأثير

طالب اكاديمي فلسطيني بارز السلطة الفلسطينية باعادة تقييم موقفها التفاوضي ووضع اسس جديدة للاستراتيجية الفلسطينية. وكتب الدكتور علي الجرباوي المحاضر في جامعة بيرزيت ورئيس الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن في صحيفة الايام مقالاً انتقد فيه ما يقوله المسؤولون في السلطة الفلسطينية من إنه لا خيار أمام الفلسطينيين الا خيار السلام.

وأضاف الجرباوي: من يقول انه لا يملك خيارات سوى الاستمرار في عملية السلام عليه ان يتحمل ما يقوم به نتنياهو، وأكد الجرباوي ان نتنياهو في هذه الحالة سيطمئن إن الطرف الفلسطيني لا يملك خيارات أخرى لاعادة تقييم الامور وإرجاعها لنصابها، وحمل الجرباوي السلطة مسؤولية تفريغ الفعل الفلسطيني من امكانية التأثير وأوضح أن الفلسطينيين اصبحوا مرتهنين للعطف الذي تتفضل به آمريكا عليهم ◆





السبيل — العدد (٢١٧) – السنة الخامسة – الاثنين ٢٧ كانون ثاني – ٢ شباط ١٩٩٨م

في حوار مع د. الرنتيسي أبرز قيادات حماس في غزة

لا توجد أي اتصالات لاجراء حوار فلسطيني فلسطيني في القاهرة

■ محاكمة أبناء حماس اذعان ورضوخ لاملاءات العدو الصهيوني وسنستمر في المقاومة طالما استمر الاحتلال ■

■ حماس ستعمل على إطفاء نيران الاقتتال الداخلي إذا هبت بين أجهزة السلطة الامنية ■

■ حوار محمد عبدالهادي

نفى الدكتور عبد العزيز الرنتيسي أحد ابرز قيادات حماس في قطاع غزة ان تكون هناك اي اتصالات بين حماس والسلطة لاجراء حوار وطني فلسطيني في القاهرة.

وقال الرنتيسي انه لم يستجد على الامر اي شيء جديد، مؤكدا انه لا بد من عملية اصلاح شاملة للاوضاع التي باتت تنذر بالسوء، وان التسوية السياسية تعيش ازمة عميقة ولم تعد تقنع احداً، وان خيار الشعب هو خيار المقاومة، ولا يجوز ان تمارس السلطة دور الدفاع عن الاحتلال بلا مبرر حقيقي، تحت ذريعة وهم خطير... ما كان يجب ان يكون.

«السبيل» حاورت الدكتور الرنتيسي.. في جملة من القضايا.. فكان هذ الحوار ۞

■ في ضوء لقاءات واشنطن وازمة نتنياهو برأيكم هل ستشهد العملية السلمية انطلاقة بعد طول تعثر؟ وإذا لم تشهد عملية السلام انطلاقة قريبة هل ستستمر حكومة نتنياهو أم انها ستسقط؟

– استطيع القول أن انطلاق المفاوضات تعتمد على مدى استعداد الجانب الفلسطيني لتنازلات جديدة وبغير ذلك لن تكون هناك انطلاقة ومن هنا فالنتائج العملية للقاءات واشنطن تعتمد على جانب السلطة الفلسطينية إن كانت مستعدة للتنازلات أم لا، حيث أن الخيارات أمامها معدومة بعد أن حصرت نفسها في خيار المفاوضات فقط. وعليه فهم الذين وضعوا انفسهم في هذا المأزق ولا استبعد من هنا أن يكون هناك تنازلات. أما عن حكومة نتنياهو فهي ستستمر حتى نهاية مدتها وهم يجيدون توزيع الادوار لتخفيف اثر الضغوط عليها، واعتقادي أنه لا يوجد أزمة حقيقية لحكومة نتنياهو.

■ ازاء جمود التسوية وسوء أوضاع السلطة والشعب الفلسطيني عموماً أين تقف حماس؟ وما هو دورها؟

– نحن نرفض مشروع التسوية لأنه لا يلبي طموحات الشعب الفلسطيني ولا يعيد له حقوقه المغتصبة، موقفنا ثابت. نرفض التنازل عن أي شبر من فلسطين، من هنا تمارس حماس دورها بطريقة عملية في مقاومة التسوية في الاراضي الفلسطينية وستستمر في المقاومة طالما استمر الاحتلال.

■ بشأن العلاقات الفلسطينية الفلسطينية.. ترددت في الاونة الاخيرة الانباء عن حوار وطني سيعقد في القاهرة قريباً... الى اين وصل قطار الحوار مع السلطة؟

من حق حماس دخول كل المؤسسات الفلسطينية التي ترى الدخول اليها مناسباً

– لا توجد أي بادرة لانعقاد مثل هذا الحوار في القاهرة حتى هذه اللحظة والامور على ما كانت عليه منذ الاتصال الاول الذي تم مع الاخ خالد مشعل وعليه فلم يقرر أن يكون هذا الحوار في القاهرة أو غيرها، لأنه من حيث المبدأ لا يوجد أي اتصالات لاجراء مثل هذا الحوار، واعتقادي أن عرفات يريد الحوار كأمر تكتيكي يتمثل في محاولة الضغط على حكومة نتنياهو وهذا الاسلوب مفهوم جيداً لدى العدو ولا يمثل ورقة ضغط عليه، مشكلة السلطة أنها فقدت جميع أوراقها الضاغطة منذ وضعت قدميها على عتبة اوسلو.

■ توصلت السلطة مؤخراً لاتفاقيات امنية مع الاحتلال واعلنت الاسبوع الماضي كشف معمل متفجرات قالت انه تابع لحماس ما هي حقيقة المعمل وهل يمكن تفسير رفض نتنياهو للتوقيع على الاتفاق بانه شهادة حسن سلوك للاتفاق؟

– اعتقد أن هناك مبالغة في اكتشاف مصنع متفجرات لحماس وما تم محاولة لإقتناع العدو أن السلطة تعمل بجدية لتنفيذ الاتفاق الامني وربما قدمت هذه المزاعم كتوطئة للقاء واشنطن لعلها تخدم مصلحتها امام الولايات المتحدة والجانب الصهيوني. اعتقد انه لا وجود حقيقي لمثل هذا المصنع لكن الاتفاقات الامنية الاخيرة هي تنازل خطير من الجانب الفلسطيني لصالح العدو و هي تضر بالصالح العام للشعب الفلسطيني، أما رفض نتنياهو للتوقيع على الاتفاقية فهو كرفضه لاوسلو، فنتنياهو يريد أن يقتل الشعب الفلسطيني، انه يرفض ان يحكم على الشعب الفلسطيني حكماً «بالمؤبد» ويسعى لأن يكون الحكم اعداماً، وهذا لا يعني أن ما يسعى اليه ويفكر به غيره من الاسرائيليين، هو لصالح الشعب الفلسطيني.

■ في ضوء ذلك ما هو تعليقكم على محاكمة ابناء حماس الاسبوع الماضي؟

– هذه المحاكمات هي من مصائب الاتفاق الامني الاخير الذي تطبقه السلطة على الارض، مثل هذه المحاكمات هي خرق واضح وفاضح لحقوق الانسان الفلسطيني وهي إذعان ورضوخ لاملاءات العدو الصهيوني باعتقال الذين يصرون على المقاومة حتى التحرير وكل من يرفض اوسلو.

■ الى أين وصلت قضية اغلاق المؤسسات الخيرية والاسلامية والمعتقلين السياسيين عند السلطة الفلسطينية؟

– نحن في حماس لا نتوقف عن الاتصال بالسلطة ومطالبتها للافراج عن المعتقلين السياسيين واعادة فتح المؤسسات، هناك وعود من السلطة بذلك وارجو تنفيذ الوعود، السلطة تتصور أن الافراج عن المعتقلين وفتح المؤسسات ورفع الظلم الذي حدث سيغضب الجانب الصهيوني، ويمكن أن يتخذه ذريعة لعدم التقدم في المفاوضات، هذا وهم، وهو وهم خطير يهدد أمن الشعب الفلسطيني بلا مبرر وبلا مقابل من الجانب الاسرائيلي.

■ ابدى الرئيس عرفات مؤخراً انزعاجه من دخول حماس لعبة البدائل وما قيل عن مشاركتكم في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في دمشق بماذا تعلقون في هذا الشأن؟

– حماس هي هاجس السلطة الوحيد، وللأسف دوما تشعر السلطة بأن حماس تريد سحب البساط من تحت قدميها في حين أن على السلطة أن تستثمر كل طاقات الشعب الفلسطيني حتى وإن كانت معارضة لاوسلو، من حق حماس أن تتواجد في كل المؤسسات الفلسطينية التي ترى مشاركتها فيها مناسبة، لأنها في النهاية مؤسسات للشعب الفلسطيني.

لابد من سعي جاد لتصويب الاوضاع بعد أن أصبح للقائمين على فساد السلطة مخالب وأنياب

■ ثارت مؤخراً ازمة المجلس التشريعي مع السلطة وهناك وعود باجراء تشكيل حكومي جديد.. كيف تنظرون لمستقبل المجلس والسلطة في ضوء اغلاق ملف الفساد؟ وهل تتوقعون تغييراً على السلطة؟

– لا أستطيع التنبؤ بامكانية تشكيل حكومة جديدة، لقد كان هناك وعود سابقة ولم تحقق، في المرحلة الحالية، الجانب الفلسطيني يفقد الاستقلالية في هذا الجانب ويوجد تدخل صهيوني فيه.

أما عن المستقبل فمما لا شك فيه أن السلطة لا تستطيع الاستمرار بهذه الطريقة من الفساد الذي شرخ المجتمع الفلسطيني الى قسمين، ان لم تكن هناك خطوات جادة لتصويب الاوضاع ومعالجة الفساد وهذا ما أتوقعه فإن النهاية ليست سارة بالنسبة للسلطة الفلسطينية خصوصاً وقد أصبح للقائمين على الفساد انياب ومخالب.

■ تطفو على السطح من وقت لاخر الخلافات الحادة بين مختلف الاجهزة الفلسطينية الامنية فيما يبدو انه صراع لخلافة عرفات.. أين ترى حماس نفسها من كل ذلك؟

– حماس مشفقة على الشعب الفلسطيني، وحماس حريصة على أن يتجذر الشعب على ترابه حتى التحرير الكامل من هنا فإن اخطر ما يواجهه الشعب الفلسطيني هو حرب اهلية تقضي على الاخضر واليابس وتضر بوجود الشعب الفلسطيني، على أرضه، ومن هنا سيكون دور حماس العمل على اطفاء الحرائق إذا ما هبت نيران الاقتتال الداخلي، أو أطلت الفتنة براسها، ولن تكون حماس الا في خندق الشعب ووحدته وسلامة صفه الداخلي.

■ في ضوء حملات الاعتقال المتكررة من قبل الاحتلال والسلطة لافراد حماس كيف تقيم أوضاع حماس الداخلية؟

– حماس قوية، متماسكة، ولم تؤثر فيها الاعتقالات التي تقوم بها السلطة او الاحتلال، لقد تعودت حماس على ذلك والعدو يدرك ذلك، لقد عانت حماس من ضربات قوية وشديدة قبل السلطة واستمرت حماس، وهي ستستمر وستعيد ترتيب أوضاعها بعد أي محنة، بما تملك من رصيد في الشارع الفلسطيني رغم ما يتصوره أحياناً اعداؤها بانها تلقت ضربة قاتلة.

هناك مبالغة في قضية إكتشاف مصنع متفجرات نابلس والاهداف وراء ذلك مكشوفة

■ كيف ينظر الدكتور عبد العزيز الرنتيسي لمستقبل حماس في ضوء كل ذلك؟

– عندما أرى كل هذه الممارسات للعدو واستجابة السلطة لاملاءاته واعتقالها للشرفاء والمجاهدين من أبناء الشعب الفلسطيني اقول «هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله»

كل هذا الذي يجري يسبق بزوغ الفجر.. أنا مؤمن بهذا تمام الايمان ۞

الشبيبة: اعتقال الطلبة خنجر في ظهر الوحدة وشوكة في الحلق

الكتلة الاسلامية تعلق عضويتها في مجلس طلبة جامعة النجاح احتجاجاً على حملة الاعتقالات

علقت الكتلة الإسلامية كبرى الكتل الطلابية في جامعة النجاح الوطنية عضويتها في مجلس الطلبة احتجاجاً على حملة الاعتقالات للطلبة التي شنتها الاجهزة الامنية بحق عدد من الطلبة.

وقالت الكتلة التي يمثلها ستة اعضاء من المجلس البالغ عدده ١١ عضواً ان التعليق جاء احتجاجاً ورفضاً لتلك الاعتقالات حتى تحل تلك المشكلة ويصبح للجامعة حرمتها وللانسان الفلسطيني حريته واعتباره حيث ان القرار نابع من الحرص الشديد على ان يكون المجلس فاعلاً نشطاً لا ان يكون بؤرة للخلاف والصدام وسبباً في تشويش الجو الاكاديمي في الجامعة حسب البيان.

واضاف بيان الكتلة «وما ان تمكن المجلس من تجاوز مشكلة الاقساط حتى بدات حملة الاعتقالات واضحة في صفوف الكتلة الإسلامية نفذتها اجهزة السلطة بل وطالبت المجلس نفسه اذ اعتقل عضو المجلس سائد ياسين ونحن لا نتهم الشبيبة كاطار او كحركة باي دور لها ونؤكد ان من يلاحق ويطارد ابناء الكتلة الاسلامية هم اعضاء في حركة الشبيبة بعلم من الشبيبة او بدون علم وايماناً منا بحقيقة ان معظم ابناء الشبيبة موزعون على الاجهزة الامنية التي تطارد ابناء الكتلة وتقوم باعتقالهم وتقف على ابواب الجامعة انتظاراً لهم لاعتقالهم.

واوضح بيان الكتلة انه يجب على حركة الشبيبة ان يقولوا كلمة الفصل في المحسوبين عليهم ممن يقومون بتلك الممارسات حيث بات من المطلوب وقفة حازمة في وجه تحويل الجامعة الى بؤرة لنشاط الاجهزة الامنية – حسب البيان –

من جهة اخرى اكد محمد خضر رئيس المجلس من الكتلة الاسلامية ان خطوة كتلته لا تعني التخالي عن خدمة الطلبة ومتابعة قضاياهم معرباً ان الاستعداد التام والكامل لمساعدة الطلبة ورعاية مصالحهم رغم دقة الظروف وحرجها داعياً الكتل الطلابية مجتمعة للعمل على حماية الجامعة وحقوق طلبتها.

من جهة اخرى اكد محمود صوالحة عضو المجلس عن كتلة الشبيبة رفض كافة اشكال الاعتقال السياسي خاصة ضد الطلبة وطالب اجهزة السلطة باطلاق سراح الطلبة المحتجزين دون مبرر موضحاً ان كتلته مصممة على البقاء في مجلس الطلبة.

واضاف صوالحة في مؤتمر صحفي عقد في الجامعة: نؤكد على استمرار نشاطاتنا وخطواتنا التصعيدية حتى تحرير المعتقلين السياسيين واحقاق حقوق الطلبة.

واعتبر ياسر ابو بكر القيادي المسؤول ومنسق حركة الشبيبة ان عملية اعتقال الطلبة خنجر مزروع في ظهر الوحدة الوطنية وشوكة جارحة في حلق الحركة الطلابية.

واضاف ابو بكر: ان استمرار هذا النهج الخاطئ لا يبشر بالخير ولا يبعث الا على الفرقة والخلاف ابتداءً من سياسة الاجهزة الامنية التي بدات تعتقل الطلبة وتحتجزهم في مرحلة نحن بامس الحاجة فيها للوحدة والتلاحم و مروراً بردة فعل الكتلة الاسلامية وتحميل الشبيبة المسؤولية.

واكد ابو بكر على رفض الاعتقالات السياسية وادانتها ودعا كافة الاحرار والشرفاء للوقوف معهم للضغط على الاجهزة الامنية لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين و تعزيز الوحدة والتعاون لجسر كل التحديات وازالة كافة العقبات والاستمرار في خدمة الواقع الطلابي منوهاً الى اهمية حرية الرأي والديمقراطية ورفض مصادرة حرية الرأي والاعتقالات السياسية.

وكانت الاجهزة الامنية قد اعتقلت ايضاً خلال الاسبوع الماضي مازن الشريف عضو المجلس السابق عن الكتلة الاسلامية وابراهيم راشد وهو احد طلبة الماجستير في الجامعة ۞

المدارس الدينية اليهودية أرض خصبة للتحريض ضد المقدسات الاسلامية

مدرس ديني يدعو تلاميذه لتفجير قبة الصخرة

القدس – السبيل

دعا نوعم ليفنات مدير المدرسة الدينية اليهودية المقامة في «قبر يوسف» بنابلس الى هدم قبة الصخرة، وقال ليفنات وهو شقيق وزيرة الاتصالات الاسرائيلية ليمور ليفنات في درس لتلاميذه نقلت مقتطفات منه صحيفة «معاريف» الاسبوع الماضي «إذا قام ثلاثة أشخاص بتفجير قبة الصخرة فسيكونون مجرمين مجانين، وإذا قام به ٣٠ شخصاً فسيكون ذلك تنظيماً واحداً، وإذا قام به ٣٠٠ شخص فإنه بلا شك يدل على مولد حركة، وإذا قام به ٣٠٠٠ شخص فإن هذا يعني أن ثورة يهودية قد تفجرت» وبالرغم من نشر أقوال ليفنات في الصحيفة الاسرائيلية الواسعة الانتشار فإن الادعاء العام الاسرائيلي رفض توجيه الاتهام لليفنات، ورفض اعتباره مناقضاً للقانون الاسرائيلي الذي يحظر التحريض، وتأتي أقوال ليفنات في ظل موجة تحريض شاملة تسود المدارس اليهودية الدينية، ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن خبراء في مجال التعليم اليهودي إن هذه المدارس أصبحت أرضاً خصبة للتحريض ضد المقدسات الاسلامية.

من ناحية ثانية فقد شنت الحكومة الاسرائيلية هجوماً على الشيخ حامد البيتاوي بعد السماح له بالقاء خطبة الجمعة في الاقصى وذلك لأنه حذر من مخططات اسرائيلية لهدم المسجد الاقصى المبارك، ووعد افيغدور كهلاني يمنع البيتاوي من دخول الاقصى تماماً، ودعت الحكومة الاسرائيلية السلطة الفلسطينية ووزارة اوقافها الى استثناء البيتاوي من العمل كخطيب ليس في الاقصى فحسب بل وفي كل أماكن تواجد السلطة الفلسطينية.

من ناحيتها وزارة الخارجية الاسرائيلية نقلت فحوى خطاب البيتاوي الى الخارجية الأمريكية لكي تقوم بعرضه على عرفات اثناء زيارة الاخير لواشنطن ۞

في تقرير اعده المسؤول عن المساعدات الخاصة

الاتحاد الاوروبي: السلطة تبذر أموال المساعدات الدولية

كشف تقرير أعده المسؤول عن المساعدات الخاصة في الاتحاد الاوروبي ان السلطة الفلسطينية تقوم بتبذير الأموال التي يخصصها الاتحاد الاوروبي لدعم مشاريع اقتصادية في مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية، وقال مانويل مارلين المسؤول عن العلاقات الدولية في الاتحاد إن الجزء الأكبر من المساعدات لم يحقق اهدافه على مدى السنوات الخمس الماضية، حيث إن المشاكل التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني على الصعيد الاقتصادي لا تزال قائمة، وأضاف مارلين انه بالرغم من دفع ٢ مليار دولار للسلطة الفلسطينية إلا إن أزمة البطالة قد تضاعفت بشكل كبير من ٢٠٪ الى ٤٢٪، وأعرب المسؤول عن خشيته من أن يكون التبذير في مجالات تخدم مصالح شخصية وراء ذلك ۞

سوق فلسطين للاوراق المالية بنابلس يعيش ازمات الحصار

يعيش سوق فلسطين للاوراق المالية بنابلس وهو السوق المالي الفلسطيني الوحيد ازمة اقتصادية جراء عمليات الخنق الاسرائيلي للاقتصاد الفلسطيني وللمؤسسات الاقتصادية الفلسطينية بالاضافة لتدهور العملية السلمية والتراجعات الناتجة عن الصلف الصهيوني.

وقال مراقبون اقتصاديون ان الاوضاع الحالية مرشحة لاستمرار الازمة والتراجع بسبب الاسباب الآنفة الذكر.

وعلم من مصادر مطلعة في السوق ان موظفي السوق وادارته يتعرضون لاعاقات صهيونية باستمرار بهدف الحد من نشاطاتهم الاقتصادية والتأثير على عمل السوق وبالتالي اجبارهم على مغادرة الاراضي الفلسطينية وزرع نفوسهم باليأس ۞

اليونسيف: ٤٤٪ من أطفال قطاع غزة تحولوا إلى عمال

غزة – السبيل

أشارت دراسة اعدتها الإدارة العامة للتشغيل والاستخدام بوزارة العمل الى انه وفقاً لما اعدته منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والأمومة (اليونسيف) فإن ٤٤٪ من اطفال قطاع غزة تحولوا إلى عمال بسبب الحصار وأن ٨٪ من الأطفال تركوا مقاعد الدراسة نتيجة ضغوط أسرية في ظل الضائقة الاقتصادية الصعبة.

وأوضحت الدراسة أن عدد القاصرين الذين عملوا في منشآت اسرائيلية او في أعمال ومهام كبرى وخطيرة خلال شهر حزيران ١٩٩٦ وصل الى ٢٥٠٠ قاصر وذلك وفقاً لاحصائيات المؤسسة الفلسطينية للعمل والعمال.

وقدرت الدراسة عدد العمال الذين لم يبلغوا سن الـ (١٤) عاماً بحوالي سبعة آلاف طفل وذلك بالرغم من أن القانون الفلسطيني يمنع عمالة الأطفال ولكن الأوضاع الاقتصادية الصعبة تجبر أولياء الأمور على الدفع بأبنائهم للعمل خارج البيت لتأمين لقمة العيش.

وأوضحت الدراسة الى ان مشروع قانون العمل الفلسطيني ينص على انه لايجوز تشغيل الأطفال قبل بلوغهم سن الرابعة عشرة، وفي الأعمال الصناعية قبل بلوغهم الخامسة عشرة، وفي الصناعات الخطيرة أو الضارة بالصحة التي يحددها الوزير قبل بلوغهم الثامنة عشرة ۞

بعد حكمه بالمؤبد مرتين متتاليتين

الاحتلال يتهم عبدالناصر عيسى بادارة عمل عسكري من داخل السجن ويعيد محاكمته

نابلس–الضفة الغربية

كشف حقوقي فلسطيني ان أجهزة الامن الاسرائيلية تحقق مع معتقل فلسطيني، تدينه اسرائيل منذ ثلاثة أعوام بالتخطيط والمشاركة في أعمال مسلحة ضدها، باستمرار ضلوعه في نشاطات عسكرية بينما يقضي حكما بالسجن المؤبد.

وقال المحامي فارس ابو حسن ان محكمة التمديد في سجن الجلمة نظرت في قضية موكله عبد الناصر عيسى (٢٩ عاما) من مخيم بلاطه بمدينة نابلس شمال الضفة الغربية ووجهت اليه لائحة اتهام جديدة تتضمن نقاط خطيرة تتعلق بوجود اتصالات لنشاطات عسكرية خارج السجن.

وأضاف ابو حسن انه شاهد موكله عيسى داخل قاعة المحكمة، الا انه لم يسمح له بالتحدث اليه او الاقتراب منه، مشيرا الى ان المحكمة قررت توقيفه لاغراض التحقيق مدة ٢٢ يوما.

ويقضي عبد الناصر عيسى محكوميته بالسجن المؤبد مرتين متتاليتين بعد ادانته بالتخطيط والاعداد لعمليتي تفجير نفذها استشهاديون في كتائب "عز الدين القسام" الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" في رامات غان ورمات اشكول عام ١٩٩٥.

من ناحية اخرى ذكر المحامي ابو حسن ان محكمة سجن الجلمة الاسرائيلية قررت استمرار التحقيق مع المعتقل معاذ سعيد بلال من مواطني مدينة نابلس كانت السلطات الاسرائيلية اعتقلته قبل عشرة أيام عند حاجز بالقرب من مدينة القدس.

وأضاف أبو حسن ان المحكمة رفضت بشكل قاطع السماح له بلقائه او الاطلاع على بنود الاتهام الموجه اليه او وضعه في صورة التحقيق، وأشار الى انه ينوي التوجه للمحكمة العليا لاستصدار قرار يسمح له الالتقاء به وحث مؤسسات حقوقية دولية التدخل لمعرفة ظروفه داخل السجن.

وتتهم اسرائيل بلال، بالعضوية في الجهاز العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" ۞

رغم اثارته لمشاعر المسلمين

محكمة صهيونية تطلق سراح متطرف خطط لانتهاك حرمة المسجد الأقصى

القدس المحتلة – قدس برس

أمرت محكمة اسرائيلية باطلاق سراح متطرف يهودي متهم بتدبير محاولة للاعتداء على حرمة المسجد الاقصى، وذكر راديو اسرائيل العبري ان قاضي المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس أمر في ختام جلسة عقدتها المحكمة بالافراج عن ناشط اليمين الاسرائيلي المتطرف ابيفدور إسكين الذي كانت الشرطة الاسرائيلية أوقفته قبل نحو شهر مع ناشط يميني آخر في القدس الغربية واحالتهما على التحقيق بتهمة التخطيط لالقاء رأس خنزير ملفوف بصفحات من كتاب القرآن الكريم في ساحات المسجد الاقصى خلال شهر رمضان الحالي وذلك في نطاق محاولة استهدفت اثارة مشاعر المسلمين والاساءة للدين الاسلامي والتسبب عن طريق ذلك باضطرابات تؤدي حسب ما خطط له متطرفو اليمين الاسرائيلي الى "حمام دماء" داخل الحرم القدسي الشريف.

وتص قرار قاضي المحكمة الاسرائيلية على وضع المتطرف "إسكين" بعد اطلاق سراحه بكفالة ذاتية قيمتها نصف مليون شيكل وكفالة طرف ثالث بنفس القيمة ورهن الاقامة الجبرية في منزله في القدس الغربية لكن قاضي المحكمة الذي اجل تنفيذ القرار حتى يوم الأحد المقبل لتمكين النيابة الاسرائيلية من الاستئناف على القرار سمح من جهة اخرى للارهابي "اسكين" بمغادرة اسرائيل بعد الافراج عنه والسفر الى روسيا مسقط رأس المتطرف اليهودي بحجة قضاء أعمال له هناك.

من جهة اخرى امرت نفس المحكمة بتمديد اعتقال شريك اسكين في القضية المتطرف داميان فاكوبيتش وهو من اصل روسي ايضاً الى حين انتهاء اجراءات محاكمته بنفس الاتهامات ۞

حاضر أمامهم اسرائيليون

رجال أمن فلسطينيين يتلقون دورات في مكافحة حماس في مراكز الـ CIA

كشفت صحيفة يديعوت احرنوت الاسبوع الماضي عن ان وكالة الاستخبارات الامريكية تقوم بتدريب عدد كبير من رجال الأمن الفلسطينيين في مراكز خاصة تابعة لها في الولايات المتحدة الامريكية، وحسب الصحيفة فإنه وخلال العامين الماضيين تلقى عدد كبير من العاملين في اجهزة الأمن الفلسطينية دورات متخصصة في عدد من المجالات منها مكافحة الارهاب والتحقيق مع المتهمين وحراسة شخصيات هامة.

وأكدت الصحيفة ان CIA قامت باستدعاء البرفسور الاسرائيلي أري كوفمان من الجامعة العبرية لإلقاء محاضرات أمام رجال الامن المتدربين حول مسالة حقوق الانسان وانهى محاضراته عندما سألهم «هل ستقومون بالاستمرار في تعذيب المعتقلين، اجابوا جميعاً نعم وقد اتفق معهم البروفسور الصهيوني على زيارتهم في مقار عملهم عند عودتهم اليها ۞

هكذا من الاصل

السبيل — العدد (٢١٧) - السنة الخامسة - الاثنين ٢٧ كانون ثاني - ٢ شباط ١٩٩٨م

المفاهيم الاساسية للاقتصاد الاسلامي

الضمان الاجتماعي في الاسلام صيانة لانسانية المسلم وتحقيق لكرامته

الضمان الاجتماعي في النظام الاقتصادي الاسلامي

في إطار الحديث عن أهداف النظام الاقتصادي الاسلامي، تناولنا في حلقات مضت الاهداف المرحلية من تحقيق التوظيف الكامل للموارد البشرية، الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار الاقتصادي، وفي هذه الحلقة نتعرف على أحد الاهداف النهائية وهو الضمان الاجتماعي، حيث ينظر الاسلام الى الضمان الاجتماعي على أنه صيانة لإنسانية الانسان وتحقيق لكرامته التي منحه إياها خالقه «ولقد كرمنا بني آدم، وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً».

ويتلخص الضمان الاجتماعي في الاسلام كما يراه الاستاذ بكر الريحان في أن الدولة: «تلتزم بأن توفر لكل فرد من أفراد المجتمع مستوى من المعيشة يليق بالانسان في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة»، وهو ما يعرف في كتب الفقه الاسلامي بحد الكفاية.

ويقوم حد الكفاية على أن المال هو مال الله تعالى وأن الناس مستخلفون فيه، ولهذا على الدولة أن تتخذ من نصيب القادرين على استغلال ثروات المجتمع لتعطي الذين لا يقدرون.

كما يقوم حد الكفاية على اعتبار ان المسلمين تجمعهم اخوة الدين، وواجبها أن يكون المسلمون متكافلين متضامنين.

وتوصل الفقهاء إلى أن حد الكفاية لا يقدر بقدر معين من الثروة، وإنما هو مستوى من الاشباع لمجموعة من الحاجات اهمها:

المطعم، الملبس، المسكن، آلات الانتاج اللازمة لمزاولة العمل، وسيلة الانتقال، التعليم، العلاج، قضاء الدين، الزواج... وعلى ضوء الاسعار السائدة ومستوى المعيشة الذي تتيحه امكانيات المجتمع، يقوم الخبراء بتحديد تكلفة ما يمكن تسميته بسلة الاحتياجات، وهذا هو التحديد الموضوعي لحد الكفاية والضمان الاجتماعي.

وقد تعجب أيها القارئ أشد العجب عندما تلاحظ أن الغالبية العظمى من الناس في هذه الايام لا يتوفر لهم حد الكفاية، ولا حد الكفاف حتى.. فكم من الشباب لا يستطيع أن يتزوج.. وكم من معسر أثقله الدين.. وكم عطبت وبليت أجسام لا تقوى على تحمل نفقات العلاج باهظة الثمن، وكم اثر اشخاص الجلوس في المنزل ليكونوا أرقاماً تضاف الى ارقام العاطلين عن العمل لعدم امتلاكهم ما يعينهم على اتمام دراستهم العليا في الجامعات رغم ذكائهم وطموحهم الكبير.. وهل توفر الدولة فرص العمل للعاطلين، أو ما يقيتهم من الطعام ويكسوهم من اللباس ويقيهم من الحر والبرد؟.. رحمه

المطعم، الملبس، المسكن، آلة العمل، وسيلة الانتقال، التعليم، العلاج، قضاء الدين، الزواج... حاجات يسدها الضمان الاجتماعي

الله عمر بن الخطاب عندما قفل راجعاً والدموع تملؤ عينيه لا يرى الطريق من غزارتها.. عندما سأل امرأة يبكي طفلها عن سبب بكائه، فأجابت من خلف الباب وهي لا تعلم أنه أمير المؤمنين الذي آله بكاء طفل في خلافته فيطرق الباب سائلاً: «ما بال هذا الطفل يبكي»، فأجابت «فطمته حتى يصرف لنا من بيت مال المسلمين، فإن أمير المؤمنين لا يصرف مالاً لرضيع» ولايدري الأمير اي أرض تقله ولا أي سماء تظله، وهو يسمع هذه الكلمات، لقد استشعر أنه مسؤول عن حرمان طفل رضيع من لبن أمه ودفء صدرها وحنانها عليه، فيخطب المسلمين في اليوم الثاني، أنه يصرف لكل مولود من بيت المال منذ اليوم الاول لولادته.. فأي نظام اقتصادي يوفر مثل هذا الضمان.. إلا نظاماً استقى احكامه من روعة الاسلام الخالد بنظمه وتشريعاته.

ويتمثل مورد الضمان الاجتماعي أساسا في فريضة الزكاة والأخماس ثم الوقف والتبرعات الخيرية ثم مساهمة بيت المال، وإذا لم تكف هذه الموارد يسد العجز عن طريق فرض بعض الضرائب الاضافية.

وتشمل مصارف الضمان الاجتماعي في سد الاحتياجات المشار اليها وفي تمويل الدعوة الى الله تعالى تطبيقاً لآية الصدقات في سورة التوبة «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل، فريضة من الله...».

وهكذا يقيم الاسلام مؤسسات التأمين بصورتها المشرقة عن طريق الضمان الاجتماعي لتحقيق الامان للفرد من كل ما يخشى حدوثه في المستقبل، والذي لا يخرج غالباً عن ضياع المال والافتقار بعد الغنى، وذهاب القوة بالمرض والشيخوخة، واستغراق الذمة بالديون، وفقد العمل والبقاء في البطالة، وترك الذرية ضعيفة دون عائل بعد الوفاة ■

نحو مجتمع استثماري أكثر انتاجاً..

أركان السوق المالي

■ أحمد حجازي

بعد ان شكلت عزيزي القارئ تصوراً مقبولاً عن ماهية الاسواق المالية ومهامها الاقتصادية، وعن دور السلطة السياسية في نجاحها، لا بد أن نتعرف على اركان السوق المالي، ذلك السوق الذي تنساب فيه الاموال ممن يملكونها ويرغبون في استثمارها الى من هم بحاجة لهذه الاموال، ولعله من طبيعة هدف

تلجأ الدولة لاستدانة الأموال عن طريق اصدار سندات بفائدة سنوية

ومهمة السوق يتبين لك طبيعة الفئات التي تكونه، حيث تكاد تنحصر في ثلاث مجموعات. واول مجموعة هم فئة المقرضين أو المستثمرين، وتعتبر هذه الفئة مصدر الاموال المستثمرة في السوق المالي، وتشمل الافراد والمؤسسات التي تزيد دخولها النقدية عن احتياجاتها الاستهلاكية، وترغب في توظيف مدخراتها في السوق المالي إما بعمليات اقراض مباشرة، أو في شراء اوراق مالية مثل الاسهم والسندات. (مبادئ الاستثمار، د. محمد مطر).

ومن الجدير بالذكر، أنه وإن كان بامكان المؤسسات المالية كالبنوك التجارية والمتخصصة، وشركات التأمين، وشركات الاستثمار أن تقوم بدور المقرض أو المستثمر في السوق المالي، إلا أن مدخرات الافراد تبقى في حقيقة الامر هي المصدر الرئيسي للاستثمار، ذلك لأن الفوائض النقدية المجمعة لدى هذه المؤسسات ليست سوى محصلة لمدخرات الافراد فيها، وأيا كانت صفة المقرض أو المستثمر في السوق المالي، ومهما اختلفت أداة الاستثمار التي يستخدمها، فإنه يهتم بمعدل العائد المتوقع على الاستثمار، وعامل الامان، وعامل السيولة. وأما المجموعة الثانية وهم فئة المقترضين أو المصدرين، و تشمل هذه الفئة الافراد والمؤسسات الذين تقل دخولهم النقدية عن احتياجاتهم من الاموال اللازمة إما لأغراض الاستهلاك أو لأغراض التوسع، ويمكن الحصول على الاموال في السوق المالي إما بطريقة الاقتراض المباشر أو عن طريق اصدار الاوراق المالية، وإذا كان يشترط في مُصدر الاوراق المالية ان يكون مؤسسة مالية أو هيئة حكومية، فإنه يمكن للمقترض أن يكون فرداً، كما يمكن أن يكون مؤسسة.

والفئات التي تصدر الاوراق المالية قد تكون مؤسسات وهيئات حكومية أو اهلية، إذ يمكن أن تكون الدولة نفسها أو هيئة من هيئاتها كالبلدية مثلاً مصدرا للأوراق المالية ويتخذ الاصدار في هذه الحالة صورة السندات أو أذونات الخزينة، كما يمكن ان يكون المصدر شركة اهلية، ويتخذ الاصدار إما صورة السندات أو صورة الاسهم العادية أو الممتازة، وتعد الاوراق المالية.

الاسهم تعطي لحاملها الحق في جزء من العائد وجزء من اصول منشأة ما

وبخاصة الاسهم والسندات التي تصدرها منشآت الاعمال السلعة الرئيسية المتداولة في أسواق راس المال، وتمثل الورقة صكا يعطي لحامله الحق في الحصول على جزء من عائد أو الحق في جزء من أصول منشأة ما أو الحقين معاً. فحملة الاسهم العادية والاسهم الممتازة مثلاً لهم الحق في جزء من العائد الذي يتولد عن عمليات المنشأة كما أن لهم نصيب في أصولها. كذلك فإن لحملة السندات نصيب في الفوائد المستحقة. (سلسلة الاسواق المالية، د. منير هندي).

ويقسم البعض الاوراق المالية الى قيم منقولة ذات دخل ثابت مثل السندات الحكومية التي تلجأ فيها الدولة للاستدانة عن طريق اصدار سندات بفائدة سنوية، كما تتعهد بأن تسدد القرض في أجل محدد، إذا كان قابلاً للإهلاك «التسديد». والى قيم منقولة ذات دخل متغير مثل الاسهم التي يمكن الحصول عليها عن طريق الاكتتاب عند التأسيس او عملية شراء في البورصة. (بورصة الاوراق المالية وادارة المحافظ د. فريدي وجورج).

وأما الفئة الثالثة والاخيرة فهم الوسطاء، أو السماسرة.

ومعلوم أن جميع بورصات العالم يتم التداول فيها في قاعات مخصصة بواسطة وسطاء أو دلالين مرخصين. وكل مستثمر يختار وسيطاً ينوب عنه ليقوم بتنفيذ أوامر البيع او الشراء الخاصة به لقاء عمولة تحددها القوانين والتنظيمات المعمول بها في البورصة وفقاً للبلد الذي تمارس نشاطها به.

والوظيفة الاساسية لوسيط الاسهم هو أن يبيع ويشتري الاسهم لحساب عملائه مع بذل الجهد للحصول على أفضل الشروط عند قيامه بتنفيذ أوامره، بصفته وكيلاً عن العملاء، وبالتالي فهو يكون مسؤولاً تجاههم لأن يظهر المقدرة والعناية، كما عليه مسؤولية تنفيذ الاوامر والتعليمات بصورة صحيحة ودقيقة، وقد

الوسيط يبيع ويشتري الاسهم لحساب عملائه مقابل عمولة

يسأل قانونياً عن أية خسائر تتحق من الاخطاء التي يرتكبها. (الاستثمار بالاوراق المالية، د. محمد صالح جابر).

وأخيراً، فإن الوسطاء يلعبون دوراً هاماً في تنشيط السوق المالي، وتنقسم هذه الفئة الى مجموعة الوكلاء ومجموعة السماسرة، وإذا كان دور السماسرة ينتهي عند تنفيذ أمر العميل بالبيع أو الشراء، فإن الوكلاء يتعدى دورهم دور الوساطة الى الدخول كطرف مباشر في الصفقات المالية، وذلك إما باعة أو مشترين، وتعتبر شركات الاستثمار نموذجاً للوكلاء في السوق المالي، لأنها تشتري الاوراق المالية وتبيعها لحساب مساهميها ■

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه/ مدير مركز المستقبل للاستشارات

(١١) الانسان والتغيير (أ)

الهدف من التغيير هو الخروج من الواقع المؤلم الى حياة أفضل وأكرم

لقد كانت الحربان العالميتان الاولى والثانية بمثابة مرحلة انتقال قوية التأثير على اوروبا، فقد سقط خلالهما الكثير من الضحايا وعانت أوروبا من جرائهما الكثير من المآسي والأمراض والاحزان، وللوهلة الاولى فقد كان العالم ينظر الى أوروبا بدافع الشفقة والحزن على المصاب، وكذلك كان الحال بالنسبة لليابان، إلا أن هذه المآسي كانت بمثابة انطلاقة تحد لتلك المجتمعات مع الظروف الصعبة التي أحاطت بهم لتخرج أصلب عوداً وأقوى على مواجهة الظروف ولتدخل بعد ذلك إلى مرحلة التطور والنماء الى أن وصلت الى ما وصلت اليه الآن. فما هو السر الحقيقي وراء ذلك التغيير يا ترى؟

مع تعاظم احساس العالم الاسلامي بالقصور وهو يفجع يوماً بعد يوم بأعز ما يملك من طاقاته وامكانياته وميادينه، اخذت تشتد فيه أيضا النداءات الداعية الى التغيير والى ضرورة ظهور قادة يستطيعون أن يعيدوا الى الامة الامل ويقدموا لها برنامج التغيير. هذه النداءات كلها تحاول أن توضح الازمات التي تعيشها الامة، وقد تختلف في تقدير أهمية أزمة من الأزمات، أو تغفل بعضها على حساب بعض، إلا أنها كلها تدور في فلك الأزمة، ازمة فكرية عند البعض وأزمة روحية عند أخرين، تربوية عند فئة ثالثة، وازمة تخلف عند فئة أخرى، والتخلف هنا هو الحال العام الذي وصلت اليه جميع الازمات الاخرى والنتائج للأسف: انتشار الامية - غياب البحث العلمي - استفحال أزمة القيم الاجتماعية والثقافية من خلال تفشي المحسوبية واللامبالاة واستفحال الرشوة وانهيار نظم الاخلاق والقيم والاحباط الذي ساد مؤخراً - عدم وجود رؤية واضحة لما تريد أن تقبل عليه حكومات الدول المعنية بقيادة مجتمعاتها - عدم ضمان الحريات العامة - هشاشة مكانة المرأة وعدم الاعتراف بدورها الإنساني والهام في بناء المجتمع - عدم ملاءمة الأنماط التنموية المستوردة التي تنطلق من التقليد الاعمى للغرب. وقد أشار الباحث «ضياء الدين سردار» الى الوضع المستقبلي الرديء الذي نعيشه فقال: «إننا اصبحنا الآن وإلى حد كبير، تبعا لمستقبل حضارة أخرى أجنبية، إن عملية استعمار المستقبل قد بدأت: فدارسو المستقبل الغربيون لا يتعبون أبداً من تكرار اننا نسير نحو حضارة واحدة ذات مواصفات وخواص غربية، وفي هذه الحضارة العالمية، ستكتشف المجتمعات غير الغربية شكلاً من التبعية العضوية والاسترقاق الثقافي لم يشهد لهما التاريخ مثيلاً». ولقد ركز الاستاذ محمد قطب في دراسته لواقعنا المعاصر على «تخلفنا المزري في كل جوانب الحياة وضعفنا المزري لا أمام القوى العالمية وحدها بل أمام أصغر القوى واضألها، والضياع الفكري والروحي الذي جعل الامة الاسلامية لأول مرة في تاريخها تنظر الى الجاهلية على أنه أفضل منها، وتنظر الى الاسلام على أنه تخلف ورجعية».

التخلف هو الحال العام الذي وصلت اليه جميع الازمات الفكرية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي

وانطلاقاً من الاحساس العميق بأهمية التغيير أخذت تنطلق هنا وهناك دعوات جماعية وفردية للخروج من الواقع المؤلم الذي يعيشه مجتمعنا طلباً لحياة افضل وأكرم بحيث يعيش الانسان المسلم تناغماً باتساق وتفاهم في ظل عقيدته وأفكاره التي تدعوه باستمرار الى احداث التغيير الى واقع افضل وأمثل حتى تستمر عجلة بناء الكون التي أرادها الله ■

السياسة

الحلقة ٨

الاسلام ينبذ الاستبداد والبوليسية

في القرآن القواعد الدستورية للحكم الاسلامي

■ نضال الشطرات

الحكومة: منذ افلاطون وأرسطو حاول الفلاسفة تصنيف الحكومات الى أنواع مختلفة معتمدين على عناصر الكم والكيف والشكل معاً، فمن الناحية العددية تم التمييز بين حكومة الفرد وحكومة الاقلية وحكومة الاكثرية، ومن الناحية المعيارية أو الجوهرية قسمت الحكومات الى حكومات قانونية تتقيد بالقانون وتعمل على تحقيق المصلحة العامة، وحكومات استبدادية لا تتقيد بالقانون وتعمل على تحقيق مصالحها الخاصة، أما من حيث الشكل فلقد صنفت الحكومات الى - ملكية وجمهورية، الى غير ذلك من التصنيفات التي سوف نأتي على توضيحها.

مدلول كلمة حكومة

قبل الشروع في دراسة الحكومة، من المفيد تقديم معنى واضح لكلمة حكومة، حيث لا يراد باستخدام هذه الكلمة التعبير عن معنى واحد محدد، فهي تستخدم للتعبير عن عدة معان مختلفة، ويمكن تعريف الحكومة على أساس معيارين مختلفين هما المعيار العضوي والمعيار الموضوعي.

أ - المعيار العضوي

١ - الحكومة بمعنى الوزارة، فيقال ان الحكومة مسؤولة أمام البرلمان، بمعنى أن الوزارة هي المسؤولة، ويشيع هذا الاستخدام بالذات في الدول التي تأخذ بتطبيق النظام البرلماني.

٢ - الحكومة بمعنى السلطة التنفيذية، اي رئيس الدولة والوزراء ومساعدوهم.

٣ - الحكومة بمعنى مجموع الهيئات الحاكمة والمسيرة للدولة، وهي بهذا المعنى تشمل جميع السلطات «التشريعية، التنفيذية، القضائية».

ب - المعيار الموضوعي:

يتم تعريف الحكومة ضمن هذ المعيار بمعنى شكل نظام الحكم وطريقة استخدام السلطة وممارستها، أي بالمعنى الواسع تشير كلمة حكومة الى «نظام الحكم في الدولة».

وهذ المعنى الأخير لكلمة حكومة هو الذي يعنينا في دراستنا للأسس العامة للأنظمة السياسية.

كما تجدر الاشارة الى أن المدلولات السابقة لكلمة حكومة خاصة بالقانون الدستوري والنظم السياسية، بيد أن كلمة الحكومة تستعمل أيضاً في مجال القانون الاداري بالمقابلة كلمة الادارة، وذلك للدلالة على نوع معين من النشاط الحكومي وهو الذي يتصل بالسياسة العليا للدولة تميزاً له عن الاعمال الادارية اليومية التي تقوم بها الادارة.

المعنى العام لكلمة حكومة:

تعتبر الحكومة هي الاداة التي تمارس السلطة داخل نطاق الدولة وتفرض سيادتها على الافراد والاقليم، وبدونها لا تقوم للدولة قائمة، فهي تعمل على تشخيص السلطة السياسية

ارادة الحكومة الاستبدادية فوق القانون ومصلحتها فوق مصالح الجماعة

وتحويلها من مفهومها النظري الى حيز الفعل والتنفيذ، فهي القوة المنظمة القاهرة والتي تعمل على حماية المواطنين وممتلكاتهم في مواجهة اي عدوان، وكذلك تقوم الحكومة برعاية وتنظيم واستغلال امكانيات مجتمعها ومواردها بما يكفل اكبر قدر ممكن من مصالح مواطنيها، ولما كان احتكاك جماهير المواطنين اليومي بالسلطة التنفيذية اكثر من احتكاكهم بالسلطة التشريعية والسلطة القضائية، فإن كثيراً من الاستعمالات الدارجة في استخدام لفظ الحكومة يعنى به السلطة التنفيذية فقط أو احياناً مجموع الوزارات ومجلس الوزراء.

الدولة والحكومة

كثيراً ما يحدث الخلط ما بين مصطلح الحكومة ومصطلح الدولة الامر الذي يقتضي التوضيح فالدولة كما سبق وأشرنا في معناها العام هي الجماعة المنظمة سياسياً وقانونياً والتي يقيم أفرادها اقامة مستقرة على اقليم محدد ويخضعون لسلطة عليا تمارس السيادة وعلى ذلك فالدول هي الاشمل وهي صاحبة السلطة والسيادة، أما الحكومة فهي الاداة التي تمارس السلطة داخل نطاق الدولة وتفرض سيادتها على الافراد والاقليم فالدولة تحقق اهدافها عن طريق الحكومة وتمارس قوتها من خلالها عن طريق التفويض.

اشكال الحكومات:

ان تصنيف الحكومات بصفة عامة يتعلق بشكل وتركيب مؤسسات الدولة وطرق ممارسة السلطة فيها وعلاقة الشكل والتركيب بالممارسة، وهنالك اربعة معايير اساسية لتصنيف الحكومات هي: المعيار الاول وهو الخضوع للقانون، وهنا تقسم الحكومات الى حكومات استبدادية وحكومات قانونية، والمعيار الثاني هو الخضوع للرئيس الاعلى للدولة، وتنقسم الحكومات في هذه الحالة الى حكومات ملكية و أخرى جمهورية، والمعيار الثالث من حيث تركيز السلطة او توزيعها فتنقسم الحكومات الى حكومة مطلقة واخرى مقيدة، وأخيراً معيار مصدر السيادة والسلطان حيث تنقسم الحكومات الى حكومات فردية، وارستقراطية اوليجياركية، وديمقراطية، وهذه هي التصنيفات التقليدية للحكومات.

أ - الحكومة من حيث خضوعها للقانون:

١ - الحكومة الاستبدادية:

هي الحكومة التي لا تخضع للقانون أو لقيد على ارادتها، فهي تستخدم سلطاتها حسبما يتراءى لها، بل إن ارادة الحاكم تكون هي القانون، وفي ظل هذا النظام السياسي يعصف الحاكم بحقوق الافراد وحرياتهم فلا يقيم لها وزناً لأن السلطة الحاكمة تستطيع أن تتحلل من القانون والخضوع لحكمه، وهي سلطة في الغالب تسعى الى تحقيق صالحها الخاص وتؤثره على صالح الجماعة بحيث اذا تعارض كل من الصالح العام للأمة والصالح الخاص للحاكم كانت الغلبة للمصالح الذاتية للحاكم.

وفي ظل الحكومات المستبدة لا يمكن أن توجد الحريات بمعناها الصحيح لأن الاستبداد يؤدي الى اهدار الحريات.

٢ - الحكومة القانونية:

هي الحكومة التي يخضع الحكام فيها للقوانين والانظمة، ففي ظل هذا النوع من الحكومات تتقيد سلطات الدولة جميعاً فيما تتخذه من اجراءات بحيث تكون مطابقة للقوانين السارية او في اطارها، فالحكومة تلتزم بكافة القواعد القانونية الملزمة والتي يتربع على قمتها القواعد الدستورية، والحكومة القانونية تتحرى دائماً تحقيق المصلحة العامة لأبناء الأمة وتهدف الى احترام حقوق الافراد وصون حرياتهم وحمايتها من اي

الحكومة القانونية تصون النظام من الاعتداء عليه ولو كان من أعلى السلطات

اعتداء ولو كان من أعلى السلطات في الدولة، وتجدر الاشارة هنا الى أن الحكومة في النظام السياسي الاسلامي هي حكومة قانونية، فالتشريع الاسلامي ينبذ الدولة الاستبدادية أو البوليسية، والقانون الذي تلتزم به الحكومة الاسلامية هو أحكام الشريعة الاسلامية الغراء أو القوانين التي تسنها السلطة التشريعية لتواكب تطور الحياة شريطة أن تكون متمشية مع احكام الشريعة الاسلامية الغراء وغير خارجة عن اطارها.

فالقرآن يبين في الكثير من الآيات القواعد التي يقوم عليها الحكم الاسلامي والتي تعتبر بمثابة القواعد الدستورية في المفهوم العصري، وذلك عندما يتكلم عن الحكم والامارة، والملك والسلطان، والبيعة والولاية والقضاء، وحقوق الافراد وحرياتهم وحقوق الحاكم وحدود سلطاته، وحقوق أهل الذمة من المواطنين، والشورى في الحكم، وغير ذلك بالاضافة الى النصوص النبوية التي تكملها أو تفسرها وكذلك التطبيقات والعرف في عهد الخلفاء الراشدين. فهذه مجتمعة تؤسس الكيان القانوني أو الشرعي للهيئات الحاكمة في النظام الاسلامي، وتحدد الاطار القانوني لنشاط الهيئات الحاكمة اضافة الى بيان تفصيلي للحقوق والحريات، وبذلك تدور السلطة في ذلك الاطار القانوني الذي ترسمه القواعد الدستورية الاسلامية.

المراجع:

١ - النظم السياسية: د. عاصم أحمد عجيلة، د. محمد رفعت عبد الوهاب.

٢ - السياسة بين النظرية والتطبيق: د. محمد علي محمد، د. علي عبد المعطي محمد.

٣ - المدخل الى العلوم السياسية: د. علي أحمد عبد القادر.

٤ - النظام السياسي الاسلامي: د. منير حميد البياتي.

٥ - النظم السياسية، الدولة والحكومة: محمد كامل ليله.

٦ - مبادئ علم السياسية: د. نظام بركات وآخرون.

٧ - القانون الدستوري والنظم السياسية: د. عبد الحميد متولي وآخرون ■

موسوعة السياسة

النظام البرلماني

نظام سياسي لا يمارس فيه رئيس الدولة صلاحيات رئيس السلطة التنفيذية، بل تكون فيه السلطة الفعلية لتسيير دفة الحكومة بيد رئيس الوزراء المنتخب من الشعب والذي يحصل على دعم الاغلبية وثقتها في البرلمان، وتكون مسؤولية الوزراء السياسية امام البرلمان، وتملك السلطة التشريعية حق حجب الثقة عن الحكومة واسقاطها وتمتلك السلطة التنفيذية حق حل مجلس النواب والدعوة الى انتخابات جديدة ومثال ذلك بريطانيا، كما ويمكن للنظام البرلماني ان يتخذ اشكالاً متعدد لكنه يبقى في مطلق الاحوال نظاماً يتمتع فيه البرلمان بسلطة تشريعية حقيقية ويحتفظ بوسائل متنوعة لمراقبة الحكومة وغياب البرلمان يؤدي الى تركيز السلطة في جهة واحدة، لا تخضع للرقابة مع ما يرافق ذلك من اخطار التسلط.

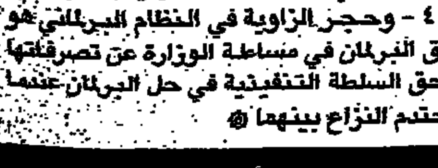
ولقيام النظام البرلماني يجب توافر الاركان الاربعة التالية:

١ - برلمان منتخب من الشعب.

٢ - رئيس دولة غير مسؤول لا يمارس اختصاصات فعلية وانما تعتبر اختصاصاته اسمية فقط وانه يباشرها بواسطة وزرائه.

٣ - وزارة تكون مسؤولة سياسيا أمام البرلمان وهي تمارس سلطات رئيس الدولة.

٤ - وحجر الزاوية في النظام البرلماني هو حق البرلمان في مساءلة الوزارة عن تصرفاتها وحق السلطة التنفيذية في حل البرلمان عندما يحتدم النزاع بينهما ■



أقوال

إمام عادل... خير من مطر وابل. «الخليفة الراشد علي بن ابي طالب»

من حكم العرب: السلطان المستبد يغضب غضب الصبي، ويرضى رضى الصبي.

من حكم العرب: السلطان المستبد يغضب غضب الصبي ويرضى رضى الصبي ويبطش بطش الاسد.

ايها العبيد انهضوا انهم لا يبدون أمامكم عظماء الا لأنكم راكعون.

لوسال

نحو مفهوم جديد للعمل الاجتماعي التطوعي

(٩) العمل الانساني والمفهوم العملي للتنمية

بتصرف من كتاب التخطيط الاقليمي والتنمية في الريف للدكتور محمد الصقور

استطاع الدين الاسلامي الحد من ظاهرة التفاوت الاجتماعي من خلال مبادئه السمحة

ضرورة أن يلمس الفقراء توجها جاداً لدى اغنياء مجتمعهم للتكافل والتعاون معهم

إذا أردنا أن نتحدث بشكل موضوعي في تطوير المفهوم التنموي في مجال العمل الخيري فلا بد لنا وأن نتطرق الى ثلاثة مواضيع رئيسية لها علاقة وطيدة جداً بالموضوع وهي: قضية التفاوت الاجتماعي - قضية المشاركة الشعبية - وقضية الحاجات الانسانية، وسنتناول هذه المواضيع الثلاثة بالبيان في هذا المقال والمقالات التالية إن شاء الله.

قضية التفاوت

Social Inequality Issuea.

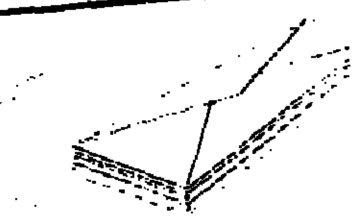
بات معروفاً لدى علماء الاجتماع والاقتصاد على حد سواء أن من الشروط والنتائج الرئيسية للتخطيط التنموي هو الالتزام بالقضاء أو الحد من التفاوت الاجتماعي والعمل على تحقيق توزيع عادل وذلك على أثر انتقال التركيز الاساسي للتخطيط التنموي من الجانب الاقتصادي الى النواحي الاجتماعية، ثم أخيرا التركيز على التوزيع العادل للدخل والخدمات والحد من التفاوت على مستوى الافراد والاقاليم. لهذا فإن قضايا كالعدالة الاجتماعية والفوارق الطبقية تنال من اهتمام المفكرين والادباء والسياسيين الشيء الكثير وفي مراحل التاريخ المختلفة، ورغم اختلاف اللغات وتباعد المسافات بينهم إلا أن التقارب في هذا الامر كان واضحاً. وقد أثار هؤلاء المفكرون ثلاثة أسئلة رئيسية في هذا المجال:

١ - هل هناك تفاوت «عدم مساواة» في المجتمعات البشرية، وما مصدره؟

٢ - هل مشكلة الفقر مترابطة مع مشكلة التفاوت في بلدان العالم الثالث كظاهرتين متلازمتين؟

٣ - وهل يمكن القضاء على ظاهرة التفاوت أو على الاقل الحد منها؟ أم يجب أن نقبلها كعنصر اساسي وضروري في تركيبة المجتمع الانساني، وجزء من نسقه؟ ويخبرنا التاريخ أن عدم المساواة والفوارق الاجتماعية كانت ولا تزال تمارس بوضوح في كافة الحضارات وأن ما في العالم اليوم من خيرات هي موزعة توزيعاً غير منصف ليس فقط بين بلدانه وأقطاره الصناعية المتقدمة وتلك المتخلفة عنها بل وداخل المجتمع الواحد بين أفراده واقاليمه وقطاعه الريفي والحضري وأن البحث في هذه القضية قديم ولم يتوقف في اي مرحلة تاريخية او تعاليم دينية. فعندما ظهر الدين الاسلامي، اكدت تعاليمه وسير الخلفاء على أهمية الحد من الفوارق الاجتماعية وتحقيق العدل. يقول عمر بن الخطاب «والله ما من أحد إلا وله في هذا المال حق» ويقول في موقف اخر «لو استقبلت من أمري ما استدبرت لأخذت فضول الاغنياء فرددتها على الفقراء». وفي بدايات القرن العشرين أطلت الماركسية برأسها لتقول بالنهج الثوري والصراع الطبقي والعنف لتحقيق العدل الاجتماعي، أما الرأسمالية فترى أن العدل الاجتماعي ممكن في ظل النظام الرأسمالي من خلال أسلوب متطور متدرج. والاسلام قد حقق العدالة الاجتماعية المنشودة من خلال اقناع ميسوري الحال في المجتمع الاسلامي بفرضية ركن الزكاة وأفضلية التصدق فأصبحت مبدأ ثابتا لديهم لا خيار لهم فيه إلا أن يطبقوه بحقه ويرضى نفس متطلعين الى ما عند الله من الاجر والثواب والبركة الى أن وصل الحال في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز فينادي في الامصار على مستحقي الزكاة فلا يطلبها أحد، عندما يلمس الفقراء توجها جاداً لدى أغنياء مجتمعهم بالتكافل معهم وأن لهؤلاء الفقراء حقاً عند الاغنياء فستبدأ ظاهرة التفاوت الاجتماعي بالاختفاء التدريجي الى أن تصل الى مجتمع متعاون متحاب يشعر كل فرد فيه بأنه لبنة رئيسة من لبنات بنائه فليتزم بواجباته نحو نفسه وأسرته ومجتمعه ■





خبر وتعليق

حب أمريكي!!

لان الامريكان يحبوننا فقد أرسلوا لنا ما يسمى بفرق السلام الامريكية التي تجوب البلاد طولاً وعرضاً لتقديم خدماتهم الانسانية جداً لمن يستحقها.

ولاستغلال وجود هذه الفرق بين ظهرانينا فقد وضعت وزارة التربية والتعليم «مشكورة!» خطة تربوية! للاستفادة من جهود فرق السلام! الامريكية في بعض مناطق المملكة بهدف تقديم خدمات تعليمية مساندة لمعلمي اللغة الانجليزية لرفع مستوى تحصيل الطلبة وتحسين نوعية التعليم في المناطق الاقل حظاً.

ولن يتقصر نشاط هذه الفرق على «التقوية» بل ستتعداها لتقديم انشطة اجتماعية مثل اقامة «نادٍ» او «مخيم» تحت شعار تعليم الانجليزية بمشاركة معلمين ومعلمات وطلاب وطالبات وافراد من المجتمع المحلي.

وستقوم فرق السلام هذه بالاشراف والتنظيم على هذه الاندية والمخيمات ضمن خطة مدروسة لنقل ما يريدونه من ثقافة وافكار بحجة «التعليم» ومعلوم كم ستكون آثار هذه الاندية والمخيمات على نفسيات الطلاب والطالبات وحتى المعلمين..

ارايتم كم الامريكان يحبوننا، ومستعدون لان يناموا في الصحراء والمناطق النائية والاقل حظاً من اجل سواد عيوننا!! ●

اقتطاعات جديدة

يقول الخبر إن الحكومة بدات اعتباراً من الاربعاء الماضي باقتطاع ٣٪ من الراتب الاساسي لكافة موظفي الدولة المتقاعدين المدنيين لصالح التامين الصحي بدلاً من ٢٪ كما كان سابقاً.

والغريب في الخبر أن الاقتطاع لن يؤثر على شريحة صغار الموظفين، كيف؟! لا ندري فالنسبة المراد اقتطاعها لم تستثن احداً صغيراً ولا كبيراً، واقتطاع ولو ديناراً من صغار الموظفين سيؤثر عليهم حتماً..

وسيكون الاثر بليغاً إذا كان هذا الموظف في وزارة التربية والتعليم التي من جهتها ستقوم بزيادة الاقتطاع لصالح صندوق الادخار من ٢٪ الى ٣٪ اضافة للاشتراك الاجباري الذي يدفعه المدرسون لصالح مجلة «رسالة المعلم» التي يتبقى معظمها في المستودعات.

في جميع الحالات المذكورة وفي غيرها، الموظف لا يستشار ولا يؤخذ رايه في مواضيع تهمه وتؤثر عليه، وما عليه الا ان يقبل بالامر الواقع. فالحكومة تفكر عنها، وهي بالتاكيد تعرف مصلحة المواطن اكثر من المواطن نفسه!!

وهنا يبرز سؤال: هل سيجد الموظف جميع الادوية متوفرة في الصيدليات التابعة لوزارة الصحة ام أن مشكلة الادوية ستبقى مستمرة برغم الاقتطاع الجديد؟

يذكر أن معظم المشمولين بالتامين الصحي يدفعون أثمان الكثير من الوصفات الطبية من جيوبهم الخاصة لعدم توفرها في صيدليات الصحة!! ●

تطبيع اعلامي مقابل مئة دولار!

رئيس تحرير صحيفة حزب وسطي سابق يقدم برنامجاً اسبوعياً في الاذاعة الاسرائيلية بعنوان «نافذة على الثقافة الاردنية».

الصحفي وعضو الحزب الوطني الدستوري حالياً، يتقاضى مكافأة شهرية، ويقول مقربون منه انه رفض مؤخراً قبض مكافأة بالشيكل الاسرائيلي واصر على التعامل بالدولار لانه ضد التطبيع؟! ●

مكافأة

الولايات المتحدة الامريكية ستكافئ الاردن بمبلغ «٢٢٥» مليون دولار في مشروع الموازنة الامريكية لعام ١٩٩٩م.

الادارة الامريكية رفعت حجم مساعداتها للاردن كما قالت تقديراً منها لمواقفه السياسية وانجازاته الاقتصادية حيث اعرب المسؤولون الامريكيون عن ارتياحهم الكبير لتقييم البنك وصندوق النقد الدوليين للاوضاع الاقتصادية في الاردن.

هذا الكلام ورد على لسان وزير الخارجية د. فايز الطراونة في واشنطن!! ●

«عياش» الاكثر مبيعاً

كانت ايام رمضان المباركة تكشف عن طبيعة هذا الشهر وكيفية استغلال المواطن الاردني لايامه..

فعلى الصعيد الثقافي كان كتاب: المهندس الشهيد يحيى عياش لمؤلفه غسان دوعر من اكثر الكتب مبيعاً في العشر الاواخر من رمضان.

وتلاه كتاب: عملية السلام في الشرق الاوسط وتطبيقها على المسارين الفلسطيني الاردني الصادر عن مركز دراسات الشرق الاوسط.

وكذلك اعتبر كتاب: الاسلام والعلمانية وجهاً لوجه للدكتور يوسف القرضاوي من الكتب الاكثر شراءً في الاونة الاخيرة ●

كندي استخدم جوازه في الاعتداء على مشعل يغادر تل ابيب غاضبا

القدس المحتلة

اعلن المواطن الكندي الذي استخدم الموساد الاسرائيلي جواز سفره في محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" في عمّان اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي عن رغبته مغادرة اسرائيل حيث يعمل حاليا، لشعوره بالمهانة من تصرف جهاز المخابرات الاسرائيلي "موساد" حسب قوله.

واستنادا الى التلفزيون العبري امس فان المواطن الكندي المذكور لم يتلق اي اعتذار من الموساد، بعد استعمال جواز سفره في محاولة الاغتيال الفاشلة دون علمه.

يذكر ان مهاجما اخر تم اعتقاله في الاعتداء المذكور ساعة وقوعه في الاردن كان يحمل بدوره جواز سفر كندي ايضا، حيث كانت احد العملية الى تعكير صفو العلاقات المتميزة بين كندا واسرائيل.

كما الهجوم ادى والايزال الى توتر في العلاقات مع الاردن، والحق ضربة كبيرة بجهاز "موساد" وقادته ومكانته بين الاسرائيليين، وتسبب باحراج رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين المتهم باصدار الاوامر مباشرة لتنفيذ الاعتداء المذكور ●

سُخرة

يمارس حوالي (٣٤) مكتباً اعمالاً اقل ما يقال فيها انها «سُخرة» بحيث تقوم هذه المكاتب التي اعترفت وزارة العمل بوجودها بمهام تشغيل في تشغيل العمالة الاردنية في الكيان الصهيوني مقابل مبالغ مالية مجزية.

واعترفت الوزارة ان اعمال هذه المكاتب غير مشروعة وتشكل مخالفة صريحة للقانون وتمثل استغلالاً للعمالة الاردنية.

اللهم ما هو الاجراء العملي لوقف مثل هذه الاعمال..

إن «الاغلاق» سيكون اقل ما يمكن فعله بحق هذه المكاتب الجشعة التي لاترى سوى مصالحها الذاتية الضيقة غير آبهة بارادة الشعب ورفض الشارع الاردني الرافض لمثل هذه الاعمال ●

الشرق والغرب

ياسر الزعاترة

الشيخ النحناح.. تبرير الاخطاء والحل الامني المقنّع

يبدو ان عملية التهميش المتواصلة التي تعرض لها حزب الشيخ محفوظ النحناح في الجزائر قد بدأت تؤتي اكلها في خطابه السياسي تجاه النظام الجزائري الذي لم يصل ذلك الى حد القطيعة لا شيء الا ان الشيخ قد كسر مراكبه الاخرى على شاطئ التقرب من النظام والتحالف معه ولم يعد بالامكان هجران «الحبيب» حتى لو بالغ في «الظلم»!

في الانتخابات البلدية والولائية، ومن ثم انتخابات ما يسمى «مجلس الامة» تراجع حزب الشيخ النحناح الى مستوى هامشي الى حد كبير، يبتعد كثيراً عن الرقم الذي حصل عليه في بداية عملية «الاستدراج» سواء في الانتخابات الرئاسية او النيابية، وهو ما يعني ان النظام لم يعد بحاجة ماسة الى الشيخ كما كان الوضع في السابق.

في حواره مع «الحياة» ٩٨/١/١ يحاول الشيخ النحناح ان يكون متوازناً مع الجبهة الاسلامية للانقاذ، عبر ترحيبه بالهدنة التي اطلقتها، اضافة الى مطالبته بالافراج عن المعتقلين السياسيين الذين لم يمارسوا القتل. اما مع النظام فثمة لهجة غضب واضحة تحكم تصريحاته، فقد وصفه بانه يعاني من «رداءة في الاداء السياسي والامني» وهو ما يتغذى منه العمل المسلح.

وبالنسبة للمجازر يذهب الشيخ الى ان من «يستهم هذه العمليات يعرفون كثيراً من ممارسيها» وكأنه يسعى الى التاكيد بنظرية ارتكابها من قبل الجموعات الاسلامية المسلحة دون تصريح بذلك كما يفعل في مقام آخر عندما يقول ان «المنفذين قد اعترفوا بذلك من خلال نشراتهم» مع ان احداً لم يعترف انه يقتل الاطفال ويقطع رؤوسهم والنساء الحوامل يبقر بطونهن!

وفي مكان آخر من الحوار يرفض اتهام الجيش بارتكاب مثل تلك المجازر، موضحاً بان «مثل تلك ليس معناه اننا نزكي كل العمليات التي يقوم بها رجال الامن، ذلك ان هناك عمليات حولها علامات استفهام كبيرة لم يستطع النظام السياسي والحكومة ولا اي طرف آخر ان يجيب عليها، خصوصاً عندما تقع قرب ثكن ومراكز الشرطة».

وفي ضوء ذلك، يمكن القول ان الشيخ لا يريد توضيح موقفه او رؤيته الحقيقية لما يجري، ربما لان الاعتراف بوجود يد مباشرة للاطراف في النظام في هذه المذابح او بعضها، سيسبب له حرجاً من زاويتين، الاولى اظهار خطأ مسلكه السياسي السابق والتي يركز الاتهامات ضد الاسلاميين الآخرين كمسؤولين عن العنف، وخاصة الجبهة الاسلامية التي كان يرفض حتى مبدأ فصلها عن الجماعة المسلحة. اما الزاوية الاخرى فهي الحرج الذي يسببه وجوده في الحكومة واستخدامه كغطاء لها.

وفي هذا السياق يحاول الشيخ دون نجاح يذكر ان يعتبر نفسه شريكاً للحكومة في الغنم، فقط اما الغرم فتتحمله هي وحدها، وهذه لغة لا يقبلها عاقل فإذا كان الشيخ على قناعة «برداءة الاداء السياسي» للحكومة فإن الافضل له هو الخروج منها، غير انه يبرر عدم فعل ذلك بالقول ان «انفكاك الائتلاف الحكومي لا يخدم سوى الطرف العلماني الاستئصالي».

والحقيقة انه كان على الشيخ ان يوضح لنا من هو «الطرف العلماني الاستئصالي» المذكور وما الذي يفعله الآن، وهل له علاقة بالمذابح محلاً، وهل الحكومة هي خلاصة تحالف «الوطنيين والاسلاميين» كما يشير صراحة.

والسؤال الذي يطرح وقد طرح على الشيخ النحناح هو ما الحل لهذه المذابح، ومجمل الازمة، وعلى هذا السؤال يجيب الشيخ بالمطالبة بيقظة دولية لمحاصرة هذه العمليات، وان تكون هناك يقظة شعبية تغطي اخطاء الحكومة في حال عجزه عن وقف العمليات ويضيف الى ذلك اقتراحاً بالعفو الشامل، وبأن يؤدي الى انكشاف حقيقة الاطراف التي تساهم في الهاب ظهر المواطنين بالقتل حيناً وبرفع الاسعار حيناً آخر.

بالطبع، لا بد من الاشارة الى ان الشيخ يرفض التحقيق الدولي بحجة ان الجناة معروفون، ومع ذلك يتحدث عن انكشاف حقيقة الاطراف التي ـ كما ورد في الفقرة السابقة، وبالتالي لا بد من التساؤل عن المقصود باليقظة الدولية، كما لا بد من التساؤل عن الموقف من رفض الحكومة لمبدأ «العفو الشامل» المذكور، ثم ماذا عن حكاية الاسعار واعضاء حزب الشيخ يمسكون بوزارة الصناعة ووزارة الصيد البحري ووزارة المشاريع الصغيرة، وماذا فعلوا ضد غلاء الاسعار؟

في ضوء ذلك، يتحدى الشيخ مدافعاً عن اخطائه السياسية المتوالية، وعاجزاً عن تقديم شمعة ضوء في النفق الجزائري، كيف وقد ساهمت سياساته في تعطيل المسار السلمي لحل الازمة عندما اعطى الغطاء للنظام لادارة الظهر لكل القوى في المجتمع الجزائري التي نالت بالسلم واقعاً، فاجهضه.. تصفية لحسابات مع «الانقاذ» وليجيء لاحقاً مكتباً لاقالة «السلم» على بوابة حزبه! ●

ملايين تودي العمرة

شهد موسم رمضان لهذا العام اقبالاً شديداً من قبل المسلمين على اداء مناسك العمرة في الديار المقدسة في بداية الايام الاولى من العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك تجمع اكثر من ١,٧ مليون مسلم في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ويتوقع مسؤولون ان الرقم تضاعف كثيراً ●

التسجيل مستمر لمبادرة حزب الله

كشفت مصادر استخبارية اسرائيلية عن ان مجموعة من المسيحيين المعارضين للاحتلال الاسرائيلي بجنوب لبنان قد انضموا مؤخراً الى صفوف حزب الله استجابة لمبادرة الشيخ حسن نصر الله الامين العام للحزب بتشكيل سرايا المقاومة اللبنانية التي اعلن عنها ●

هل يتحالف المهندسون؟

تردد في اروقة المهندسين ان التحالف الذي نشأ بين القائمتين البيضاء «الاسلامية» والخضراء «اليسارية» في انتخابات مجالس الشعب الهندسية في شهر تشرين الثاني الماضي ربما لن يكتب له الاستمرار في انتخابات النقيب ومجلس النقابة المقرر اجراؤها نهاية شهر شباط المقبل.

فيما انتهى الجانبان من تسمية قائمتيهما للانتخابات القادمة في حال تعثر المفاوضات بين الجانبين.. ومن المتوقع ان تقوم شخصيات من الطرفين بالتوسط للتوفيق على حل وسط الا ان مصادر نقابية تستبعد ذلك في الوقت الراهن.

ويقف المهندس حسني ابو غيدا والمهندس عزام الهنيدي على رأس قائمة المرشحين من «البيضاء» لمنصبي النقيب ونائبه ●

تعـــديل حكومي!

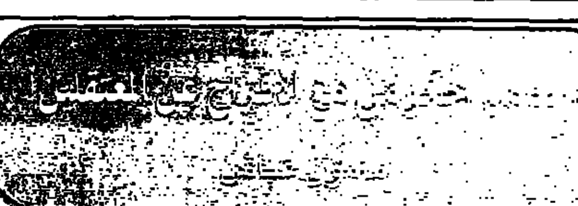
توقعت مصادر نيابية ان يكون هناك تغيير وزاري على حكومة الدكتور عبد السلام المجالي بعد العيد.

واشارت هذه المصادر الى ان نيل الحكومة الثقة مجلس النواب، واقرارها للموازنة جعل الطريق ممهدة للتعديل على الحكومة، التي اصبحت الصورة امام رئيسها واضحة، بالنسبة لمراكز القوى والنفوذ داخل مجلس النواب حيث اصبحت الكتل النيابية معروفة، وحجم المعارضة محدداً ●

حزب اسلامي جديد!

خلافاً لما اكدته احدى الصحف الاسبوعية من قرب الاعلان عن تشكيل حزب اسلامي جديد، تحت اسم «الحزب الاسلامي الديمقراطي» فقد نفت مصادر اسلامية صحة هذه المعلومات، مؤكدة انها تدخل في باب الاشاعات التي تستهدف الحركة الاسلامية، واصفاً الحركة بانها عصية على الانشقاق.

واشارت المصادر الاسلامية الى فشل جميع المراهنات على ذلك ●



خطوة طيبة، تلك التي قامت بها الحكومة العراقية الاسبوع الماضي، عندما افرجت عن جميع المعتقلين الاردنيين في سجونها، رغم ان الحكومتين الاردنية والعراقية كانتا قد اتفقتا على بحث قضيتهم بعد العيد!!

وبغض النظر عن الاهداف العراقية، من ان يتم الافراج عن طريق احد رموز المعارضة «ليث شبيلات» فانه كان على الحكومة التعامل بايجابية اكثر مع القضية برمتها!!

فالافراج عن اي معتقل اردني «مظلوم» من اية دولة عربية او اجنبية مكسب، والحكومة التي تتهم «المعارضة» بانها تبحث دائماً عن السلبيات فتضخمها.. وبانها تريد دائماً ان تلطم فيه.. ولا ترى الايجابيات!! مدعوة ان تمارس هذه الدروس النظرية بشكل عملي!!

والمستغرب في ما رافق الافراج عن المعتقلين، تعامل الحكومة مع الوفد، حيث تم حجزه في منطقة الرويشد تحت الحراسة بعد حجز جوازات سفر اعضائه، رغم انهم كانوا يريدون مواصلة المسير الى عمان برفقة المعتقلين، رغم ان الحكومة لم تكن تعلم شيئاً عن اعداد المعتقلين الاردنيين في العراق ولا عن ظروف اعتقالهم في الفترة التي كانت علاقاتها مع العراق على احسن ما يرام!!

ورغم كل شيء فان الحكومة مدعوة الى تصحيح ما حصل من اخطاء في التعامل مع هذه القضية، وقبل هذا مدعوة لبذل مزيد من الجهود للافراج عن بقية المعتقلين في السجون العربية والاجنبية، وخاصة من تمت محاكمتهم دون وجه حق، او المعتقلين دون محاكمة!!

وهذا لا يعفي كل من يستطيع ان يبذل جهداً، للافراج عن المعتقلين الاردنيين اينما كانوا، من ممارسة دوره، سواء كان قريباً من الحكومة اوبعيداً عنها. ونتذكر المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، والذين يقع الواجب الاكبر في الافراج عنهم على الحكومة الاردنية التي وعدت بذلك، لكنها اخلفت وعداً وموعداً!!

نقول الواجب الاكبر لانه لا احد في الاردن تربطه علاقة طيبة او - اقل من ذلك - مع «اسرائيل» كالحكومة!!

ويبقى ان اللحظات المؤثرة التي رافقت الافراج عن المعتقلين الاردنيين في العراق، وامتزاج الفرح بالدموع في فرحة اهالي المعتقلين رائعاً سواء اتى من الحكومة او من غيرها!! ●

١٣٠ مليار دولار خسائر النفط العراقي

اعلنت مصادر رسمية عراقية، ان الخسائر التي تعرض لها القطاع النفطي العراقي نتيجة لتوقف التصدير الكامل لاكثر من سبع سنوات، تتعدى الخسائر المادية المباشرة من العائدات النفطية والتي يمكن تقديرها باكثر من ١٣٠ مليار دولار خلال تلك الفترة.

وقالت المصادر العراقية، ان الآبار والمكامن النفطية تعرضت وبقية منظومات الانتاج والنقل والتصدير لاضرار بالغة نتيجة التوقف في الانتاج والتصدير ومن الجدير ذكره ان الكميات الممكن تصديرها تبلغ قيمتها مليار دولار كل ٩٠ يوما حسبما نصت عليه القرارات الصادرة عن الامم المتحدة فيما يتعلق بمذكرة التفاهم المسماة «النفط مقابل الغذاء والدواء» وتقيد هذه الكميات - حسب خبراء نفطيين - منخفضة جداً مقارنة بمستويات التصدير قبل ١٩٩٠م ●

قانون الانتخاب بدون اي تعديل!

كما توقعت السبيل، وحسب مصادر حكومية مطلعة، فانه بات مؤكداً ان قانون الانتخابات النيابية سيبقى على حاله دون اي تعديل!!

وكما ذكرت السبيل في اعدادها السابقة، فانه لن يتم تقسيم المملكة الى «٨٠» دائرة، كما اشيع سابقاً، وكذلك فان مبدأ الصوت الواحد سيبقى معمولاً به، كما هو في القانون السابق!! ●

أطباء مصريون الى بغداد

قررت الحكومة المصرية ايفاد بعثة طبية الى العاصمة العراقية من اجل إجراء عدد من العمليات الجراحية لمواطنين عراقيين لا يستطيعون العلاج في الخارج بسبب ظروف الحصار ●

مطبوعتان للمستشفى الاسلامي خلال شهر رمضان المبارك

ضمن نشاطات قسم العلاقات العامة والاعلام في المستشفى الاسلامي اصدر القسم مؤخراً مطبوعتين احداهما رمضانية والاخرى ادارية، ومن الجدير بالذكر ان قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي ينظم عدداً من النشاطات الرمضانية من بداية هذا الشهر الفضيل تتمثل بالمحاضرات والافطارات والنشاطات الخيرية والمسابقات الاخرى ●

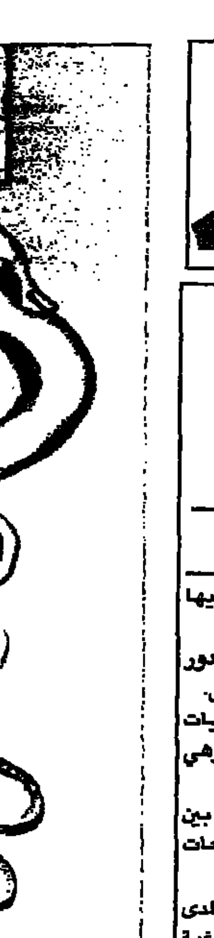
أنشطة مدارس دار الارقم الاسلامية

اقامت الادارة العامة لمدارس دار الارقم افطاراً جماعياً لموظفي الادارة تكريماً لجهودهم المتميزة في انجاح العمل داخل المؤسسة، وسبق الافطار محاضرة الدكتور ذياب عقل وتحدث فيها عن تزكية النفس والمهندس علي العمري تحدث عن معركتي بدر واحد في ظلال شهر الصيام وحضر الافطار اعضاء من مجلس ادارة المدارس.

وبرعاية المدير العام للمدارس اقامت المدرسة الثانوية للبنين البطولة الرمضانية الاولى للطلبة وشارك في البطولة ست فرق من المدارس.

كما سيقوم وفد طلابي من المدرسة الثانوية للبنين بزيارة كلية الزراعة /الجامعة الاردنية من اجل مشاهدة البيوت الزجاجية ومختبر الانتاج النباتي، ويشرف على الزيارة اللجنة العلمية في المدرسة ●

هكذا من الأصل



السبيل

اسبوعية • سياسية • مستقلة

منبر السبيل

■ ابراهيم غرايبة

تتخلى الحكومات عن كثير من الادوار اوالخدمات التي كانت تؤديها سابقاً كالصحة، والتعليم، والنقل والاتصالات، والتموين، والتسعير..

وصارت هذه الاعمال استثمارات تديرها الشركات، وانتقل دور الحكومات في هذه المجالات من التنفيذ والادارة الى المراقبة والتنسيق.

ويتغير مفهوم السيادة والسلطة والرقابة والحدود بفعل تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة التي جعلت العالم بلداً واحداً، وهي الظاهرة التي سميت بالعولمة.

ويفترض تبعاً لذلك ان تتغير اولويات المجتمعات والدول والعلاقة بين مراكز القوى والتوازن والتاثير وان يعاد النظر في تشكيل المجتمعات ومؤسساتها.

فمطالب الناس مثلاً وحقوقهم واحتياجاتهم صار معظمها لدى الشركات التجارية والقطاع الخاص، ولم تعد الحكومات قادرة او راغبة بالوفاء بها، ووسائل القوة والتاثير والموارد تغيرت هي ايضاً واصبح التعامل معها او السعي للحصول عليها يتم بوسائل ومؤسسات غير العمل السياسي باحزابه ومؤسساته المختلفة.

العلاقات الدولية والاهتمامات العالمية تحولت هي الاخرى عن السياسة، فمؤتمرات القمة العالمية التي بدأت تعقد في السنوات الاخيرة استهدفت جميعها قضايا تبدو غير سياسية مثل قمة الارض في ريو عام ١٩٩٢، ثم نيويورك عام ١٩٩٧، وحقوق الانسان في فيينا عام ١٩٩٣، والسكان والتنمية الاجتماعية في القاهرة عام ١٩٩٤، والمرأة في بكين عام ١٩٩٥، والاسكان في استمبول عام ١٩٩٦.

والسياسة الخارجية الامريكية والاوروبية منذ سنوات تستهدف فرض قوانين حماية الملكية الفكرية في جميع دول العالم، ويتوقع ان الولايات المتحدة ستحقق بسبب اقرار هذه القوانين ايرادات اضافية تقدر بـ ٦١ مليار دولار.

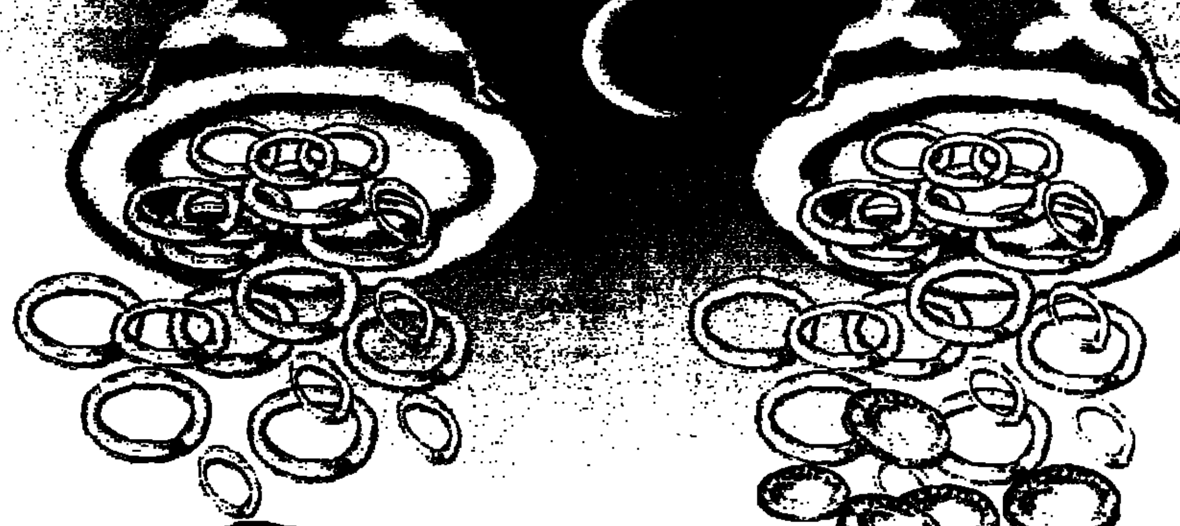
هذه التحولات زادت اهمية مؤسسات جديدة غير الحكومات والاحزاب السياسية كالنقابات والاتحادات المهنية والجمعيات التعاونية والمؤسسات الاهلية.

وقد اشار تقرير التنمية البشرية وكذلك البنك الدولي لعام ١٩٩٧، الى تزايد اهمية مؤسسات «القطاع الثالث» وهو مصطلح جديد قصد به تلك المؤسسات التي لا تصنف على انها قطاع عام ولا قطاع خاص، ويلاحظ بالفعل ان جمعيات ومؤسسات البيئة وحقوق الانسان والتنمية بدأت تجتذب اعضاء وموارد ومشاريع تفوق باضعاف مضاعفة ما تستطيع ان تحققه الاحزاب السياسية، فمنظمة العفو الدولية تنتظم اكثر من ١٤ مليون عضو، ولجان ومؤسسات البيئة او «الخضر» يزداد تاثيرها والاقبال عليها، فجمعية البيئة الاردنية تضم اعضاء اكثر من مجموع الاحزاب السياسية في الاردن.

ان تخلي الحكومات عن الادوار والخدمات الاساسية يترك فراغاً لا بد من ملئه فالمجتمعات لا يمكن ان تترك للشركات التجارية، وتحتاج الطبقات الوسطى والفقيرة الى حماية، كما ان السعي الى الربح سيؤدي حتماً، الى اضرار كبير بحقوق المواطنين الاساسية كالضمان الاجتماعي والتامين الصحي، والاجور المعقولة، وساعات العمل واجراءات السلامة.وهي حقوق كانت تؤديها الحكومات مختارة بلا رقابة بسبب انتفاء الطابع الربحي لخدماتها، وسيكون ضمان هذه الحقوق منوطاً بالجمعيات والمؤسسات المهنية والاهلية.

ويتيح تطور وسائل الاعلام والاتصال، والتدفق الكبير للمعلومات وسهولة اتاحتها كما في شبكة انترنت يتيح للمؤسسات الاهلية فرص العمل والتاثير دون حاجة للحكومات او لتكاليف كبيرة، ويسمح ذلك بنمو مجتمعات ومؤسسات مدنية غير حكومية قادرة على العمل والتاثير.

هذه التحولات التقنية والحضارية والاجتماعية التي تمر بها البشرية تقدم فرصاً وتحديات لجميع الامم والمجتمعات والدول الفقيرة منها والغنية لتعيد بناء نفسها وترتيب هياكلها واولوياتها وفقاً للموارد والتراتيب الجديدة، وسيكون التوقيت في التكيف معها مهماً جداً، لان اطلاق المجتمعات المدنية من جمعيات ونقابات ومؤسسات اهلية سيتيح المجال للتكيف مع المتطلبات الجديدة فترتيب الاولويات والنفقات وتوزيع الادوار وتحديد الاهداف ثم توجه المجتمعات بسائر مكوناتها نحو الاهداف الجديدة وكلما تاخر ادراك هذه التحولات والتكيف معها ستقل فرصة اخذ موقع مناسب في سلم التنمية والتقدم، فاقتناص اللحظة المناسبة مثل اقتناء البارود اليوم او اقتنائه قبل خمسمائة سنة، فالدول التي اقتنت البارود من قبل استطاعت ان تحتل العالم كله وتقضي على الدول المنافسة، واليوم يستطيع شخص واحد ان يحصل على بارود مساو لما كانت تملكه البرتغال واسبانيا قبل خمسمائة سنة ولكنه اقتناء بعد فوات الاوان ●



الدجاني: ماذا يفهم الاسرائيليون في مجتمعنا وصحته

■ السبيل - علاء الدين حماد

استهجنت الاوساط الطبية تعميم وزارة الصحة لمدراء صحة المحافظات حول توافر دورة تدريبية في أحد المعاهد الاسرائيلية.

وكانت وزارة الصحة والرعاية الصحية، قد طلبت من مدراء الصحة التعميم بتوافر دورة تدريبية عن «صحة العائلة وتطوير برامجها» ينظمها معهد «مشاف الاسرائيلي» وتستمر ستة أشهر في «اسرائيل».

من جهته استغرب الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء الاردنيين تبني مثل هذه الدورة الصحية، وتساءل: ماذا تفهم «اسرائيل» في مشاكل مجتمعنا الاردني.

وأكد الدجاني أن الدول الاوروبية اقرب الى نسيج مجتمعنا من المجتمع الاسرائيلي «غريب الاطوار».. مشيراً الى اعتقاده أن دورة كهذه لو عقدت مثلاً في مصر، لكان أفضل!!

وربط الدجاني هذه الدورة بالسياسة الرسمية المعلنة في الاندفاع نحو التطبيع، ودفع الناس اليه دفعاً، معتبراً أن هذه السياسة «لا تعود بفائدة لبلدنا بل وينتج عنها ضرر أكبر من فائدة.. خصوصاً أننا نرى كيف يتصرف العدو بنا..».

ونصح نقيب الاطباء بعدم الغوص والاغراق في هذه الدورات وما ينتج عنها لما تحمله من خطورة في اعتماد الاسرائيليين مصدراً للمعلومة والتطور.

وأشار الى أن دورة كهذه تحمل مفاهيم غريبة لتطبيقها في الاردن، استعداداً لصياغة واقع جديد في الاردن ●



وجهة نظر

عاطف الجولاني

كلينتون والنذالة اليهودية

الويل لمن تحدثه نفسه بالاختلاف مع اليهود او مجرد التفكير بمحاولة ممارسة ضغوط عليهم.

ترى هل كان كلينتون يدرك ان عدم استقباله لنتنياهو قبل اسابيع في واشنطن، ومجرد تفكيره بممارسة نوع من لفت النظر للحكومة الاسرائيلية، سيحدث كل هذه الضجة التي تكاد تطيح بمستقبله السياسي وتقذفه خارج البيت الابيض، ملطخ السمعة بتهمة اخلاقية بطلتها يهودية امريكية؟!

وهل وصل الشعب الامريكي درجة من السذاجة والبلاهة والغباء الى الحد الذي لا يدرك فيه ابعاد الحملة اليهودية على كلينتون الذي يبدو انه تصور في لحظة، ان عدم قدرته على الترشيح لدورة رئاسية جديدة يتيح له التصرف بشكل اخر غير ما يرغبه يهود «اسرائيل» وامريكا؟

بالطبع لست معنياً بالدفاع عن كلينتون ، ولا يوجد اي مبرر يدفعني بهذا الاتجاه، فالرجل كغيره من الرؤساء الامريكان كانوا في قمة الاخلاص للمصالح اليهودية، والانجازات التي حققتها «اسرائيل» في عهده تفوق الكثيرين من الرؤساء الامريكان الآخرين.

ولكن ما يستدعي الاهتمام في فضيحة كلينتون وجونز اليهودية هو حجم الخسة والنذالة وعدم الوفاء ونكران الجميل التي يتميز بها الصهاينة. لقد تناسى اليهود كل الخدمات الجليلة التي قدمها لهم كلينتون ولم يترددوا في التشهير به والعمل على اسقاطه عند اول خروج له على النص.

والذي يقرأ كتاب نتنياهو «مكان تحت الشمس» يفاجأ وهو يقرأ الهجوم الحافل بالشتائم والاتهامات الذي شنه نتنياهو ضد بريطانيا لانها استثنت - على حد قوله - شرق الاردن من الوطن القومي لليهود وفق وعد بلفور، متناسياً فضل بريطانيا الكبير في ايجاد «اسرائيل» ورعايتها والحفاظ على بقائها!!

فليس صعباً على اليهود ان يعضّوا - دون رحمة - اليد التي امتدت واحسنت اليهم، بل هذا هو الاصل لديهم وغيره الاستثناء الطارئ والتكتيكي.

واذا كان هذا هو حالهم مع الاصدقاء والحلفاء فكيف يكون الحال حين يتعلق الامر باعداء الامس؟ وهل يمكن ان نصدق او نتصور ان مثل هؤلاء يمكن ان تقوم معهم علاقات سلمية طبيعية تسودها روح مودة وقربى وحسن جوار؟!.

قد يفقد كلينتون موقعه ويطاح به عن سدة الرئاسة، وقد يكون الهدف اليهودي من وراء الحملة ضده هو مجرد القيام «بفركة اذن» أو«قرصة خفيفة» كنوع من التحذير ولفت الانتباه، ولكن ما يحدث مع كلينتون وما حدث مع كثيرين قبله، درس لكل الذين يثقون باليهود ووعودهم وعهودهم التي لا يبدون اي حرص على احترامها، بل يصرون باستمرار على اعلان نذالتهم.

اما الحديث عن صداقة معهم فهو ليس اكثرمن «نكتة» فسرعان ما يقلبون ظهر المجن، وتظهر انيابهم ومخالبهم التي لا ترحم.

ترى هل يدرك الكثيرون من الساسة العرب هذه الحقيقة؟! ●

في بيان لـ «جبهة العمل الاسلامي»

حل حزب الرفاه يدخل مباشرة في صياغة الشرق الاوسط الجديد من زاوية النظر الامريكية والصهيونية

عمان - السبيل

اعتبر حزب جبهة العمل الاسلامي ما وصفه بالمجزرة التي جرى تنفيذها في تركيا والتي تمثلت بحل حزب الرفاه جزءاً من مسلسل الارهاب ضد الاسلام والمسلمين وأكد الحزب في بيان له إن هذا الاقرار جاء رداً على الانجازات الكبيرة التي حققها الرفاه لتركيا بحيث خفض حجم المديونية التركية من ٣٨ مليار دولار الى ١٥ مليار دولار، وخفض حجم التضخم الى ٥٠٪ وعمل على زيادة حجم الصادرات التركية ٢٥ مليار دولار اضافة الى نجاحه في ادارة البلديات ومحاولته الحاق تركيا بالعالم الاسلامي ودعوته لانشاء سوق اسلامية مشتركة.

وأضاف البيان أن هذا الحزب الكبير الذي وصل عدد أعضائه الى أربعة ملايين وربع المليون وزاد عدد نوابه على مائة وخمسين نائباً وصوت له ٢٢٪ من الشعب التركي البالغ تعداده ٦٢ مليونا يدخل مباشرة في صيغة الشرق الاوسط الجديد من زاوية النظر الامريكية اليهودية، بحيث أن القوى العلمانية التي يقف الجيش التركي على رأسها وحرصاً منها على فتح تركيا أمام التوسع الصهيوني وجعل تركيا دائرة نفوذ لليهود والأمريكان رأت لزاماً عليها ازاحة هذه القوة الجريئة الضخمة. عن طريق المشاريع الاستعمارية بعد أن فشلت تلك القوى في تحقيق أي من المكاسب حتى قبول تركيا في السوق الاوروبية المشتركة.

واعتبرت جبهة العمل الاسلامي أن هذا القرار بحل الحزب موجه الى جماهير الامة الاسلامية والعربية ويمثل ضربة في صميم كيانها وآمالها ومستقبلها.

ودعت جميع القوى والاحزاب والفعاليات الشعبية في ارجاء العالم الاسلامي الى أن تقوم بواجبها في استنكار هذا القرار الجائر والمطالبة بإلغائه وتقديم الدعم المادي والمعنوي لحزب الرفاه لكي يستأنف عطاءه ومسيرته ●



تأمين تأشيرات اسرائيلية مقابل مبالغ مضاعفة

اغلاق عدد من المكاتب السياحية تجاوزت القوانين

كتب: عماد يونس

قامت الجهات المعنية مؤخراً باغلاق عدد من المكاتب السياحية التي تقدم خدمة الحصول على فيزا من السفارة اليهودية في عمان، وذلك بسبب تزايد الشكاوي التي وصلت هذه الجهات التي تتابع عمل هذه المكاتب والتي يؤكد مقدموها وجود عمليات نصب تعرض لها المواطنون الذين لجأوا الى هذه المكاتب من اجل الحصول على فيزا لزيارة ذويهم في فلسطين.

يذكر أن سفارة العدو كانت قد سمحت منذ عدة شهور لعدد من المواطنين الراغبين في الحصول على تأشيرة دخول السفارة، مقابل حصول هذه المكاتب على مبلغ يتراوح ما بين ٥-١٠ دنانير اردنية من المواطن. وعلمت «السبيل» ان من بين هذه المكاتب من ثبت ضلوعه في عمليات نصب على المواطنين، حيث ثبت تقاضيه مبالغ أكبر بكثير من النسبة المسموح بها مقابل تقديم هذه الخدمة، وبعض هذه المكاتب قبض مبالغ مالية دون أن يوفر الفيزا من السفارة ولم يقم باعادة ما تقاضاه من المواطنين تحت ذريعة أن السفارة ترفض اعادة الرسوم لمن ترفض منحه التأشيرة، وأن المكتب السياحي في هذه الحالة يتكلف مبالغ اضافية.

أحد المواطنين ممن واجهوا مشاكل مع المكاتب السياحية قال «للسبيل» ان مكتباً يعمل في شارع الجاردنز قد طلب مبلغاً مضاعفاً عما هو مقرر للحصول على الفيزا وتعهد بتوفيرها في اقل من اسبوع، واضاف: يرفض المكتب تسليمي جواز السفر ونقودي وفي كل مراجعة - والكلام لا زال للمواطن - للمكتب اقابل موظفاً جديداً، وتحت ضغط الحاجة أضطر للدفع «اكرامية» للموظف لكي يعجل في الموضوع.

وناشد هذا المواطن الذي التقته «السبيل» الاسبوع الماضي، الجهات المعنية القيام بواجبها تجاه هذه القضية ومحاولة وضع أسس صحيحة لعمل هذه المكاتب تضمن المراقبة والمحاسبة لمن يقوم على استغلال المواطن.

على خط آخر ترددت معلومات مؤخرا حول قيام موظفي بعض هذه المكاتب بتشجيع الشباب الاردني على زيارة «اسرائيل» بهدف العمل. وأن هذه المكاتب تتقاضى مبالغ مالية كبيرة مقابل وعود بتوفير العمل داخل «اسرائيل» ●

جماعة الاخوان المسلمين اثبتت انها عصية على الانشقاق والتشرذم

ذنيبات: قادرون دائماً على اتخاذ القرارات الصعبة وعلى انجاحها

● كتب طارق عباس

اعتبر فضيلة الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين ان عام ٩٧ كان من اصعب الاعوام التي مرت على جماعة الاخوان منذ تأسيسها في الاردن اي قبل خمسين عاماً حيث وضعت الجماعة امام اختبار حقيقي لمدى صلابة بنيانها ووحدة صفها والتزام افرادها بها ووقوفهم خلف قيادتها وفهمهم لمعنى البيعة التي في اعناقهم.

واضاف فضيلته في كلمة القاها بمناسبة افتتاح دار جديدة لجماعة الاخوان في مدينة الزرقاء وبحضور عدد من اعضاء المكتب التنفيذي ونائب الشعبة وحضور مميز من رموز وافراد الجماعة في الزرقاء يوم الجمعة الماضية بان الجماعة تخطت هذا الامتحان بنجاح كبير واثبتت الجماعة باعضائها انها عصية على الانشقاق والتشرذم، وعلم افرادها الدنيا معنى الالتزام والعمل المؤسسي والمنهج الشوري حيث قال: لقد كان ثباتكم والتزامكم بقرارات قيادتكم ووقوفكم خلفها تدفعون عنها وتصدون المتربصين، اية من ايات الثبات ودلالة على التربية السليمة الربانية التي تقوم عليها هذه الجماعة، ولقد اسميت هذا العام «عام الجماعة» لقد اثبتنا جميعاً بفضل الله عز وجل ان هذه الجماعة حبلها متصل بالله فاحسنا الصلة بالله وادرك الجميع معنى «البيعة» التي في اعناقنا وتطبيقنا لمنهج الشورى والتعددية في الرأي داخل الجماعة ثم الصدور عن قرار واحد ورأي واحد يلزم الجميع في آلية لمأسسة العمل قل نظيرها في كثير من الهيئات والجماعات. لقد بت مطمئناً كما اطمأن الجميع بان الجماعة قادرة دائماً على اتخاذ القرارات الصعبة وقادرة على انجاحها.

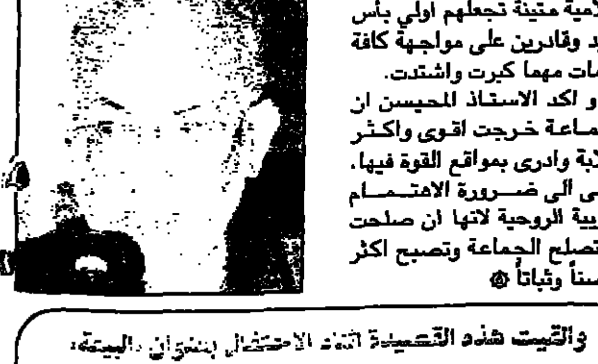
وتابع ذنيبات «ايها الاخوان لقد قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم لصحبه في بداية الدعوة في دار الارقم وقريش كلها مجتمعة تنتظر حتى يخرج لتقتله او تبعده او تعذبه «الا يكفيكم انكم الوحيدون على وجه الارض من يعبد الله حق العبادة». وانا اقول لكم الا تكفينا هذه الاخوة في الله التي حبانا الله بها الا يكفيكم اننا نعمل لاعلاء كلمة الله في الارض في زمن العلمانية والمادية؟ الا يكفيكم ان تكونوا في دعوة ربانية تسير على خطى المصطفى صلى الله عليه وسلم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر؟ واضاف ذنيبات: «ايها الاخوان خذوا باسباب النصر واصلحوا النيات واعقدوا العزم واعدوا العدة ولن يخذلنا الله «وها هي البركات تتنزل من الله هذا العام.. «عام الجماعة» وهي بشائر النصر الموعود من الله ان شاء الله. فمن كان يظن اننا ستتخذ قرار المقاطعة وتستثمره حضوراً في المجتمع ووحدة في الصف، ومن كان يظن ان يعود الدكتور موسى ابو مرزوق الى الاردن منصوراً رافعاً رأسه بعدأ ن خرج منها قبل عامين مطروداً؟ ومن كان يظن ان يضرب الموساد على ارضنا ويقهره جندي واحد من جنود هذه الدعوة المباركة؟ ومن كان يتوقع ان تصبح لحركة حماس الجهادية هذا الوجود المستأنس ويتبارى الاهل هنا لتكريمه وتكريم افرادها وتكريم الجماعة التي تقف معها؟

ومن كان يظن ان يخرج شيخ الانتفاضة الشيخ احمد ياسين وتطأ قدماه الاردن ليعود منها الى مركز وطنه».

واسترسل ذنيبات في خطابه قائلاً: «لقد اصبحت جماعتكم هذا العام الحركة الوطنية الرائدة التي تدافع عن الامة وعن قوت الشعب وهمومه ونجحنا في وضع برنامج للاصلاح مع باقي القوى الوطنية والحية في زمن قياسي لم يتجاوز الثلاثة اشهر» واضاف ذنيبات «لقد برزت الجماعة كقيادة حقيقية لهذه الامة، ولو اننا دفعنا ملايين الدنانير لما تمكنا من نشر افكارنا وميادئنا وفهمنا في الاعلام كما حدث خلال السنة الماضية، ايها الاخوان اعلموا ان اعباء كبيرة وثقيلة تنتظرنا ومسؤوليات عظيمة تنتظرنا لاننا الرواد في مواجهة المشروع الصهيوني الذي يحاول ان يتغلغل في هذه الامة وبات الاردن ذا دور مفصلي فاما ان يكون بوابة دخول الصهاينة منه للعالم العربي واما ان تدمروا هذا المشروع في ارضكم، وهذا يتطلب منا ادراكاً عظيماً لخطورة هذه المرحلة فلا بد لنا من العمل والاعداد لمواجهة اعداء الله اليهود ولقد رفعنا شعار اقامة دين الله في الارض وتمكين الاسلام من ان يقود او ان يسود ونحن نسير على خطى محمد صلى الله عليه وسلم وسيبقى هتافنا دائماً وابداً، «الله غايتنا والرسول زعيمنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله اسمى امانينا».

من جانبه اعتبر الاستاذ ممدوح المحيسن نائب شعبة الوسط في جماعة الاخوان المسلمين في الزرقاء خروج الجماعة من احداث عام ٩٧ متماسكة بانه يعود الى صلابة بنيانها وقوة تحصين افرادها من كل الاغراءات لانهم تربوا تربية اسلامية متينة تجعلهم اولي بأس شديد وقادرين على مواجهة كافة الازمات مهما كبرت واشتدت.

و اكد الاستاذ المحيسن ان الجماعة خرجت اقوى واكثر صلابة وادرى بمواقع القوة فيها. ودعى الى ضرورة الاهتمام بالتربية الروحية لانها ان صلحت فستصلح الجماعة وتصبح اكثر تحصناً وثباتاً ●



ايها الاخوان علّمتم الدنيا معنى الالتزام بالبيعة والثبات خلف القيادة

والقيت هذه القصيدة اثناء الاحتفال بعنوان «البيعة»

ان لاح يبسم للاصلاح ميدان — فاعلم بان جنود السر اخوان
فانهم مشرع للحق ساطعة — حياهم الله طابوا حيثما كانوا
قاموا ليوفوا بحق الله ربهم — لم يثن من عزمهم انس ولا جان
فالله غايتهم. محمود قدوتهم — نعم الزعامة. والدستور قرآن
سل المنابر كم في ظلنا سعدت — وكم دعاها من الاقيار خذلان
سل المحاريب كم في ظلنا عُمرت — بالعابدين ودمع العين هتان
وسل فلسطين كم سقنا لها مهجاً — حتى ارتوت بدم الابطال قيعان
سفينة الخير من دمنا حمولتها — يحيى المهندس والياسين قبطان
يا حادي الجيل نحو الحق ملتمساً — درب الاوائل كي يحلو له شان
قد سار قبلك بنّاها وسيّدها — حتى اعتلى بفضاء الخير بنيان
إنا وقد فتحت للخير شعبتنا — باسم الإله وبالاخيار تزدان
إنا على العهد يا عبد المجيد معاً — حتى تقوم لهذا الدين اركان
إنا على العهد يا حادي مسيرتنا — ان الوفاء لدى الاحرار ميزان
الملتقى جنة الرضوان ان قبلت — منا العبادة. والخزّان رضوان

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا